مجلة
العدد السابع/بتاريخ يونيو 2025

الأدب العربي المغربية الإلكترونية

نائبة رئيسة التحرير
مليكة بردال

رئيسة التحرير
إيمان صغير

المديرة العامة
حورية قاسمي بنعمرو

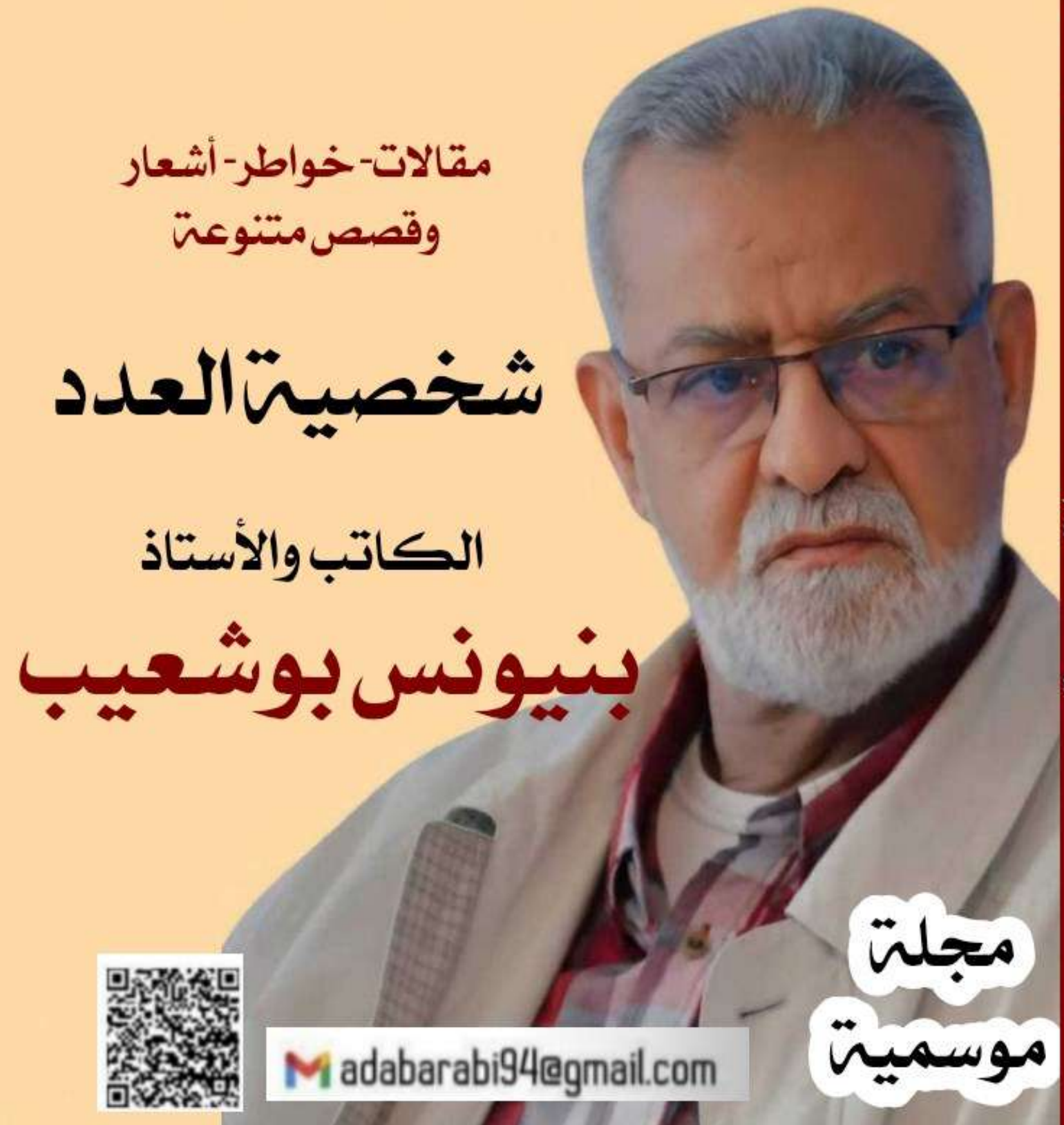

مقالات- خواطر- أشعار
وقصص متنوعة

شخصية العدد

الكاتب والأستاذ

بنيونس بوشعيب

مجلة موسمية

adabarabi94@gmail.com

العدد السابع/بتاريخ يونيو 2025
مجلة موسمية

أعضاء إدارة مجلة الأدب العربي

رئيسة التحرير: إيمان صغير
نائبة رئيسة التحرير: مليكة بردال
المديرة العامة: حورية قاسمي بنعمرو
المدققة: سومية حنطريز
المدققة: غزلان النوالي
الإعلامية: إحسان الأجراوي
المسؤولة العامة: حجاج أول عويشة من الجزائر
المسؤولة: دعاء محمود من مصر
المسؤولة: وفاء الفتيني من المغرب
المسؤولة: نسرين الناصري من المغرب

إفتتاحية العدد

المديرة العامة
الأستاذة حورية قاسمي بنعمرو

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المهتدين وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد ؛

تتشرف مجلة الأدب العربي الإلكترونية أن تقدم بين يدي قرائها ثمرة جهد موسم من البذل والعطاء في سبيل إثراء الساحة الأدبية بأغلى ما تملكه

تعتبر الكلمة من أقوى الأسلحة فتكاً وهذا دون مبالغة فللكلمات سلطة عجيبة، قد يرى البعض أن الكلام مجرد وسيلة للتواصل لكن الحقيقه أن للكلمات وقع عجيب على النفس الإنسانية فهي تضمد وتخيط جرحاً غائراً وعكس ذلك قد تصيب النفس بشرخ عميق لا ينفع معه أي علاج.

لم تكن الكلمة سلاحا ذا حدين عبثاً ، فهي قد ترفع وقد تخفض ، لذلك كانت الكلمة الطيبة صدقة، وهذا ما جاء في قوله تعالى:" ألم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ." صدق الله العظيم .

هذه الأية تبين أهمية الكلمة وخاصة الكلمة الطيبة التي تزهو شامخة لأنها دواء وعلاج لا يضاهى ، عكس الكلمة الخبيثة التي تُحطم وتحرق الآخر دون رحمة ، لذلك وجب على كل منا إختيار وانتقاء كلماته قبل أن يتفوه بها فيرمي الناس بكلمات لاذعة.

يُعتبر هذا من أسوء الأفعال فلو فكر الانسان للحظة في حجم النتائج الكارثية لكلماته سوف يُغيرها بالتأكيد.

قرأت مرة في أحد الكتب ان الكلام يفعل ما لا تقوى عليه البنادق فكلمة تحلق بك و تخلق لك جناحين بينما أخرى تنطفئ بداخلك. لذلك وجب علينا امتلاك اسلوب فيه من المواساة و الاطراء والاعتراف بالجميل الكثير.. فدائما ما يكون للكلام الجميل والقول الطيب رد فعل عجيب ومبهر، قد يصل الأمر لصنع يوم أحد حتى لو لم تكن تعرفه .

والكلمه الجارحة تترك اثرها ايضاً إلا أنه أثر سيء قاتم يجرح ويكسر و يربي الحقد ، حتى قد يصل الأمر إلى الثأر أحياناً ، لذلك وجب علينا أن نزن كلماتنا لأنها تعبر عن عقولنا وتربيتنا ونقاء قلوبنا .

أفكار تربوية

بقلم الأستاذة غزلان النوالي

العطلة الصيفية

العطلة الصيفية فرصة للأطفال لقضاء وقت ممتع وثري، حيث يمكنهم الاستمتاع بالأنشطة المختلفة، وتطوير مهاراتهم، واكتشاف مواهبهم. إليك بعض النصائح والأفكار لجعل العطلة الصيفية تجربة إيجابية للأطفال:

1. تنظيم الأنشطة:

تحديد روتين:

يمكن للأطفال الاستفادة من العطلة الصيفية من خلال تحديد روتين يومي منظم ي

جمع بين الأنشطة المختلفة، مثل الأنشطة الرياضية، والأنشطة الترفيهية، والأعمال اليدوية، والقراءة.

اختيار الأنشطة المناسبة:

يمكن للأطفال اختيار الأنشطة التي يفضلونها ويستمتعون بها، مثل الانضمام إلى المخيمات الصيفية، أو المشاركة في دورات فنية، أو تعلم مهارات جديدة مثل تعلم لغة جديدة .

تشجيع القراءة:

يمكن تشجيع الأطفال على القراءة من خلال زيارة المكتبات، أو قضاء وقت في قراءة القصص، أو الانضمام إلى نادي صيفي للكتاب .

2الاستمتاع بالأنشطة:

استكشاف أماكن جديدة:

يمكن للأطفال استكشاف أماكن جديدة، مثل المناطق الطبيعية، أو المتاحف، أو الحدائق الترفيهية .

قضاء بعض الوقت في الطبيعة:

يمكن للأطفال الاستمتاع بالأنشطة الخارجية، مثل الذهاب في نزهات، أو لعب الألعاب الرياضية في الهواء الطلق .

ممارسة الأنشطة الرياضية:

يمكن للأطفال ممارسة الأنشطة الرياضية، مثل السباحة، أو ركوب الدراجات، أو اللعب في الرياضات الجماعية .

.3تطوير المهارات:

تعلم مهارات جديدة:

يمكن للأطفال تعلم مهارات جديدة، مثل الرسم، أو الموسيقى، أو البرمجة .

التطوع في المجتمع:

يمكن للأطفال المشاركة في الأنشطة التطوعية، مثل قضاء الوقت في دار المسنين، أو التطوع في مكتبة، أو توزيع الطعام على الفقراء.

تنمية مهارات التواصل:

يمكن للأطفال تطوير مهارات التواصل لديهم من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو التعاون مع الآخرين .

4.الاسترخاء والراحة:

أخذ قسط من الراحة:

يمكن للأطفال الاسترخاء والاستمتاع بالراحة بعد استنفاد طاقاتهم في الأنشطة المختلفة .

ممارسة التأمل:

يمكن للأطفال ممارسة التأمل، أو الاستماع إلى الموسيقى الهادئة، أو قراءة كتاب ممتع .

5.الحفاظ على التوازن:

التوازن بين الأنشطة الداخلية والخارجية:

يجب على الأطفال ممارسة الأنشطة الداخلية، مثل القراءة، أو اللعب بالألعاب الإلكترونية، بالإضافة إلى الأنشطة الخارجية، مثل اللعب في الهواء الطلق، أو ممارسة الرياضة.

التوازن بين الأنشطة الفردية والجماعية:

يمكن للأطفال ممارسة الأنشطة الفردية، مثل القراءة، أو الرسم، بالإضافة إلى الأنشطة الجماعية، مثل الألعاب الرياضية، أو الأنشطة التطوعية .

نصائح إضافية:

عدم فرض أنشطة على الأطفال:

يجب على الآباء عدم فرض أنشطة معينة على الأطفال، بل يجب عليهم تشجيعهم على اختيار الأنشطة التي يفضلونها .

تخصيص وقت ممتع:

يجب على الآباء تخصيص وقت ممتع مع أطفالهم، مثل قضاء يوم في المتنزه، أو الذهاب إلى السينما، أو اللعب معهم .

تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية:

يمكن للأطفال تطوير مهاراتهم الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مثل اللعب مع أصدقائهم، أو الانضمام إلى نادي، أو المشاركة في الأنشطة التطوعية.

الإرادة

بقلم :سومية حنطريز

يقال " اذا وجدت الإرادة وجد الطريق ..."، هذا القول يحيلنا الى أن من يمتلك الإرادة الحقيقة و الصلبة لابد أن يجد طريقه للنجاح و تحقيق جميع طموحاته.

فما مفهوم الإرادة :

تختلف الآراء حول مفهوم الارادة حيث يرى البعض انها القدرة على اتخاذ القرار و القدرة على الاختيار بينما يرى البعض انها مجرد رغبة او ميول

و تعتبر الارادة قوة داخلية خفية تجعل الانسان يندفع نحو تحقيق هدف ما بكل تصميم، و دون استسلام مهما كانت الظروف و التحديات.

آراء بعض الفلاسفة في مفهوم الارادة :

- **الإرادة عند سقراط :** إنّ انعدام ضبط النفس يعني أيضًا انعدام الإرادة، و هذا يوحلنا الى أن الفيلسوف ربط بين الارادة و ضبط النفس، حيث قال أن الأفراد الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس، لا يمكنهم التمتع بالإرادة.

- **الإرادة عند ديكارت: يرى الفيلسوف الفرنسي رينيه** ديكارت أنّ معنى الإرادة يتجلى عندما يُطرح أمام العقل أمرٌ ما ليقوم إما بإنكاره، أو إثباته، أو تجنبه، أو السعي فإن الإنسان لا يشعر لحظتها أنّ ميوله بخصوص هذا الأمر المطروح متأثر بأي قوىً خارجية.

- **الإرادة عند سبينوزا:** أنكر الإرادة الحرة، ونفى وجودها، وذلك لأنه رأى أنها تتعارض مع طبيعة الله، بالإضافة إلى تعارضها مع القوانين التي تخضع لها الأعمال البشرية.

- **الإرادة عند الفارابي :** يعتبر الإرادة قوة في النفس تجعل الإنسان يتجه نحو ما يدركه إما بالحس أو بالتخيل أو بالقوة الناطقة، معتقدًا أن الإرادة تحكم في ما يجب أخذه أو تركه.

الارادة في التشريع الاسلامي :

تعتبر الارادة نعمة من نعم الله على الانسان، لكنها تبقى محدودة بما وهبه الله من القدرة و الامكان، بين فعل الخير أو فعل الشر، و حمّله مسؤولية اختياراته، بين الثواب اذا فعل خيرا او المحاسبة اذا فعل شرا، قال تعالى : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف 29

و هناك نوعان من الإرادة :

- **الإرادة الالهية :** و هي مشيئة الله في خلقه، فكل شيء يحدث في هذا الكون في علمه و بمشيئته و قدرته

- **الإرادة الإنسانية :** فهي التي تجعله في دائرة الاختيار، حسب قدرته كما سبق الذكر، و حسب المحيط الذي يعيش فيه، لهذا وجب على الشخص ان يختار الطيبيين من الناس لصحبتهم حتى يكون اختياره موفقا.

الارادة سر النجاح و التفوق :

الارادة القوية التي لدى بعض الأشخاص تقوي فيهم ذلك الإصرار على النجاح و التفوق ليس فقط في الدراسة او المهنة لكن في جميع مناحي الحياة، حيث يتعلم الصبر و المثابرة في مواجهة الصعوبات التي قد تقف في طريقه، ليجعل ذلك الحلم الصغير واقعا معيش، فالإرادة هي سر النجاح ليس فقط الذكاء او الموهبة، فنجد بعض العلماء و المخترعين لان كان لديهم تلك الارداة التي لا تعرف الاستسلام، فقد فشلوا كثيرا و كرروا المحاولة كثيرا الى ان وصلوا لما وصلوا اليه من نجاحات عظيمة في مسار حياتهم، مثل توماس إديسون الذي قال : "لم أفشل، بل وجدت عشرة آلاف طريقة لا تعمل".

ختاما يمكن القول ان الارادة الصلبة تصنع المعجزات، و هذه الإرادة تتطور و تتنمى عندما يؤمن الإنسان بنفسه و بقدراته.

المصادر : مقالات الكترونية.

من كتاب همس الوجدان

الأستاذة مليكة بردال

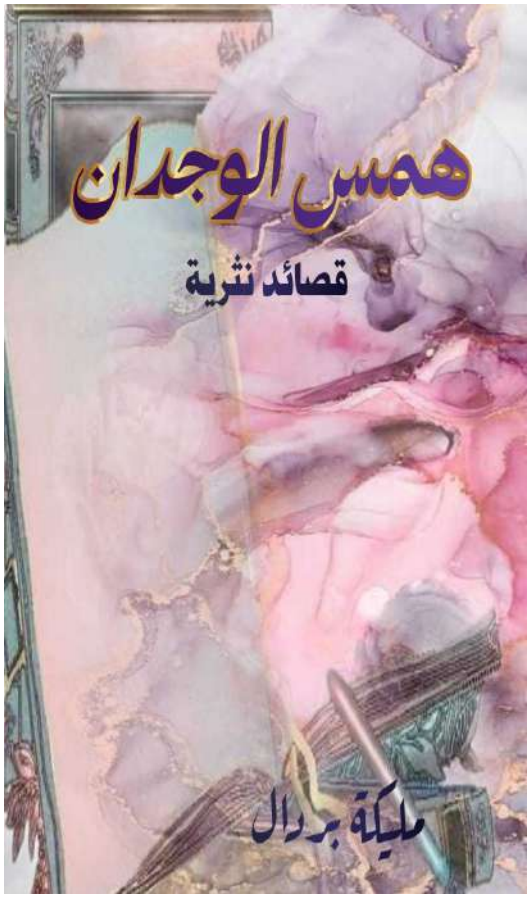

الضمير

يا إنسان..

أنا ضَميرُكَ، صَوْتُ الصِّدْقِ والوجْدانِ

أَسْكُنُ في أَعْماقِكَ، وأَراكَ في أَمانِ

أَدْفَعُكَ للخيرِ والعَدْلِ، وأَكْرَهُ العُدْوانِ

أنا الذي يَهْدِيكَ للرُّشْدِ والبيانِ

أنا ضَميرُكَ، حارسُ سِرِّكَ ورفيقُكَ كُلَّ آنِ

أنا صَوْتُ الحَقِّ، في مَسيرَتِكَ، في كُلِّ زمانِ

يَراني البعضُ قاسِياً بلا حَنانْ

ومَن يَتَمَسَّكُ بي، يَدْعو رَبَّهُ الرَّحْمانْ

أنا صَوْتُ الوضوحِ، قَلَمُكَ بالألْوانْ

فَلا تَبْتَعِدْ عني، وتَتَبَّعْ خُطُواتِ الشَّيْطانْ

فأنا شَمْعَةُ طَريقِكَ، أُضِيءُ بلا خُسْرانْ

اِتَّخِذْني صَديقاً، يا مَنْ تَتُوقُ للإحسانْ

ظني بربي لا يخيب

ظلام أحاط بقلبي الحنين

ظننت أني في نار وشدة الأنين

كأنها سحاب عطلت عقلي الثمين

حاولت التركيز بما هو أقرب للوتين

فنسيت أن الغلاف يجذب العينين

لكن محتواه أغلبه حزين

تراجعت لحظة واستعنت بالمعين

فرفعت كفي إلى رب العالمين

عبدك يا رب ضعيف مسكين

ليس كل البشر أيوب أو صلاح الدين

فظني بك لا يخيب يا معين

الحياة تكون بخير مع المتقين

الإمتحان قد يكون في ساعتين

والدرس نكتبه على مدى السنين

ليس كل ماهو يلمع يلين

ها هو المغزى في حدة السكين

بائع الود

بقلم إيمان صغير

سيدي أريد كيسا من الود، كم ثمنه؟ ابتسم الشيخ كعادته أمام كل زبون يأتيه مكسور الخاطر، وأجاب : ساعطيك كيسا، والدفع بعد ثلاثة أيام، استغرب ربيع من تصرفه، وفي نفس الوقت لم يستطع الرفض لأنه كان متشوقا لأن يكتشف ما بداخل الكيس، انحنى على يد الشيخ وقبلها دون أن يتفوه بكلمة، فقط رد بابتسامة، خرج من عنده مهرولا الى بيته، وعلى بُعد أمتار من الوصول تعثرت رجله و سقط ارضا، فوقع الكيس من يده، و خرج ما كان به، و من هول الصدمة بقي مبحلقا فيه، ماهذا، حجر؟! حجر واحد صغير، ما هذا ! أ سخِر الشيخ منِّي، لا، لا يمكن ... ربيع يكلم نفسه.

بعدما وصل الى منزله استلقى على كرسيه الخشبي المهترئ، وبيده ذلك الحجر الصغير يقلبه يمينا وشمالا، لعله يعرف سره، وما علاقته بالود، فنام وهو يفكر.

ربيع شاب في الثلاثينات من عمره توفي والده وهو صغير، فتزوجت والدته وتركته مع جدته العجوز، عاش حياته وحيدا يتحاشى الناس قدر الإمكان ، لكن وحدته أدت بسكان القرية لأخذ نظرة خاطئة عنه، مما جعل الكل يتجنبه، ولا يحبونه ، وحتى زملاءه في العمل يتصرفون معه ببرود وتجاهل، كان عمله في البحر على متن سفينة صيد، يساعد العمال في كل شيء، و لا يرفض أي طلب لهم، لعلهم يحبونه، لكن دون فائدة، تأثر ربيع بكل هذا، حتى سمع أن شيخا عجوزا يبيع الود، فبحث عنه وحصل ما حصل

استيقظ ربيع، مفزوعا، قفز من مكانه، تفقد الحجر فوجده كما هو، فاحتار، ماعساه أن يفعل به، وضعه في جيبه، حتى تنقضي الأيام الثلاثة التي أمر بها الشيخ، ذهب الى عمله، و بعد الظهيرة جلس يتناول غذاءه، تفقد الحجر في جيبه فلم يجده، بحث عنه في كل مكان دون فائدة، لابد انه سقط في البحر ... ماذا أفعل الآن، ماذا سأخبر الشيخ عند رجوعي إليه،

ماذا عساي أقول له، ربيع يكلم نفسه.

انقضت الثلاثة أيام وجاء الموعد ، يجب أن يذهب ليدفع ثمن كيس الود الذي لم يستفد منه شيئا.

خرج من بيته بخطى متثاقلة.... حتى وصل، ووقف بين يديه: السلام عليكم يا سيدي هل عرفتني ؟ قال ربيع.

رد عليه الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله ، وكيف لي أن أتذكرك والعشرات يأتون إلي كل يوم .

قال ربيع: جئت أدفع ثمن كيس الود، كم ثمنه؟

الشيخ مبتسما : أرجع إلي الكيس وأعفيك من الدفع ،

بقي ربيع صامتا مطأطئ الرأس. واصل الشيخ كلامه : لقد أضعت الكيس، كنت أعلم ذلك،

رد ربيع متلهفا :وكيف عرفت يا سيدي ؟ فعلا هذا ما حصل، وقبل ان يجيبه الشيخ سرد عليه ما حدث له، وسأله مجددا : ولكن ما علاقة الحجر الصغير بالود؟! حقا لم أفهم المغزى منه

بهدوء تام قال الشيخ : الود لا يباع ولا يشترى يا ولدي، الشيء بجوهره لا بظاهره، لو أعطيتك قطعة ذهب لحافظت عليها، لدرجة انك ستحبها ولا تفرط فيها، .. هذا الحجر هو أنت، قلبك روحك عقلك بخلاصة هو جوهرك، محبة النَّاس يا ولدي هي غاية لا تدرك، لكن إذا هذَّبت نفسك وأصلحتها، فسينعكس ذلك على قلبك، ستحب نفسك وكل ما حولك، ونور قلبك سيكسو روحك وجسدك، سيتودد إليك الصغير والكبير، .. قاطعه ربيع : أعتذر على مقاطعتك يا سيدي ولكني أساعد الناس حتى دون ان يطلبوا مني أي طلب، أفعل لهم كل ما يريدون لعلهم يحبونني، لكن دون فائدة، بل أحيانا أحس كأنهم يستخِفُّون بي... الشيخ يكمل كلامه : هوّن عليك يا ولدي، العطاء شيء جميل، ولكن اذا أعطيت أعطي بحب، واتِّزان، فكل شيء زاد عن حده انقلب إلى ضده، لا تجري وراء محبة الناس، أحب نفسك أولا وقدِّرها، و ستأتي إلي لاحقا ، تبيعني الود، الشيخ مازحا..

أبيع الود مالي من نصيب

وأسأل هل تكون هنا مجيبي

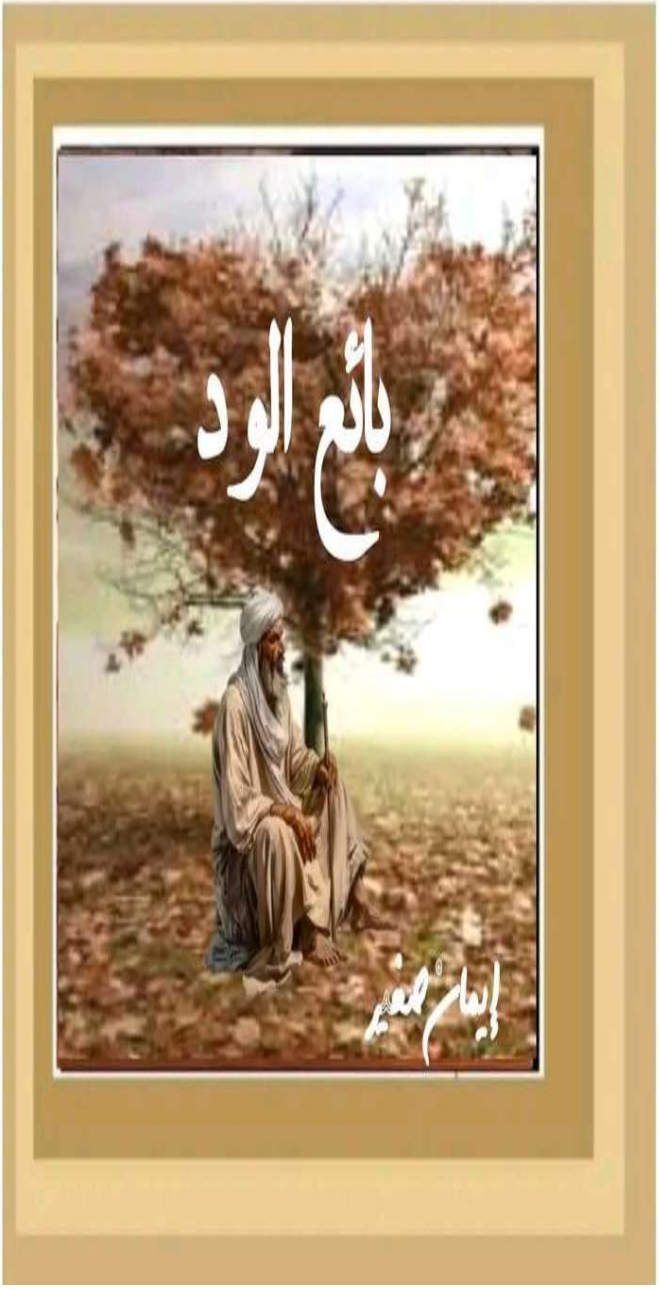

درسٌ لاينسى

بقلم حورية قاسمي بنعمرو

كان من عادة أختي الكبرى حرق الكتب والدفاتر بعد إنتهاء الموسم الدراسي،أصبح هذا الأمرُ تقليداً لديها كل سنة...وكنتُ لا أُناقش رغم حبي للكتب والدفاتر،فمكانة الأخت الكبرى كانت محفوظة.

أذكر جيداً ذلك اليوم،كان يوم صيفٍ من أيام الزمن الماضي،كنت في غرفة المعيشة حينها أنا وأمي نتفرج على التلفاز...شممّتُ رائحة إحتراقِ الكتب والدفاتر...لكنني لم أُعر ماكانت تقوم به أختي إهتماماً..فمن يجرؤ على خوض الحديث معها أو منعها فقد ينتهي الأمر بالعقاب لذلك كنت أتحاشى المجادلة معها...كنتُ مطمئنةً أن بعض الدفاتر خاصتي في مأمنٍ من الحرق فقد كنتُ شغوفةً بكتابة الخواطر والقصص القصيرة،خرجتُ إلى فناء منزلنا الواسع حيث كانت عملية الإبادة الجماعية للكتب والدفاتر،كانت أختي منهمكة في عملها وكأنها تنتقم... أول شئ وقع نظري عليه دفتر لي كنت أُدون فيه محاولاتي الكتابية..رأيتُ النار تلتهمه ولم يتبق منه سوى القليل..كان دفتراً أحمرا وبه نقوش سوداء صغيرة...وكيف لا أعرفه وهو رفيقي،صرختُ صرخة مدوية وكأن جزءا مني احترق...إلتفتت إلي أختي مندهشة وعيناها جاحظتان،لم تفهم ماوقع لي...صرختُ في وجهها بأعلى صوتي وقد تبدد خوفي منها :كيف تحرقين دفتري...علاش..علاش..كانت الدموع تتسابق في مقلتاي..شعرتُ حينها أن تلك الدموع تخرج من قلبي...بكيت بحرقة وركضتُ الى غرفة بعيدةٍ عن مكان الحادث...بقيت محبوسة أبكي وأبكي وكأنني فقدت عزيزاً على قلبي...سمعتُ أمي توبخ أختي... أما أختي فكانت منهمكة في عملها ولم ترد كأن شيئاً لم يحدث...جاءت أمي المسكينة تواسيني وتهون علي مصابي..

أذكر أنني خاصمتُ أختي ولم أكلمها لفترة بسبب إستهتارها في حق خواطري وقصصي القصيرة...وأذكر ايضاً انني أُصبت بالفتور بعد رؤيه منظر دفتري المسكين وهو يطلب النجدة وقد أصبح بقايا من الرماد..لم تعد لي رغبة في الكتابة..ودام حزني مدة من الزمن..فقوة الصدمة لم تترك لي مجالا كي أتذكر ما كتبته..ولم أحاول إعادة كتابته...كنت في حدادٍ يغمرني الأسى..كنت أرمق أختي بنظرة غل ممزوجة بحقد...رغم أنها بررت لي عدة مرات أنها لم تقصد وأن الخطأ خطئي لأنني استهترت في الحفاظ على بنات أفكاري...وأظنها محقة في ذلك...فمن يحب شيئاً يجب عليه الحفاظ عليه من التلف..وخاصة أنني أعرف قانون أختي الذي لايرحم..كيف لم أهتم؟! كيف تركت دفتري عرضة للإهمال؟! تعلمتُ الدرس ولكن بعد فوات الأوان.

حنين المطر

بقلم حورية قاسمي بنعمرو

هو صديق قديم يطرق باب نافذتي كلما زار المدينة..طرقاته أنشودة تطرب لها مسامعي،فأصغي إلى همسه الدافئ بكل نشوة.

أطللت من النافذة...كان المطر رذاذا،ناداني بصوته الشجي لألحق به خارجاً..أسرعتُ ولبستُ ملابسي ودون أن أحمل مظلتي التي ستمنعني من مصافحته...كانت روحي تهفو إلى السير تحت الرذاذ.

وقفت عند باب المنزل...وضعت نظارتي بعد أن مسحتها جيداً،لأتمكن من رؤية ذلك الجو البديع الذي يأسرني...رميت ببصري نحو الطريق الذي كان مشغولاً يغني أنشودة المطرِ ويرقصُ طرباً بعدد حباته المتناثرة كلؤلؤ مكنون.

إبتسمتُ برضاً وإنعطفت نحو الحنين..سرتُ تائهةً أحملُ بين جوانحي كماً هائلاً من المشاعر الجياشة التي تستيقظ كلما ألتقي صديقي القديم..تأملتُ بابتسامةٍ تلك الطيور البعيدة في الفضاء الواسع وهي تشدو فرحاً مثلي.

لم تكن لي وجهة معينة... إلا أنني قررت أن أركب الحافلة لتحملني بعيداً...مشيتُ نحو المحطة حيث كانت هناك صديقة أخرى لي..إنها شجرة وارفة الظل اختبئ دوماً تحتها في فصل الصيف هرباً من أشعة الشمس الحارقة..أقف في إنتظار الحافلة.. اعتذرت منها فلا حاجة لي إلى الاختباء هاته المرة..

كنت أرمقُ المارة بإحساس المتفردة..لا أريد أن يشاركني أحدٌ في عناق المطر..كنوع من الأنانية (كان هذا شعوري).. إلا أنني مالبثت أن وبخت نفسي ..ولم لا يستمتع الآخرون بهذا الضيف العزيز..فهو ليس حكرا علي وحدي...عانقت روحي وأنا أتحدث إليها وسألتها أن تكف عن الثرثرة وتصمت لتصغي إلى همس قطرات المطر التي نزلت على نظارتي ومنعتني من الرؤية بشكل أوضح..خلعت نظارتي دون تذمر..ولم التذمر؟! فأنا أعشق الرذاذ وهو يلامس وجهي.. رفعت رأسي إلى السماء لاستقبال المزيد في بهجة غامرة....حين لمحت الحافلة وهي تمر كشبح هارب وتلاشت في الفراغ..لم أحاول اللحاق بها..سأنتظر قدوم الحافلة الموالية..ربما هروب الأولى منحني فرصة إضافية للإستمتاع أكثر.

كانت الإبتسامة تعلو محياي و بدهشة وكأنها المرة الأولى تأملت حبات المطر وهي تتدحرج على الإسفلت وكأنها تلعب بمرح مع بعضها البعض.

تسمرت مكاني تائهة..وفكرت قائلةً : لايهم الوقت..فلن اشغل نفسي بأي شيء.. فصديقي كان غائبا عن الديار... والآن سأستغل الوقت وأمارس طقوس الترحيب به.

همست بيني وبين نفسي..ليت الأيام بحنين رذاذ المطر..ليت الوقت يتوقف هاهنا فأنا لا أمل من الحديث معه برغم البلل الذي رماني ذرات في المدى.

من كتاب عبق الطيب

الأستاذة حجاج أول عويشة

اللّيلة الأولى

أبي الغالي....
مازلت أتذكر ليلتك الأولى
ليلة استبدلت حضني بضمّة القبر
من يومها غاب عن سمائي القمر
غابت نجومي في غياهب الدجى
لم أصدّق أنّك تُحتضر
روحك الطّيّبة لبارئها ستغادر
أراقب ودمعي في المآقي
سكرة الموت ليس منها مفّر
مكبّلة محطّمة المشاعر
أدعو الله أن يرزقني الصّبر
أبتي... عبق أريجك في البيت انتشر
مازلت على مرأى النظر
لمسة أناملك أستشعر
أبتي... هل حقّا بات مرقدك الثّرى
ليلة دونك لا تحتسب من العمر
ودون همسك العطر
قلع اليأس في الوجد أسرى
سنؤمن بالقضاء والقدر
سنّة الحياة لا بدّ من الرّحيل والسفر
حبيبي تركت طيب الكلم والأثر
أدعو لك مع كلّ نفس وذكر
أن يجمعنا الله في خير مستقر
أحسن الخواتيم والعقبى

غزّة المعجزة

مدينة فاضلة روتها دماء الأبرياء
ترابها مسك مخضّب بعطر الشّهداء
غزّة شامخة كالأوراس والأطلس
عريقة كالأهرامات ودجلة والفرات
صامدة كقلعة صلاح الدّين
وجع مزّق الأحشاء
مرارة تكتمها خيام الشّقاء
وغزّاوية أدهشت الإنسانية جمعاء
نظرة صمود واستعلاء
ترتسم على محيّاها هامات المجد
متمسّكة بالعروة الوثقى
ترافق قوافل الشّهداء
صنديدة فولاذيّة عنقاء،
جرذان تفسد الأخضر واليابس
بنجاستها أرض الأنبياء تدنّس
لا يناسبكم إلّا الإنحناء ....
ستظلّون للنّهاية جبناء
ستُرفع رايات النّصر
ستقتلع الأشواك من الزهر
ستثمر شجرة الزّيتون
ويعود إلى الوطن النّازحون
تتنفّس أرض فلسطين
تطير الحمامة البيضاء
وتزهر ورود الهندباء

من كتاب قطوف مزهرة

إحسان الأجراوي

سلام على قلوب أحببناها

سلام وألف سلام
لمن يقرأ صمتنا ويشعر بألمنا..
لمن نكون معهم على عفويتنا
و بساطتنا دون تكلف
لمن لا يتبدلون ولا يتغيرون
وإن غيبتهم الأماكن والظروف
للذين إن خاننا التعبير معهم لم يخنهم الفهم
وإن أخطأت مفرداتنا أحسنوا الظن بنا
للذين إذا مروا على قلوبنا مروا خفافا فلم يجرحوا ولم يكسروا..
سلام على الذين إذا احتجنا إليهم لبوا مهرولين وكانوا بقربنا وجانبنا.
سلام لكم لأن محبتكم غير مشروطة ويبقى أجركم على الله.

وقولوا للناس حسنا

الكلمة الطيبة فعل بسيط لكنها تترك أثرا طيبا لا مثيل له في النفوس.
مخطئ من يظن أن الكلام يقال ويسمع عبثا
ما يحيينا حقا هي الأحاديث الجميلة، الكلمة الطيبة، اللطف والمودة.
كلمة طيبة قادرة أن تجبر خاطر مكسور وتجعلك تطير من الفرح..
وكلمة جارحة قادرة أن تهوي بك الى قعر المحيط وتجعل حياتك ثقيلة
و إن القلوب مزارع فازرع الكلمة الطيبة، إن لم تنبت كلها ينبت بعضها.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

في مرحلة ما من حياتك، ستدرك أن جمال الحياة تكمن في الطمأنينة وراحة البال
عندما تجعل لكل يوم جديد صفحة جديدة..
وتترك الماضي بكل ما فيه من ألم ولا تعود إليه.
شكرا لمن التقينا بهم أو عرفناهم في بحر الحياة..
شكرا لمن وضعوا في قلوبنا ذلك الأثر الجميل ليجعلنا نستمر في حياتنا..
شكرا لمن أفعالهم تسبق أقوالهم..
شكرا لمن ينثرون لنا الورود في طرقات الحياة فيعطرون دروبنا بالسعادة.

كُن مَعَ المُكَوّنﷻ

فاطمة يشوتي من الأردن

وَ كَيْفَ تَكُفُّ عَنْه
وَ أَنْت كَفِيفَ مِنْ غَيْرِ كَفِّه
فَكَفُّه كَنَف كُلُّه كَلَف
يَكْفِيكَ تَكَفُّل كَفِيلَك
حَلِيفَك بِصَفَّك
تَكَفَّلَك وَصَنَّفَك وَأَلِفَك
بَيْنَ الكَائِنَات شَرَّفَك
مَا يكْفِي الإِنْكِفَاء
إِلَيْه وَ أَنْتَ أَكْمَه العَيْنَيْن
تَوَكَّل عَلَىٰ الوَكِيل
الكَافِي الوَافِي الشَّافِي المُعَافِي
الَّذِي كَوَّنَك فَسَوَّاك فَعَدَلَك
فِي أَحْسَنِ شَكْل رَكَّبَك
وَ بِالفِكْرِ مَيَّزَك
فَكَيْفَ تَفُك كَفَّكَ عَنْ كَفِّه
وَ تَصُكَّ فَكَّكَ عَنْ ذِكْرِه
كَم مِنْ مَلِك مَلَك أَمْلَاك
بِهَا تَمَسَّك
تَرَكَ كَفّ الكَافِي
هُوَ الهَالِك بِدُونِ شَك
لَا تَفْكَه مِنْه كَيْفَ هُلِك
فَكَّ كَفَّهُ مِنْ كَفِّ كَفِيلَه
فَكَفَاه بِالكَوَارِث
مَا غَرَّكَ بِرَبِّك يَاكَائِن
كَائِنْ بِالكَوْن
الكَيْنُونَة هَوْل
وَ أَنْتَ رَكِبْتَ الأَهْوَال
رَكَضْتَ خَلْفَ الشَّيْطَان
وَ المُكَافَأَة كَانَت الفَتْك
عُد لِإِدْرَاكِك مُبَكِّراً
وَ أَدْرِك كَيَانَك
إِكْتَنِت لِلْحَكَم
تُدْرِك إِكْتِنَاتَه وَعَدَن
كُنْ مَعَ المُكَوّن تَكُنْ مَعَكَ الأَكْوَان
كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَكَان
وَ لَمَّا كَوَّنَ المَكَان
لَمْ يَتَغَيَّر سُبْحَانَه عَمَّ كَان
فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَكُفَّ كَفَّكَ عَنْ كَفِّه
وَ أَنْتَ دُونَهُ كَفِيف...

بقلم لطفي المهيرات

يارب في غزة قد عم البلاء
موت وجوع لا غذاء ولا دواء
لا مُحب يرجى عونه ولا أصدقاء
أمة تخاذلت وقطع منها الرجاء
تكالبت عليهم الدنيا بخبث ودهاء
إن رحمتك وسعت الأرض والسماء
أرحم ضعفهم وأنت عون الضعفاء
فيك الرجاء ولا يخيب منك الرجاء
إن لم تسع رحمتك غير أهل الرخاء
فمن لعبادك المستضعفين تحت البلاء
لك نرفع أكفنا وأنت مجيب الدعاء
أن ترفع عن أهل غزة الظلم والبلاء
ما خاب الظن فيك وأنت أرحم الرحماء

.....ذكرياتي.....

الأستاذة خديجة آلاء شريف

تمسكت بحبل الذكريات
كي لا تفلت مني الامنيات
يا ليت الماضي يعود
ولو .....للحظات
أشتاق الى براءة طفولتي
وقلة فهمي للحياة
أجمل السنين كانت
ليتها تعود كانت اجمل أوقات
ويا ليت العزيز يعود
لكن هل يعود من مات؟
آه يا قلبي المشتاق
ومن يبالي بك
وقد تلقيت خيبات وخيبات
يا ليت زهرة عمري تتفتح
بعد ما ذبلت كباقي الزهرات
وياليت شمسي تشرق
بعد ما غربت هيهات هيهات
وارى النور المتوهج
يضيء لي سواد
وظلمة الحياة
يا ليت خاطري يجبر
بعد العديد من الانكسارات
تساؤلات وتساؤلات
تدور بمخيلتي فهل من جوابات
كل ماضي جميل ما احلاها ذكريات
هل يعود من راح يوما ؟
أم تبقى ذكريات ماض قد فات

يوماً ما

ميديا المندلاوي من كردستان العراق

يوماً ما .. عندما تهدأ الرياحْ
ستشرّقُ شمسُ الصباح
وقتها سأبكي على كَتِفِك
وسأبصقُ في وجهِ الجِرّاحْ
وسأنامُ كما لمْ أنَمْ
فَقَد أثمَرّت أيامُ الكِفاح
يوماً ما .. عندما تَتَفَتَحُ زهوري
سأطلِقُ سراحَ طيوري
وسأقول لليأس إني إنتَصرتْ
وسأعلنُ للأمَلِ حضوري
إن العودة من الحروبِ صَعبة
لكنَ الانتصارَ فيها أمرٌ ضروري !
يوماً ما.. سَتَنبُتُ صَحرائي
عندها سأتركُ الماضي ورائي
إما أن أعيشَ كما أستَحِقْ
أو سأستمِرُ في عنائي !
يوما ما سأقول إني مررتُ من هنا !
وهنا ... شاهدٌ على إنتهائي ..
يوماً ما .. سأعثرُ على ذاتي
بين كلِ رُكامي وخَيباتي
فأنا ألف قصةٍ لَمْ تَكتَمِلْ
وكلُ الآسى في حياتي
لكن الذي مضى .. مضى بقسوة
سامحتُكُمْ فيه .. ولن أفعلَ في الآتي !
يوماً ما سأحاوركمْ بقصيدة
قد لن تفهموا معانيها العديدة
لكنها ستكونُ من قلبي
تكشفُ أمرَّ ألفِ مكيدة !
سأخبركم حينها كم سُرِّقَ العُمْرُ مني
وكيفَ قد لا تَستردُ حقها تلك الأرواح العنيدة .....

زهور الطّيبة في بستان الودّ

بقلم حجاج أول عويشة/ الجزائر

هذه أجمل الرّسائل
سينقلها حمام زاجل
للغوالي و الأماثل،
أحبة جعلوا دنياي أجمل
زيّنوها و زرعوا فيها الأمل
أزهار الياسمين والفل
طيبُ النكهات و التوابل،
أصوات كصوت البلبل
تاج من الألماس مبجّل
هم للمودة و الوفاء منهل
و بهم سعادتي تكتمل
ما أجملكن صديقاتي في العمل
عبر أثير المغربيّة نتواصل
أحبتي سكاكر بالعسل
طيّبون خطّوا حروف التّفاؤل
منهم من يجاوروني المنزل
و أخريات رافقن الطفولة و أضأن المستقبل
سنوات أو أيام قلائل
أهديتموني حياة أفضل
خففتم ألمي المستفحل
أحبتي الموت أجل
و يوما ما سوف أرحل
دعواتكم لي عساها تقبل
و إن في يوم لساني استعجل
قد جرح أو أساء القول
أعتذر بأسف و خجل
فلا انسان كامل
الله لكم أسأل
من خيراته عليكم ينزل
كغيث على أرض يهطل
يحيي الزهر و السنابل

إليكِ أمّي

بقلم اسلام ابو فارس

إليكِ أمّي، نشيدَ القلبِ ألحانَا
سقيتُهُ الحبَّ، أشواقًا وتحنانَا

أنتِ الضِّياءُ، إذا ما الليلُ أرعبني
والمجدُ إن غابَ عن دنيايَ عنوانَا

يا روضةً فاحَ في أضلاعِها عبقٌ
يهدي المكارمَ أخلاقًا وإيمانَا

مهما نثرتُ مديحًا فيكِ يا أملي
تبقى الحروفُ أمامَ الفضلِ حَيْرانَا

يا مَنْ حملتِ الأسى عني بصبرِكِ لي
وكنتِ درعًا إذا ما الدهرُ عادانا

تجري دموعيَ شكرًا لا نفادَ لهُ
فهل يُجازي جميلَ الأمِّ إنسانَا؟

إنْ غِبْتُ يومًا، ففي عينيكِ لي وطنٌ
وفي حنانِكِ نبع الحب الوانا

أراكِ نُورًا، وإن طالَ المدى بيدي
فكلُّ حُبِّ سوى عينيكِ نِسْيانَا

فلا جَفَتْ لكِ عينٌ في محبَّتِنا
ولا كَسَا الدهرُ قلبًا فيكِ هِجرانَا

أرواح تنادي

بقلم شعيب البطار

أنر يا ربُّ أرواحا تنادِي
قياما ترتجيك وفي سجودِ

وقد ضلت وغاصت في هواها
وقد زاغت فأمست في شُرودِ

فبابَ الله فاقرع في خشوعٍ
وبارح كل ذي قلب حَقودِ

تصدق وادْنُ من كرم وبذلِ
تكن في الناس ذا شأنٍ وجودِ

وجالس كل ذي قلب حليمٍ
فذاك المرء ذو طبع ودود

وصاحب كل ذي خُلُق حميدٍ
وحاذر ذا سفاهات كنودِ

وحب الله يهدي قلب غاوٍ
ويجلو كل ذي قلب حسودِ

وحب المصطفى يَسقي بنورٍ
رياضا أجتني منها ورودي

فيا نفسي عن العصيان توبي
ويا نفسي إلى الغفار عودي

فيا من بالخفايا أنت دارٍ
ويا رب الخلائق والوجودِ

فأكرمنا بحبك يا إلهي
وأسعدنا بجنَّات الخلود.

نبض على حافة القيامة

أسماء خوجة/المغرب

أمّاه!...

هل حقًا هذه النهاية؟!

أما عادَ في الأفقِ من نجاة؟!

أين جيوشُ المسلمينَ والحُماة؟!

أصارَ جيشُ صلاحِ الدينِ

مجرّدَ أسطورةٍ... أو حكاية؟!

أكنتم تستغيثونَ بغرقى؟

أما بقيت بلادُ الإسلامِ إلا سَليبة؟!

أم تُركت في أمانة الحمقى؟!

أكيدٌ... أن الرماةَ أخطأوا التصويب!

فمن ذا الذي يلومُ ويُعاقبُ الجُناة؟

من يدفن الشهداءَ

ويرتلُ فوقَهم القرآن؟

هل سنموتُ دون أن يذكرَنا الزمان؟

أم نبقى... لنكتبَ تاريخَ الطغاة؟

لا تخافي أمي...

فالنصرُ يُهدى للشجعان،

وحتى الموتُ، فداءً للوطن،

ارتقاءٌ... وموعدٌ في جِنانِ الرحمان.

وسنبقى...

ما بقي الزيتونُ في أرضِ الإباء،

ما دامَ النبضُ على قيدِ البقاء،

نلعنُ صمتَ أشباهِ الأحياء،

وننثرُ الحروفَ كقنابلَ من الفؤاد،

ونزرعُ الحقيقةَ في عيونِ من باعوا الوفاء.

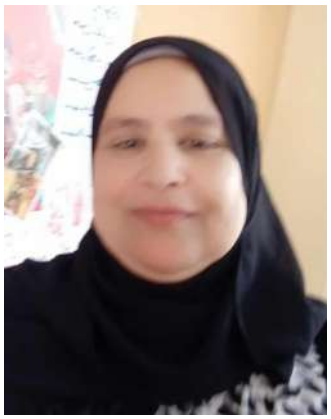

حسن الظن بالله الكريم

بقلم هدي شوكت/مصر

حسنُ الظنِّ بالله

إذا ما الليلُ أرخى السَّتَرَ وانطفأتْ

قناديلُ الرجاءِ على الدُّجى وجلَتْ

فلا تيأسْ، فربُّ العرشِ يعلمُ ما

تُخفي القلوبُ، وإن غابتْ وما انكشفتْ

ظنٌّ جميلٌ بربٍّ لا يُخيِّبنا،

من قال "كن" فكانتْ رحمةٌ نزلتْ

وكم من اليأسِ صار النورُ من بعده،

وكم سقى العسرُ بذورَ الفرجِ فانبجستْ

إذا ضاقَتْ بكَ الأيّامُ وانكسرتْ،

فاجعلْ رجاءكَ في مولًى إذا وعدَتْ

تحققتْ، لا يُعاجلُ عبدَه أبداً،

لكنّهُ بالخيرِ دوماً قد تجلّتْ

هو اللهُ، إنْ ناديتهُ سَمعاً،

وإنْ رجوتَ، أجابَ القلبَ ما سألَتْ

فامضِ بحسنِ ظنونٍ فيهِ واطمئنِنْ،

فالدنيا كلّها إن شاءَ قد اشتعلتْ

ظني بالله لا يخيب

بقلم محو خديجة/ المغرب

مهما استحكمت حلقاتها فبإذن الله تفرج

ربك لن ينساك وهمومك لها حل ومخرج

ربك الكريم يجيب دعوة المضطر كذلك المحرج

اذكره وادعوه، في كل آن ،فبابه مفتوح يولج

فلا تقنط وكن صبورا فرحمته لك كنز ومغنم

وعسى أن تكروه شيء وهو خير لكم

وأن تحبوه، و ظاهره خير وباطنه شر مبهم

سلم أمرك لله ،يطمئن قلبك ومن الهم يسلم

كن واثقا مؤمنا بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك

وما أخطأك لم يكن ليصيبك

فالإيمان بالقدر خيره وشره، من عقيدة المسلم

وإياك والقنوط ، فالمؤمن لا يمل ولا يسأم

لابد يوما أن تجني الثمار ، وتذوق أحلى الرطب

ولسوف يعطيك ربك فترضى،فهو من له السبب

هون عليك وتفاءل فرب الخير لا يأتي الا به

وتوكل عليه، فلن يخيب ظنك، فهو عند حسن

ظن عبده به، يا أولي الألباب واللبب.

بقلم د/محمود طه

أسير في عشق الحبيبة متيم
وقلب في هوىٰ نبضها مغرم
وكلمات تخرج من روحها بلسم
وآنين الروح في بعادها علقم
فأتخيل جمال الوجه وأرسم
لوحة في جمالها وأجزم
بأنها أجمل نساء الكون وأحسم
...حبيبتي...
حبيبتي لقد طال الإنتظار
وأختلقتي الكثير من الأعذار
ولقد سقيت من الكأس المرار
و قابلت الكثير من الأشرار
لايريدون سوىٰ الهلاك والدمار
ولكن ظن بربي لايخيب ملأ قلبي بالعمار
فبقربكِ سيدتي يحرر قلبي من الدمار
ويصير من الأخيار
فليشهد ربي العزيز المختار
انى اصطفيتك على نساء الكون
فأنتِ أجمل من رأتها العيون
فقلبي في غرامك متيم بجنون
وأجد في هواكِ العشق والسكون
وأعلن للعالم بأسره انى من غيركِ لا أكون
بحبكِ يا نبض الحياة والكون

حنين الروح

بقلمي كريمة عبدالوهاب

آه آه آه من
حنين الروح
لروح ساكنة في
وجداني وذاتي
ياليت تمحي
الذكريات من
خاطري.....
الحنين والاشتياق
لا نتحكم بهما
يستهويك الشوق
لبحوره ....
وتغرق فيه
لاتعرف العوم
لكن يجذبك إليه
دون أن تدري
إلى متى؟
سيظل الهوى يهوي
بنا إلي طريق
الهاوية .....
أحاول ألملم ما
ظل من وجداني
وأنيني وحنيني

إعتذار

بقلم: مصطفى عزاوي

كل يوم أعتذر
و أستحيي من ألوف اعتذاراتي
كل دقيقة أحنث في حلفي
و أستنزف كل خياراتي
و أعود لسجنك الموصود
مصفدا أجتر حسراتي
كان العهد منذ حولين
و الفطام لما خبت نظراتي
القلب كان شاهد عيان
و العقل دون قراراتي
و أحاسيسي أبدت العصيان
ورمت بأعتى شراراتي
أنا انشد السلم والأمان
إيمانا بأبهى حضاراتي

الأستاذة نسرين الناصري

طيف أبي

تُسارع خطاي نحوك... طيفا أجد،

لا جسدا أضمه، ولا صوتا يرد،

أمد يدي إلى الفراغ، وكأنك ستعانقها،

لكن الفراغ يردني إلي... بألم أعمق.

كنتَ هناك، أو هكذا خُيّل لي،

في زاوية الشارع، في ظل شجرة،

في أغنية مرت مصادفة...

في رائحة عطر تشبهك كثيرا، وتوجعني أكثر.

تُسارع خطاي نحوك،

لا لأنني واهمة، بل لأن القلب لا يعترف بالغياب،

يصر أن الحب أقوى من الموت،

وأن الشوق لا يعترف بالنهايات.

أجدك طيفا،

لكنه طيف دافئ، لا يخيف، لا يخذل،

مجرد حضور شفيف،

يمنحني من الحنين أكثر مما أحتمل،

ومن السلام... ما يواسيني حين لا أجدك

حقا.....

أحببتَ الحديث

علمت، حين عانقتك، أن الضباب الذي لفّ المكان لم يكن غيما...

بل دخان قلبي وهو يحترق بصمت.

كنتَ تتكلم عن الحب كما يتحدث الظمآن عن الماء،

لكنك لم تشرب منه قط... فقط بالغت في وصف العطش.

أظنك أحببت الحديث أكثر من الحب،

أحببت كيف يلمع وهج الكلمات، لا دفء اليدين.

كنت تنثر العبارات كما تُنثر القصائد في مساء بلا قارئ،

وترحل قبل أن تصدق نغمتك.

وأنا...

كنت أصدق كل نشيد منك،

وأغني لك وحدي،

في حين أنك لم تكتبني مرة... بل قرأتني وغادرت.

لعمرك يا صاح

بقلم مصطفى حدادي

لعمرك ياصاح ،لسرك أنا كاتم
وانت لي بالمجالس ما أنا بسالم
من غيبتك وبهتانك عني،يا ناقم
ولعمرك ياصاح،لظهرك أنا حارس
وانت لي بالطعنة سكين غارس
كم من لقمة تقاسمناها سويا
لنصيبي فيها جائع وانت الباطن
ولعمرك يا صاح،كم وكم مرة لك أنا
لمهانتك راض متفهم و متسامح
يداي دوما ممدودة لصداقتك باسط
ولكل أخطائك و زلاتك ماسح
ولعمرك يا صاح،صنت عهدا و وعدا
أنت له قاطع أيها الخائن
حسبي أني انك أخ لم تلده لي أمي
كنت لك وفيا مخلصا،ولقربك مساند
آه،ما كانت ابتسامتك لي لون زائف
اصطناعا مكرا،وأنا لها السادج الغاشم
أيها الماكر ،الغل والحقد بقلبك مفعم
فوالله أني حقا لمتحسر و نادم
حين اكتشفت أنك العدو الملازم
فجر كدبك بزغ ولاح أيها الماكر المخادع
لكن دعائي لك لا عليك ، ياربي لا تجعله
يجني على غيري،إنه لقدسية الصداقة
غير فاهم،وبهوى نفسه وغروره هائم
ولعمرك يا صاح،أنك لاتعي أن الكل راحل

طيب القلب

الطيب تشرين / المغرب

طيب القلب.. خفيف الروح
إليك أهدي تحية كالسيل
أبعثها إليك مع ريح الصبا
ويحملها لك النسيم العليل
صورتك لا تفارق مخيلتي
وذكراك جعلني كالكليل
مرأك بهجة وسرور
وكلامك يشفي كل عليل
خلق وأخلاق.. رفق ولين
شهامة ونبل.. ومعدن أصيل
قبس من نور.. بارقة أمل
ومنارة أهتدي بها.. ودليلي
لك مني بنفسج وأقحوان
وزهور أخرى.. وباقات وأكاليل.

ظني بربي لا يخيب

بقلم الكاتبة سجية طول طول

رفعتُ يدي للسماء ونبضي يئنُّ وجعا

وسال الدعاء على الخدّ... وانهمر الدّمعُ خجلا

بثَثتُ شكواي لربّي، وما غيره مُبتغى

فمن سواه يداوي القلوب إذا تَعبتْ؟

تكسّرت أشرعتي في يمٍّ من الأنين

وضاعت وجوهُ البشر، ما عاد فيهم معين

لكنّ قلبي تمسّك بنور اليقين

فربّي كريمٌ، قريبٌ، رحيمٌ، سميعٌ مُبين

إذا ضاق صدري، فإنّي أُناجي العظيم

أقول: يا رب، إنّي ضعيف... فكن لي سندًا

فإن خاب ظنّي في الخلقِ، ما خاب فيك الرجاء

أراك بعيني فؤادي، وإن غاب عني الضياء

ثبّت خطايَ، وامحُ وجعي، واملأ دربي حبورْ

فأنت الأمانُ، وأنت الرجاء، وأنت النورْ

ظني بكَ لا يخيب، وإن طال درب العذاب

فرحمتُك غيثٌ، وعدلكَ بحرٌ، وجودكَ لا يُرتاب

ندم خاطئ

بقلم لحسن قراب

واندم على الذي فاتني قبل زمان

حين كنت في السياق وكان بالإمكان

لقد زاغت الرؤيا حين كنت بالمكان

ولكن روحى تلكأت بذلك الزمان

لقد قال القدر كلمته وفات الأوان

ولم يعد يجدي لا البكاء ولا الأحزان

فما رد بكاء يوما فلان ولا علان

ولكن النفس ترتاح ببكاء ريان

يروى الخذين ويطلق اللسان

فالكلام راحة للروح قبل الأبدان

ولكن لا تقل (لو كان بالإمكان)

فما استشار القَدر قبلك إنسان

وما فعلتَه ليس بعقلك ولا بالجَنَان

ولكن اقتنِع بلوحة الحياة تكن احسن فنان

ولا تربط مصيرك بغيرك إلا كـوَتَـر في الألحان

ولا تندم على أمر لأن الآتي لم يكن في الحُسبان

الندم

بقلم الشريف د. حسن ذياب

في ليالي الحزن، حيث السكون
أحكي قصة حبٍ، كان له شجون
أذكر عيونك، تلمع كالنجم
لكن قلبي، كان بيد الندم
أحببتك، يا زهرة البستان
وفي كل لحظة، كنت لي الأمان
لكن غفلت، عن شغفك الكبير
فأصبح حبي، كحلمٍ غرير
تمر الأيام، ويشتعل الشوق
وتمضي الذكريات، في دربٍ مسروق
أبحث عنك، في كل مكان
لكن الندم، هو ما يبقى لي أمان
أشتاق لصوتك، وضحكتك البريئة
لذاك الحب، الذي كان عميقًا كالمحيط
آهٍ من الندم، الذي يلازمني
فقد كنتِ لي، أحلى الأماني
فيا ليتني أعود، لأصلح الخطأ
لأعيد لحظاتٍ، لا تقدر بثمنٍ
لكن الزمن، لا يعيد ما فات
ويبقى الندم، في قلبي سوات
في كل سطرٍ، أكتب حكاية
عن حبٍ، كان له جمالية
لكن الندم، هو ما يمنعني
من أن أنساك، أو أعيش بلاك.
في زوايا القلب، تسكن الذكريات
ترقص الأشباح، على أنغام الآهات
أعيد الأيام، بمرارة السنين
وكل لحظة، تعيد لي الحنين
كم كنتِ لي، حلمًا مستحيلًا
لكنني، كنت في غفلةٍ ثقيلة
أخطأتُ الطريق، ونسيتُ الدرب
فأضعتُ العمر، في وهمٍ كاذب
أبحث في الصور، عن لمسةٍ دافئة
عن حديثٍ كان، يملأني سعادة
لكن الفراق، كان قدرًا محتوماً
وأنا أسير، في دربٍ مظلمٍ مكلوم
يا ليتني أستطيع، أن أعود إليك
أحمل إليك، كل ما في قلبي من فراق
لكني أُسير إلى المجهول
وأنتِ تبقين، في الذاكرة محمول
فأنتِ الندى، في صباحي العليل
وأنا الطيف، في ليلي الطويل
يبقى الندم، رفيقي في الطريق
وأنا أسير، في دربٍ حزينٍ عميق.
في ختام قصتي، أكتب بحسرة
عن حبٍ كان، في القلب مَسرة
لكني أضعتُ، كل الفرص الثمينة
وأصبحتُ أسيرًا، لليالي الحزينة
أرى صورتك، في كل زاوية
تدور في ذهني، كحلمٍ خيالية
لكن الندم، يلاحقني بلا رحمة
ويعيدني دومًا، إلى ألمي المُرّ
كيف لم أُدرك، قيمة المشاعر
كيف ضيعتُ، أجمل التجارب
فأنتِ كنزٌ، في بحرِ الفراق
وأنا وحدي، أعيش في الاحتراق
أمضي في طريقي، وسط الظلام
وأكتب في قلبي، قصائد الندم
فلا عودة، لما كان في الماضي
ويبقى الشوق، يُعذبني بلا عَدي.

يزن

بقلم سليمة مالكي

كان دوري لأغمض عيني وبدأت بالعد....

لأسمع صوتا قويا صاخبا....

وأسمع طنينا في أذني...

فتحت عيني لكن الظلام لم يذهب..

شعرت بألم في قدمي وجسمي...

تذكرت أمي وبدأت بالصراخ ومناداتها...

لكني تذكرت ..!!!كنت في بيت عمي!!!..

أنا يزن....

طفل من غزة. !!!!! أشلاء طفل من غزة....

سامحوني قالت أمي لا تكذب أبدا....

أنا بقايا طفل من غزة وهذه قصتي....

قالت أمي لا تُطِلْ وأنت تحكي فهم مشغولون...

بجمع المال وملىء البطون الشبعانة ....

قالت أمي وأمي لا تكذب أبدا....

لديهم حفلات هذه سنة جديدة وهذا عيد حب

وذلك موسم غناء وهرج ومرج....

أظنهم لهذا تأخروا انتضرناهم طويلا....

لكنهم لم يأتوا أبدا...

أنا يزن

طفل من غزة ولن أطيل عليكم....

كنت ألعب في بيت عمي وتعرضنا للقصف...

فتحت عيني وانقشع السواد ..كان هناك ثقب...

صرخت بكل قوتي حتى مُدَّتْ اليَّ يد لإنقاذي...

لكني تركت قدمي هناك ،لن ألعب الكرة مجددا.....

لكني لست حزين ،أنا فقط أبكي

أصلا لن أعيش طويلا لألعب الكرة....

أمي قالت أنا شهيد حي....

أمي علمتني أن أقول قصتي وأختصر...

لان الناس يَمَلون بسرعة

أنا يزن

بقايا طفل من غزة...

مرمي على أرض مستشفى قد يقْصَفْ في أي لحظة....

لكني لست خائفًا ،لأن العدو جبان....

لكني جائع ...وأشعر بالبرد وبالألم ..

أحتاج الى دواء ليخفف الألم

أنا أعرف أني لن أشْفَى سمعت الطبيب يقول ذلك...

وأنا عطشان جدًا...

نسيت أن أخبركم عائلتي مفقودة...

انسوا كل ما قلته.....أعرف أنكم مشغولون....

ابحثو لي فقط عن أمي....

لا تنسوا

أنا يزن من غزة

بقايا طفل لم يكتمل نموه بعد.....

طفل غزة

احمد علي أعنانا - المغرب-

تحت الأنقاض سمع صوت أنين، اقترب منه وبدأ يسمع "أمي أنقذيني..."

اقترب أحمد أكثر نحو مصدر الصوت، قلبه يخفق بشدة. كان الغبار يملأ المكان والظلام يحيط به، لكن صوت الطفل الضعيف كان دليله الوحيد.

"أنا هنا، لا تخف!" صاح أحمد وهو يزيح الحجارة بيديه المرتعشتين. كان الزلزال قد ضرب المدينة قبل ساعات، محولاً المباني إلى أكوام من الركام.

"أين أنت بالضبط؟" سأل وهو يتحسس طريقه بين الأنقاض.

"هنا... أنا محشور... لا أستطيع التحرك" جاء الصوت أقرب هذه المرة.

استدعى أحمد كل قوته وبدأ برفع كتلة خرسانية كبيرة، شعر بألم يسري في ظهره لكنه واصل. وفجأة، لمح يداً صغيرة تمتد من فجوة ضيقة.

"أمسك يدي!" هتف أحمد.

شعر بأصابع الطفل الصغيرة تتشبث بيده. سحب بلطف وحذر، خشية أن يتسبب بالمزيد من الانهيارات. وببطء، ظهر وجه صبي لم يتجاوز السابعة من عمره، وجهه مغطى بالغبار ودموعه تخط خطوطاً على خديه.

"أمي... أريد أمي" همس الصبي وهو يرتجف.

حمله أحمد بين ذراعيه، "سنجدها، أعدك بذلك".

وبينما كان يبتعد عن المبنى المنهار، سمع صراخاً من بعيد. كانت امرأة تركض نحوهما، وجهها يشع بمزيج من الخوف والأمل.

"سامر! يا إلهي، سامر!" صرخت وهي تمد ذراعيها.

"أمي!" صاح الصبي، والفرحة تغمر صوته.

التقت أعين أحمد بالأم المنهكة وهي تضم طفلها إلى صدرها، وتغمره بالقبلات والدموع. شعر أحمد بدفء يسري في قلبه رغم برودة الليل والدمار المحيط.

"شكراً لك" همست المرأة وهي تنظر إليه بامتنان لا حدود له. "لقد أعدت إليّ حياتي كلها".

ابتسم أحمد، ثم استدار عائداً إلى الأنقاض. كانت هناك أصوات أخرى لا تزال تنادي، وأرواح أخرى بانتظار من ينتشلها من تحت الركام.

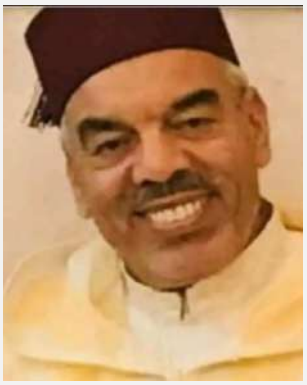

اِصفَح تَرتَح

بقلم عبد الوهاب السملالي.

اَلصَّفحُ والعَفوُ شِيمَةُ الرِّجالِ
والصّبرُ والغَفرُ سِيمَةُ الأَهالِي
كَم يَحنو المَرءُ في طبيعتهِ
إلى قلبٍ ذِي كرَمِ الخِصالِ
أنا أنتَ وأنتَ أنا في عِشرتنا
مَرَّةً مَرَّةً نَهفُو ولا نُبالِي
تَرانا في زَلَلٍ لا نَدري
مَتى وكيفَ حُلولُ الوَبالِ؟
والنّفس أمَّارةٌ أو لوَّامةٌ عِندنا
والقلبُ يَنبُضُ لُطفاً عند السُّؤالِ
فغُضَّ الطّرفَ عند زَلَلِي
فالكِرام نالوا بذاك المَعالِي
واعلَم أنك غادٍ بين الوَرَى
تَسمعُ وتَرى شتّى الفِعالِ
هي الدنيا دارُ مفاتِنِنا
والمُروءَةُ فينا بلسَمُ الأهوالِ
هوّن ياهذا فغداً أسفارُنا
وقَومَةٌ عند الله في النِّزالِ
فرُبَّ وَزنٍ زَكَت حَمولتُهُ
ورُبَّ نفسٍ كانت خيرَ مِثالِ
فاللهُ يَغفِرُ مَهمَا حَمَلَت
نَفسٌ تابَت بِحُسنِ الوِصالِ.

أنا أُسامح

أمل زواتي /الاردن

أسامح زخة المطر إن خدشت وجنتي بلا سبق ولا اصرار
أسامح الدمعة في اغراق مقلتي
فأشهق لإعادة الأنفاس
وأغض الطرف عن الرياح إن نكشت شعري
وأغفل عن بكاء الصغير ان غث خاطري
واريح وجداني من التظلم والعتاب ومحاسبة البليد

أنا أسامح
أسامح الشمس إن لفحت خدودي
وظلام الليل ان اتعب جفوني
ونفحات الزهر إن حشرجت أنفاسي
واريح الروح سكينة فلا ألوم ولا اخون ولا أستجير بغير الله

أنا أسامح
أسامح ذرات التراب إن نخزت ناظري
وأُسامح الحجر إن تعثرت به
وأسامح البرد إن ناجاني
واسامح كل القلوب النابضة حياة في حمى الرحمن محبة

أنا أسامح
ذاك اخي وتلك اختي وصديق قلبي الذي أسكُن في وجدانه وإن شاغلته الحياة عني
أنا أسامح

عبادة الله و حسن الخلق

بقلم سهام بنشيخ

أمالنا في الدنيا أن
نخرج منها بغير ذنب
أمالنا في الأخرى أن
نحظى بجنانها و بالطيب
نسعى بالخير بين الناس
أبدا لا نفسد و الله نهاب
نتجنب الظلم و الجور
و نسبح الله من الشروق إلى الغروب
نصدق القول لا نكذب
و نكرم القريب و الغريب
نؤدي الأمانات إلى أصحابها
و نصلي على المصطفى الحبيب
نرضى بما يقدر لنا
فالرضا كنز ثماره لا تغيب
نصلي لله تعالى أبدا
لا نفرط في الصلاة حتى المشيب
لا نمد أبصارنا لماوليس لنا
سبحانه رزاق و للدعوات مجيب
نصل رحمنا ما دمنا أحياء
فقاطعها عن الجنة يغيب
نبر بالوالدين و بالأقارب
لا أنهر السائل و لسؤاله أستجيب
أحج بيت الله إن استطعت
و أذكر الناس بالخير لا أعيب
أتلو القرآن فمنزله الله تعالى
لم يخطه شاعر و لا أديب
أتدبره وأتدارسه دائما
و مقاصده يجب أن أصيب
أصوم رمضان و أكون حسنة الخلق
و من هدي الرسول أتعلم وأستزيد
أتأمل الخلق و نفسي فأتعجب
من عظمة الخالق لا يدركها إلا اللبيب
تبارك الله مبدع في خلقه
تنزه عن كل نقص و معيب
لنخشع الله تعالى جل جلاله
إتخذ من محمد حبيب
و من إبراهيم خليلا و من موسى كليما
و رزق زكرياء يحيى في المشيب
و عيسى كلمته و رفع إدريس
مكانا عليا، لنعبد بالله بالغيب

بقلم فدوى تومي

احبها وابكي لاجلها
وصلاة كلها لها
ودعائي لا يخلو بذكرها
وقصائد جلها باسمها
اغار منها واغار عليها لصبرها
عروسة وما اغلى مهرها
والكل يقدم روحه فدائها
ويسقيها بدمه لاحيائها
ويصلب ولا يخون عهدها
عروسة فلسطين ومجدها
هي غزة والقدس مهرها
وقريبا سوف نزفها
وتاج النصر سنلبسها
وصلاة العيد ستصلى في قدسها

عبد الخالق فتحي - المغرب

في زحمة الصراع بين الحق والباطل، بين الهدى والضلال، بين السلم والحرب .. يختلج الإنسان ذلك الإضطراب المخيف، لا يهدئ من روعه سوى تأمل في حقيقة الحياة ومعرفة أسرارها، حقيقة تنبثق جلية واضحة من كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم .. وفي غمرة هذا التدافع بين الواقع المادي وأثره على متطلبات الحياة، والرؤية السليمة لأفق بعيد يحتاج كثيرا من العزم، تتضح الصورة متوهجة تحتاج إلى يقين يسد ذلك الإرتباك ويسدد الخطوات نحو مسار تحمل الروح عبء نفس مترددة عسى أن تبلغها المبتغى؛ تلك الطمأنينة المسكنة في هدوء يكون الرضا عماده .. وهي درجة عظيمة تدرج صاحبها ضمن قائمة المرضي عنهم " رضي الله عنهم ورضوا عنه " وقليل ماهم..

تراتيل الصبر

صفية جابر عبدالرحمن/ مصر

ما الصبر إلا نهرٌ هادئ، ينحتُ مجراه في الصخر، لا يضجُّ بالشكوى، ولا يرهقهُ طولُ المسير. هو نورٌ خافتٌ في عتمة الطريق، ينبضُ في الصدر كيقينٍ لا ينكسر، وكأنَّه ترنيمةُ روحٍ تعلَّمت كيف تحنو على الألم دون أن تنحني له.

الصبرُ أن تُخفي جراحك تحت ثوبٍ من الرضا، أن تُكمل السير رغم وطأة التعب، أن تبتسم رغم كلِّ ما انطفأ داخلك. هو أن تعرف أن المواسم تتبدَّل، وأن الشِّتاء مهما طالت ساعاته، يحمل في أعماقه وعدًا ربيعياً لا يخلفُ ميعاده.

وفي سجودِ الانتظار، تُرتِّلُ الأماني بصوتٍ خافت، بين رجاءٍ لا يخبو وإيمانٍ لا تزلزله العواصف. فمن صبر، أدرك أنَّ للفرج أبوابًا لا تُرى، وأنَّ الله لا يخذلُ قلبًا وثق به يومًا.

أغار

بقلم أمل زواتي

ويلفني ألم
التمس لقلبي الأعذار
وخزات في كل أطرافي
في العقل في العينين في كل تفاصيلي
ولما أغار ؟
وممن ؟
أغار من همسات الريح وادعة على قلبك
من رذاذ الندى على وجنتيك ومن نور الصباح
أخشى
ان يكون اجمل مني في عيونك
فأغار
من لفحة البرد تداعب طرف جيدك أبتغيك لي
وحدي
لا يراك نِد
وفي سواد الليل أدعو العمى لعيون ناظريك
واكتفي بي لك كل شيء
وبعدي لا احد
نتناوب في الغيرة مرة انت ومرة أنا
هائمين بلا قرار
مرت ببالي ذكريات الغيرة
كأنك معي
ونسيت
اني وقتها كنت صغيرة
وعذاري الحب بنيرانك تتقد
ونسيت
كعادتي انك غادرت مظجعي
وسكنت وظلك المسكون
اموات القبور
ومضيت دون وداع
تاركاً كل افكاري وتخاريفي
وغيرتي
تسامرني نورٌ ونارٌ

امرأة على حبل الزمن

أبو فراس جابر الصنهاجي.

على رابية السراب المشتعل في الحصاد
رغم ظمأ السنين في بئر ذاكرتي
وقفت على أطلال المعتقل القديم
أسترجع ذاكرتي... الآيلة للنسيان
مثقلة بأوجاع الماضي
على ناصية الذكرى
عدت إلى نفسي المهجورة
لأسترجع نصفي المهاجر
أغرق في عباب الذكريات
بين الأطلال المعطرة بأنفاس الرفاق
و عبق الدماء كنجوم حمراء
تناثرت على جدران مخادعنا
بيوت العنكبوت في الزوايا
و الموت كاد يموت من اجلنا
يغلبه الحنان و الحب و أغنية الحياة
رددها معنا طويلا و بكى
يسترق السمع يطل من ثقب الباب
و النشيد ينساب من بين شفتيك الورديتين
يلتفت يمينا و يسارا
يقلم أظافره... يراجع أوراقه من جديد
يرمي المنجل خلف سحابة خضراء
منذ فرقنا المنعرج يا أسيرتي
و مشينا ... كل في طريقه
كان العهد أن نلتقي على تل الغياب
لنسجل الذكرى على ناصيته
على كفك نقش الزمن عقاربه
حركيها يمينا أو شمالا
لك انحنى الزمن فصرت امرأة فوق الزمن
يفوح المسك من حمرة الشفق في وجنتيك
وكي لا ننسى العهد و المفتاح
ما أروعك يا ربيع عمري...
تخطت آهاتك الحواجز و الأسلاك
ترددها العنادل في مدينة الملح
يقرأها السائح ليلا
كسرت جدار الصمت الرهيب
فهب النسيم متمردا قبل الفجر
حين تمادى الليل في سواده...
جعلت من بسماتك أحرفا لأغنيتي
أرددها عند الشروق...
و من دموعك صنعت كافورا لجسدي
يا امرأة أكرم من الأنا و الإنسان
يا أكبر من يوم يتوارى سريعا
أنت الأيام فيك تجلت راقصة
و الحياة من ثغرك انسابت كالماء الزلال
لن أهديك وردة تذبل غدا
أو زجاجة عطر تفرغ بعد حين
جراحك غدت ربيعا لا يأتيه خريف
زغرودة أنت في ليالي الزفاف...
كالندوب على خد البواكي
سابحات في الدموع
يروي قصة امرأة مني
تجاوزت كل الأزمان و الحدود

هَنِيَّة وَالقَضِيَّة

بقلم فاطمة يشوتي

سَلَامُ اللَّهِ وَأَلْـف تَحِيَّة
عَلَىٰ آل الهَنِيَّة شُهَدَاء القَضِيَّة...
لَيْسَت رِوَايَة تُرْوَىٰ لِلفِتْيَة
بَلْ أُسْطُورَة رِجَال دَفَعُوا ثَمَنَ بَقَاء الأَقْصَىٰ الأَبِيَّة...
وَطَن بِرَائِحَة الشُّهَدَاء الزَّكِيَّة
كَيْف لاَ تَغَارُ مِنْهُ زُهُور الكَامِيلْيَا...
فِلِسْطِينْيُّون وَالعَالَم بِأَسْرِه يَعْرِفُ الهَوِيَّة
لَسْنَا مُجَرَّد وِجْهَة جُغْرَافِيَّة...
جِيلاً يُسَلِّم جِيلًا لِلنِّهَايَة
حَمَلْنَا أَغْصَان الزَّيْتُون الكَنْعَانِيَّة...
حَتَّىٰ الحَجَر لَهُ حِكَايَة خُرَافِيَّة
وَحَبَّة الزَّيْتُون زَيْتُهَا مَمْزُوج بِدِمَاء نَقِيَّة...
لَنْ نُسْقِطَ مِنْ أَيْدِينَا البُنْدُقِيَّة
دِفَاعًا عَنِ المُقَدَّسَات الإِسْلَامِيَّة...
لَنْ يَكُون الحَلُّ فِي المُفَاوَضَات وَالتَّسْوِيَة
نَبْغِي المَجْد لِلْوَطَن وَالإِسْتِقْلَالِيَة...
يَكْفِينَا مَا دَفَعْنَا مِنْ تَضْحِيَة
لاَ لِلْإِسْتِسْلَام نَعَمْ لِلْحُرِّيَة...
أَنَا أَبُو العَبْد هَنِيَّة
لَسْتُ الشَّهِيد الوَحِيد فِي القَضِيَّة...
الحَقِيقَة تَابِتَة كَجِبَال أَطْلَسِيَّة
شَامِخَة بِتَارِيخِهَا لَامِعَة زُمُرُّدِيَّة...
فِلِسْطِين حَقٌّ مُنْذُ الأَزَلِيَّة
وَالحَقُّ لَنْ يَعُود إِلاَّ بِقُوَّة إِيمَانِيَّة...
مِنْ قَادَةٍ وَمُقَاوِمِين فِدَائِيَّة
كُلُّنَا سَوَاسِيَّة...
حَقُّ الوَطَن عَلَيْنَا مَسْؤُولِيَّة
نَحْنُ رَهْنَ تَحْقِيق العَدَالَة الإِنْسَانِيَّة...
أَيَا قُدْس يَا لُؤْلُؤَة عَظِيمَة غَالِيَة
مِنْكِ تَعَلَّمْنَا الصَّبْر وَالرِّضَا بِالقُدْرَة الإِلَهِيَّة...
بَيْنَ آشْتِيَاقِي لِلشَّهَادَة وَالحَسْرَة الظَّاهِرَة فِي عَيْنَيَّ
وَتَمَسُّكِي بِحَبْلِ الصُّمُودِ وَالحَيَاة الدِّيمُوقْرَاطِيَّة...
وَهَبْتُ رُوحِي قُرْبَانًا وَهَدِيَّة
مُطْمَئِنًا بِالعِيشَةِ الهَنِيَّة...
عَسَىٰ الله يَتَقَبَّلَنِي وَالشُّهَدَاء الفِلِسْطِينِيَّة
فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَىٰ مَعَ حَمَلَةِ العَرْشِ الثَّمَانْيَة...
فَسَلَامًا عَلَىٰ رُوحِي وَكُلَّ نَفْسٍ صَافِيَة
لِقَائُنَا يَتَجَدَّد فِي مَحْكَمَةِ العَدْل الرَّبَّانِيَّة...
فَلاَ تَسْعَد يَا عَدُوَّ الله تَرَكْتُ وَرَائِي أَلْف هَنِيَّة وَهَنِيَّة
وتَسْتَمِرُّ القَضِيَّة...

صَلاَةُ الزُّمَرِ

سعيد ساجد الكرواني

وَقْتُهَا نَاعِمٌ
دَائِمٌ زَهْرُهَا
يُرْسِلُ الْأَخْضَرَيْنْ
بَرْقُهَا نَافِذٌ
فِي سَمَا ثَالِثِ الْحَرَمَيْنْ
بِعَبِيرِ السَّنَا
فِي هَوَى الْقِبْلَتَيْنْ
عَفَّرَ الْجَبْهَتَينْ
مِنْ طَهُورِ الصَّبَاحْ
وَاغْتِبَاقِ الْمَسَاءِ وَمَا بَيْنَهَا
أَلْفُ عَيْنٍ وَعَيْنْ
وَسَرِيٌّ يَفُوقُ الْخَيَالْ
يَفْتَحُ الشَّوْقَ يُعْطِي الشُّرُوقْ
يَزْرَعُ الْعِشْقَ يَرْوِي الْعُرُوقْ
فِي صُمَاتِ الْبُرُوقْ
وَانْخِطَافِ السُّمُوقْ
لَوْحَةٌ حَالِمَةْ
فِي سَدِيمِ السَّنَا هَائِمَةْ
هَا هِيَ الْعَنْدَلَةْ
وَسْمُهَا غَائِصٌ
فِي مِسَاحَاتِ نَبْضٍ مِنَ الْفَجْرِ آتْ
رتل الورد في الكوكبةْ
تَتَأَلَّفُ مِنْ شَاهِقَاتِ الْجِبَالِ وَمِنْ
أُمَّةِ الْعَنْدَلِيبِ وَمَا بَيْنَهَا
مِنْ طُيُورٍ وَمِنْ زُمْرَةِ النَّوْرَسَةْ
تَتَآلَفُ كَيْمَا تَشِيدَ الْهُدَى مَمْلَكَةْ
تَمْتَطِي عِشْقَهَا مَرْكَبَةْ
رَفَّةٌ وَاحِدَةْ
وَقْدَةٌ وَاحِدَةْ
أَرْسَلَتْهَا لَنَا الْمُنْشِدَةْ
إِنْ بَصُرْنَا بِهَا شَارِدَةْ
قَطْرَةٌ شَاهِدَةْ
مَاؤُهَا مِنْ مَعِينِ الْحَيَاةْ
طَلُّهَا يَنْضَحُ الْقَلْبَ بِالشَّهْقَةِ الْوَارِدَةْ

****

مِنْ يَنَابِيعِ هَذِي الْبُحُورْ
نُورُهَا قَدْ أَتَى
لِاحْتِضَانِ الزُّهُورْ
هَا هُوَ النَّشْرُ آتْ
مِنْ قُدُودِ الْجُمَانْ
وَبُرُورِ الْأَمَانْ
لِاجْتِمَاعِ الشَّتَاتْ
بِسَنَا الْأَبِقَاتْ
وَبَهَا الْبَارِقَاتْ

صرخة لا تنطفئ

بقلم: أسماء خوجة

كفى!!!
كفى يا طاغوتْ
كفى ظلمًا وجبروتْ
كفى جبنًا...
فالبقاءُ يموت
والصوتُ ينتحرُ في غزّةَ
مكبوتْ
كفى موتًا بلا تابوتْ
كفى نارًا، وكفى سكوتْ
أعيدوا لي ضحكتي،
أعيدوا لي طفولتي،
رجاءً... لينتهي كلُّ هذا الكابوس
أريد أن
أعودَ لمدرستي...
لبيتي ولغرفتي...
أريد أن يعودَ ربيعُ غزّة
أن ينجلي الظلام
تتبددَ غيومُ الحرب
تزهرَ فينا الأحلام
نعود من حيث بدأ الدرب
نمتطي صهوة الآمال
ونغني لنصر الرجال
سنخرجُ من تحتِ الركامِ سيوفًا
ونكتبُ فوقَ جدرانِ الليلِ: لن نُهزَمْ
سنكتبُ بدماءِ الشهداءِ حروفًا
وغزّةُ لن تركعَ العِدى، ولن تستسلمْ
ولو تساقطَ علينا الموتُ كالمطرِ الأظلمْ!

حتى لا ننسى

بقلم : أمينة نورالدين/ المغرب

أكيد لا ننسى

ربما لا تعرفيننا

لكننا جدا نعرفك

ومذ الأزل

نحن غرباء عنك

لكنك لست عنا غريبة

مكانك الأفئدة و الألباب

شهرتك الصبر و الإيمان

نعم ، سجل أيها التاريخ سجل

فقد عرفها الكبير والصغير

القوي و الضعيف

حتى عقارب الساعات

كادت تلسع حسرة و أسى عليها

حروفها فخر الضاد

وكل ما على الأرض من لغات

أريجها نرجس ، فل و ياسمين

كم قصيدة نظمت في حقها

كم قصة واقعية ، خيالية كتبت عنها

كم صلاة و كم دعاء لأجلها

فطوبى لأرض ليست للأموات

بل للشهداء الأحياء

الحقد

بقلم غزلان النوالي

ان تنشأ في بيئة خالية من الحقد والحسد وتتربى على حب الخير للغير ميزة سامية ، لكن الصدمة تكون اكبر والفجوة اعمق عندما تكتشف انك لاتعرف كيف تتعامل مع الحاقد الحاسد،بل تقف مشدوها في طريقة حقدة ودرجة حسده،كانت ريما شابة جميلة أهداهاالقدر زوجا وفيا يحبها تحبه،انجبت منه فتاة جميلة زاد ت من حبه لريما،لكن سرعان ما اصابه مرض مزمن اقعده الفراش قاومت ريما المرض وقفت بجانب زوجها ليتجاوز محنته الصحية بكل صبر واصرار وعزيمة على تجاوز المرض ،خصوصا تكلفة الأدوية الباهضة ،لكن ريما رغم ماألم بأسرتها الصغيرة من محن إلا أنها كانت لاتزال تحتفظ بنشاطها وضحكتها وزينتها دون سخط او تأفف او تدمر مما حصل لها،تكاد تجزم عند لقياها انها تملك كل مايجعلها سعيدة في هذه الدنيا،مرت الأيام زارتها أخت زوجها والتي تملك كل مقومات الرفاهية والعيش الكريم ،لكن هذه الأخيرة تملك قلبا حاقدا حاسدا بمجرد مارأت ريما ضنت انها ستراها منهارة متذمرة من مرض زوجها ذابلة عيونها باكية شاكية من وضعها،خصوصا ان مرض اخيها مرض مزمن لا علاج له،غير ان ريما بضحكتها البريئة وبرحابة صدرها وبرضاها بقدرها كانت تبدو في غاية الرضى والحمد،كل ذلك جعل اخت زوجها تردد اسئلة كثيرة في صدرها لعل أهمها ماذا تملك ريما (ولا املكه أنا) لتكون سعيدة بهذا الشكل لابد ان هناك سرا ولم تكن تعلم ان ريما تملك قلبا خاليا من الحقد والحسد قلبا ناصع البياض ليس كمثل قلبها الذي اسوّدّ حقدا وكرها وحسدا.

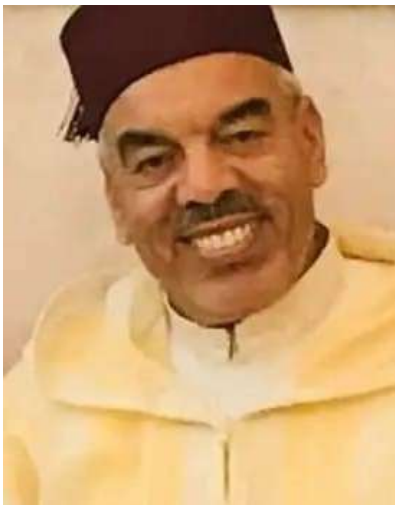

"آهٍ على غَزَّةَ والعِيد"

عبدالوهّاب السّملالي.

أَسمَعُ.. وَأَرَى.. وَأَشهَد..

أَقعُدُ وأنهَض..

أَزبُدُ وأَربُد..

أَجري.. وأَركُض..

في زَوايا فِكري المُكَبَّلِ
بعَقيدَةِ المَوتِ والحَياة،

في سَبيلِ الحُرّيَّةِ الشّهيدَةِ
العَذراء..

أُسائِلُ بَراءَةَ الهُوِّيَّةِ في
الإنتِماء..

أَيَّ شَيءٍ أُهديكِ في العيد؟!

وما عِندِي شَيءٌ أبخَلُ به،
ولا عُذر..

وقد كَشَفُوا عَورَتَنا..

وسَلَبُوا عُروبَتَنا في السِّرّ
والجَهر..

مُنذُ الفَجر..

فَلم يَبقَ مِنَ العيدِ سِوَى طُهرٍ،

في ظُهرٍ..

أو عَصر..

أُهديهِ على طَبَقِ الرُّوح، إلى
غَزَّةَ الفَخر..

فَعَزَمتُ، فعَجَزت..

وتَمَزَّقَت أَحشائِي..

وبَكَيتُ في صَمتٍ..

وأَنَّيت..

وما رَضيت..

فَلَم أَبرَح ظِلّي، أُكَفكِفُ
أَدمُعِي..

خَجَلاً،

مِن قَتلِ الحَقيقَةِ بَينَ أضلُعِي..

واليَدُ ثابِتَةٌ على خِنجَرٍ..

أَدُسُّهُ في صَدرِ الغَدر..

وخِيانَةِ الإنسانِيَّةِ في زَيفِ
التَّاريخ..

وزَوايَا الجُغرافيَا القَفر..

آهٍ كَم مِن تَبَتُّلٍ يَكفِي لِمَحوِ
الفُجُور.!

وَدَرءِ الرَّذيلَةِ عَنكَ أيُّها
الغادِي،

على بِساطِ الجَمر..

أزهارٌ..

وأشجارٌ..

وألوانٌ تُغرِي في الظَّهر..

وأشجانٌ..

وأحزانٌ تَحتَ الجِذر..

تَشوِي قُلوباً،

غَمَرَتها زَغاريدُ العِزّةِ
المَشنُوقَةِ في عيدٍ،

تَبَخَّرَت فيهِ الفَرحَةُ على قِمَمِ
الجِبال ..

وَوَبالُ العارِ رُكامٌ..

ورُكامٌ..

بَينَ صُلبِ الحَجَر..

في أَلَمٍ..

وَفي ضَجَر..

مِن قُلوبِ أَشباهِ البَشَر.

بقلم بورغيدة كوثر

سالي.. الفتاة التي اختارت أن تحب الحياة

لم تكن البطلة الخارقة، ولا تلك التي تعرف دومًا ماذا تريد.

كانت فقط فتاة تحمل في قلبها الكثير من التساؤلات،

وفي عينيها حلم صغير: أن تعيش بسلام، دون ضجيج، دون وجع.

مرّت بأيام شعرت فيها أن كل شيء يتهاوى بداخلها،

أن العالم من حولها يركض، وهي بالكاد تستطيع الوقوف.

لكنها كانت، دائمًا، تختار أن تقف... حتى وإن ارتجفت قدماها.

تبكي بصمت، تمسح دموعها، وتنظر لنفسها في المرآة،

تقول بهمس: "سالي... أنت قادرة، ولو بعد حين."

لم تكن تدّعي القوة، بل كانت تصنعها في كل مرة انكسرت فيها.

تعلمت من الحياة ألا تنتظر اللحظات المثالية،

بل أن تخلق من فوضى قلبها وردة، ومن برد الشتاء دفئًا، ومن التعب ضحكة،

ومن الظلمة بصيص نور، تعرف كيف تلحقه حتى وإن أُطفئت كل الأنوار.

كانت صديقتها الأولى والأوفى...

تحتضن قلبها حين يتألم، وتربت عليه كأم،

تؤمن أن ما مرّ بها لم يأتِ عبثًا،

بل كان يرسم بداخلها امرأة تنمو على مهل...

امرأة تتقن فن حب الحياة، حتى حين لا تكون الحياة عادلة معها.

أحبّت الرحلة أكثر من الوصول،

أحبت الدروب غير المعبدة، والممرات التي لا يراها الآخرون.

في كل صباح كانت تفتح نافذتها، تترك للشمس طريقًا لقلبها،

وترتّب شعرها بعد البكاء كأنها تقول: "ما زال في هذا اليوم فرصة أخرى لأحبني من جديد".

كانت تسير أحيانًا بلا وجهة،

تركب دراجتها،وشعرها يتطاير كأنّه يعانق النسيم، تربط في السلة الأمامية بالوناتٍ ملوّنة تُشبه قلبها؛ و تهمس للريح: "خذيني حيث أستحق"

تغني، وتضحك، وتلوّح للفراغ،

وكأنها تملأه بحضورها الذي صار أعمق من أن يُرى.

هي سالي... التي لم تبحث يومًا عن الكمال،

بل سعت لحياة بسيطة، صادقة، تحضنها كما هي، دون أقنعة ولا تنازلات.

واليوم، حين تنظر خلفها، لا تندم...

فكل ألم علّمها كيف تحب، وكل خيبة زرعت فيها وعيًا،

وكل حب، حتى وإن غاب، ترك أثرًا دافئًا في روحها.

هي تتغير، تنمو، تُزهر من جديد...

تحب الحياة بكل ما فيها، تمضي بخطى هادئة،

وتحمل في قلبها جملة واحدة تُلخص كل رحلتها:

"ما زال في قلبي متّسع للفرح".

طيب القلب

بقلم ذ. لطيفة ناجي

لله في خلقه شؤون ، ولكل إنسان طبعه الخاص به .قد تختلف طباع الإخوة ولو أنهم ترعرعوا في بيت واحد ،قد نجد بينهم الطيب والشرير ،الصبور والمتسرع ، الذكي والغبي ... وذلك حسب شخصية كل واحد منهم .

والطبع يغلب التطبع ،هكذا قيل ، وليكن حديثنا مقتصرا على طيب القلب . من كان بداخله قلبا طيبا ،فذلك هو خيرة الناس وأفضلهم بالموازاة مع المتواضع والخلوق والكريم

طيب القلب يطغى عليه الحنان ، سريع البكاء ، حاتمي ،ويمكنه حتى التنازل عن حقه في بعض المواقف . الطيبة سمة طيبة وخصلة حميدة . أن يكون الإنسان طيبا خير من أن يكون عنيفا أو شريرا ،وهذا الأمر يجعل منه شخصا محبوبا ومحترما بين ذويه وأصدقائه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب فالقلب هو الأساس في صلاحك وفسادك. "

عبداللطيف افرياط/المغرب

إن التطور الذي عرفه العالم حاليا فاق كل مستويات الخيال في المجال الفني و التيكنولوجي و الطبي مما سهل الحياة المعيشية للانسان، بل أضحى العالم قرية صغيرة بفضل وسائل التواصل الاجتماعي و الرقمنة الى غير ذلك ...

لكن رغم كل هاته الإيجابيات هناك جانب سلبي على الأطفال باعتبارهم أمل المستقبل و رجال الغد، فالألعاب الإلكترونية التي تزخر بها الهواتف الذكية و الحواسيب جعلت غالبية الأطفال الذين يتوفرون على هاته الاختراعات يقضون ساعات امام شاشات الهواتف و الحواسيب في اللعب، مما يؤثر عليهم سلبا لا من الناحية النفسية و العقلية وحتى نموهم الطبيعي، ففي زمننا كانت المتعة في اللعب بالساحات المفتوحة و الواسعة و الحدائق و حتى في الأزقة امام المنازل تساعد أجسامنا الصغيرة في النمو عبر الجري و الركض هنا وهناك عبر عملية حرق السعرات الحرارية في الجسم، او اكتشاف العالم و الابحار بالخيال عبر اللعب التمثيلي، عكس اللعب الالكترونية التي تجعل الطفل سجين نفسه عبر التركيز على ألعاب بلغات لا يفهمها و تعتمد على الدقة و التركيز مما يجهد النظام العصبي لعقول الأطفال فيصبحون ذو طباع عنيفة تفسد حلاوة براءتهم ...

و في الختام لابد من مراقبة الأطفال عند اللعب بالهواتف و توجيههم لاختيار لعب تعتمد على العقل و الذكاء لمساعدتهم في اكتشاف العالم الذي يعيشون فيه دون حرق مراحل نموهم .

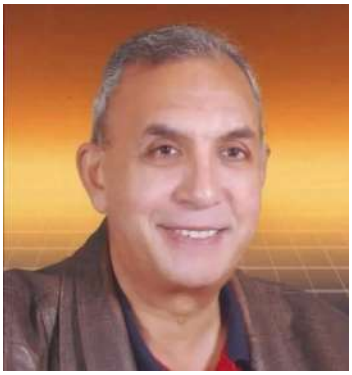

الحفيدة

محمد محمود غدية / مصر

جارت عليه السنوات وأشعلت رأسه شيبا، وأحنت ظهره الحقائب المثقلة بالشجن والتى فشل فى إفراغها،

يسرج خيول عربات المساء، رغم كل السواد الذى يحمله، والأقدح سوادا

من هذا الليل الذى تمدد في العيون والشوارع وواجهات البيوت، يقلب فى دفاتر الغياب والوجع، كل شيء باهت تحيط به هالة من ضباب مصفر، تداهمه شتاءات لا تنتهى، كلما إقترب موعد مغادرته المنزل، الذى سكب على جدرانه عصارة الشوق، ومنحه أسرار البهجة والنعيم، وراقب من شرفاته أسراب الطيور العائدة من غربتها

ولأنه سيغادر، فقد أضحى الهواء الذى يتنفسه بمثابة المسامير التى تثقب رئتيه،

قرار الأبناء.. أن دار المسنين أقدر على رعايته والعناية به ..!

إمتقع وجهه وغامت عيناه وبردت أطرافه وإرتعشت، وهو يحاول جاهدا أن يثنيهم عن قرارهم الأشبه بقرار الموت دون فائدة،

لماذا يخذله الموت ولا يأتى سريعا

كما تمنى ؟

منذ رحيل زوجته، ومئات الحشرات الصغيرة تفترس روحه اللينة، رائحة ضفائرها موغلة بذاكرته، كلما حاولت الحوائط الصماء وصرير أبوابها الموصدة، حجب تقاسيم وجهها الأشبه بالبدر فى تمامه، أبدا لا يغيب وجهها المشبع فى الصفاء، سلالها مليئة بأطيب الثمر، لا يضيع عطرها الممزوج بالورد والياسمين، الذى يملأ الزوايا والأركان والمكان، والممتد حتى الشرفات، على المقعد الذى خلى منه، كانت تأتيه بقدح القهوة، التى لا يشربها إلا من يدها، تسبقها إبتسامتها التى لا تفارقها، بعدها لم تعد تفتح الأبواب، والنوافذ لم يعد يدخلها الصباح، لا صوت غير صوتها الأثير فى سمعه ونفسه معا، تمدد الوجع ودار الزمان وإستدار، يسرج خيوله كل ليلة إستعداداً للسفر، حيث تنتظره سخية العطاء فى بهو الراحة، بعيدا عن مدن الجهامة والوحشة، وثرثرات الهاتف وقسوة الأبناء، وجرحهم الذى يأبى أن يندمل، إستسلم لسلطان النوم الطاغى الذى لا يقف فى طريقه أحد، أيقظته الشمس وهى تتسرب من خصائص النافذة، فتتكسر خيوطها على جسده الواهن، تزحف نحوه نيران غياب الزوجة، وتفرق الرفاق ومغادرته للمنزل، ينكمش تحت الدثر، ينتفض أمام صخب وضجيج الأبناء الذين أكل الآسى قلوبهم، وإمتدت الظلمة بوجههم، حتى الكلمات وقفت عاجزة فى الحناجر،

محلقة فوق رؤسهم، كأسراب الطيور الشاردة، الإنسان يولد وحيدا ويموت وحيدا،

تعلق بصره بتلك الطيور الهائمة فى الفضاء، محدقا فيها وهى تبتعد فى السماء رويدا رويدا حتى إختفت تماما وراء الأفق البعيد،

صرخ أكبر الأبناء : أحدهم أفرغ كل أطر السيارة بالكامل،

من خلف السيارة برزت الحفيدة ذات العشرة أعوام قائلة : أنها من أفرغت أطر السيارة حتي لا يذهب جدها إلى دار المسنين، بين صرخاتها ودموعها الرافضة لهذه النهاية المروعة، وإنها وحدها قادرة على العناية به، ولن تطلب مساعدتهم، وينبغي أن لا ينسوا أن الخريف ينتظرهم، وشتاءات لا تنتهى، ونهايات مؤلمة لا يرضونها، أشبه بمصير جدها الذى راح يمطرها بالقبلات ويحتضنها،

وكأن كل هموم العالم إقتسماها سويا، لم يقدر الأبناء على كبح الدموع التى إنهمرت كالسيل، والتى غسلت غشاوة الرؤى فى أعينهم، وهم يتبادلون اللوم والعتاب،

مقررين أن والدهم هو الأقدر بالعناية قبل أى شيء آخر مهما عظم،

تسحب الشمس أشعتها الأخيرة، ونسيم هادىء رائق يتسلل إلى رئتيه، بين إبتسام الحفيدة وإعتذار الأبناء .

أوقات لا تنسى

بقلم : حياة الأندلسي من المغرب

تضحك من القلب ضحكة حقيقية، لأنها تملك قلب طفل لا يريد أن يكبر، لا يريد أن يغرق في تعقيدات الكبار، ولا عذاب الحب، ولا ألم الفراق، ولا صفعة الحياة...هشة، كسنبلة قمح ذهبية، تتمايل مع نفحات صيفية دافئة بداية شهر أبريل...ما الذي جعلها الآن كثيرة الشرود، كثيرة الصمت؟ كانت تغني كل يوم، وتزعج الجيران بأغانيها...واليوم هي صامتة كصمت القبور...كانت تفرح بزرقة السماء، وتقفز فرحا بعومة في البحر...واليوم غادرها الفرح إلى مكان بعيد...وأصبح فؤادها دونه كفؤاد أم موسى حين أخذه اليم...فارغا ...

تحدث نفسها بيأس:

"آه أيها الفرح، أين ذهبت؟ تركتني وحدي تأكلني الوساوس، وتتقاذفني المخاوف، وتجرني إلى هاوية العدم...آه أيها الفرح المحفور في سراديب الذاكرة، يا من لونت الحياة في عيني، وجعلتني أغرد لها بأعذب الألحان، وأوزع فرحي على كل من يحوم حولي... عد وعانقني عناقك الأخير، حتى يبترد قلبي اليتيم، أتدري؟ أنني وضعت لك نصبا تذكاريا في مقبرة الذكرى، أعانقه كل يوم ألف مرة...وأمرغ وجهي فيه، وأبلله بدموعي المرة...ولكن...أزداد ضياعا مع كل عناق يتيم...آه أيها الفرح....لن أنسى يوم اضطرب قلبي حين حللت عليه دون استئذان...يوم لا مست يدي يدك أول مرة...يوم التقت شفتانا أول مرة...يوم تجردنا من كل الحواجز

وامتزجنا كما تمتزج الأحان الرقيقة والغليظة في سنفونية واحدة...لن أنسى حين زرعت في أحشائي حبك الدافئ، وصرت بعدها بقلبين ...وبعدها بقلوب ...وبعدها لا أدري ما الذي جرى...بعد أن رسمتني في شريط طويل من الذكريات الملونة ...عصفت ريح حارة من بعيد...أحرقتها ومزقتها وقذفتها من جرف عال...حينها رحلت...رحلت أيها الفرح دون أن تعطيني ميعادا للعودة....آه ثم آه ثم آه...صدري يحترق احتراقا باردا...وأنت ممعن في الغياب...صرخاتي المدفونة تنادي عليك ، وأنت ممعن في الغياب...يا فرحي...لا أستطيع أن أجردك من خلايا عقلي، ولا من رجفة قلبي، ولا من أشعاري القديمة... عد إلي بالله عليك...عد إلي وامسح من الذاكرة لهب النار الحارق...عد إلي وازرع في رياض روحي بستانا من فرح....عد إلي قبل أن أصير قبرا لا ينبت فيه إلا الشوك...عد فإن القلب اليوم يقتات بذكراك"...

لملمت شتاتها وتركت حروفها المبعثرة على ورق قديم أصفر، طوته بعناية، وأغلقته بإحكام في ظرف رمادي، ثم وضعته على نصب حجري في مقبرة الذكرى...وعادت بخطى متعثرة تناجي العدم، وتنازع الصمت بالصمت، وتشيع المارة بنظرات عمياء.

حصار في دوامة التيه

بقلم الكحشة عبدالرحمان

على غير موعد دخل عبده نفقا مظلما معتقدا أنه الطريق الذي ألفه للمرور عبره إلى منطقة الظل حيث يتلقى بثلة من أصحابه القدامى الذين عاش معهم حلو الحياة ومرها. دون أن يعي بالمأزق الذي هو فيه أوقفه صوت يأتيه عن يمينه وعن شماله ومن تحت ومن أعلى يناديه: عد من حيث أتيت ياعبده...! ،تردد صدى الصوت عبر طول النفق، وظل عبده بجرأته المعهودة غير أبه لذلك الصوت متجها نحو المخرج الذي أمامه؛ عندئذ جذبه شيء بقوة من الخلف ،فألقى نظرة إلى الوراء فلم يجد شيءا وتردد نفس الصوت يأمره بالعودة من حيث أتى. التصقت رجلاه على الأرض وما استطاع فعل أي حراك. خاطب نفسه خاب الأمل ياعبده المسلك خاطىء والدرب يسير إلى المجهول. في تلك اللحظة خاطبه الصوت المجهول ما هكذا توزن الأمور ياعبده ، فكيف سمحت لنفسك ان تتيه في دهاليز ليست لك فأين مران السنوات الخالية لقد خانتك التجارب وأصبحت مملوكا لنزوات لا تليق بك. ابتسم عبده وقال نعم كلامك كله صواب لكن ما خطر على بالي ان لكل مكان باب فتهت جهلا لا قصدا فهل من مخرج إلى حيث أردت. جذبته قوة وفي لحظة وجد نفسه أمام باب منزله. هرول مسرعا إلى فناء الدار وسأل الجالسين على ماءدة الإفطار : هل حصل شيء ؟ أجابه الحضور ما حصل شيء فقط كعادتك جاءتك نوبة التيه في زمان ليس زمانك وبدات تصرخ وتوبخ دون مبرر. انسحب عبده دون كلام وهو يردد في قرارات نفسه ياليتني ظللت تاءها في ذلك النفق وان أعيش على هرطقات ذلك الزمان.

حصار في دوّامة التيه .....

بقلم: الكاتب و الأديب شتوح عثمان

استفاق نائل في غرفة بلا أبواب. كانت الجدران الأربعة تحاصر عينيه، كأنها شُيّدت من ضباب الذاكرة، لا ملمس لها ولا لون ثابت. حاول أن يصرخ، لكن صوته ارتدّ إليه خافتًا، كأن المكان لا يعترف بالضجيج.

في الزاوية، ساعة معلّقة بلا عقارب. وفي منتصف الغرفة، مرآة معلّقة على لا شيء، تعكس وجوهًا لا يعرفها.

تقدّم نحوها، فرأى رجلاً يشبهه، لكن في عينيه ندمٌ لم يعشه من قبل.

همس الانعكاس:

" –أنت هنا لأنك نسيت الطريق. نسيت السؤال الأول، فتهاوت كل الأجوبة".

ارتجف نائل، وسأل:

" –ما السؤال؟"

لكن المرآة صمتت، وتحوّلت إلى نافذة تطل على صحراء بلا نهاية، تذروها رياحٌ محمّلة بأوراقٍ ممزقة كُتب عليها:

الحياة لا تبتلعنا دفعةً واحدة، بل تذيقنا التيه على جرعات.

حاول أن يخطو إلى خارج النافذة، لكن الريح سحبته إلى الوراء. وحين التفت، كانت الجدران قد تقوّست وأصبحت دوّامة، تلفّه وتدور به بلا وجهة. كلّما حاول القبض على فكرة، تفتّتت في كفّه كرماد.

تسلّل صوت خافت إلى أذنه من بعيد:

" –ما بينك وبين الخلاص، أن تتذكّر من كنتَ قبل أن تنسى نفسك".

وأدرك نائل أن الحصار لم يكن في الجدران، بل في ذاكرةٍ أبى أن يفتح خزائنها؛ في التيه الذي ارتضاه مهربًا، فانقلب مصيدة.

حصار في دوّامة التيه .....

د.محمد الراعي من المغرب

لم يكن المكان سجناً من حجر، ولا سوراً من نار، لكنه كان أضيق من خرم إبرة، وأثقل من جبل على صدر قلبٍ أعياه السُّهاد. وجد نفسه وسط مساحة شاسعة لا معالم فيها، تتداخل فيها الجهات، وتتشابه فيها الخطى. كلّما التفت، واجه نفسه، وكلّما ركض، عاد إلى ذات النقطة. كأن الأرض تدور به لا معه، وكأن الزمان قد تواطأ مع التيه ليجعله يدور في الفراغ.

كان الحصار غير مرئي، لكنه محسوس؛ كغصةٍ لا تُرى في الحلق، كوجعٍ لا موضع له في الجسد. هواءٌ ثقيل، وجدرانٌ من وهم، وصمتٌ يحاصر الصوت من منبعه. لا رفيق، ولا علامة، سوى صدى الأفكار تتردد في رأسه، كأنها وقع خطوات في دهليز مغلق.

كل شيء بدا مألوفاً ومريبا في آنٍ واحد. الأرض التي تحت قدميه لم تكن مستقرة، وكأنها تهمس له: "لن تبلغ المخرج حتى تبلغ نفسك." وكان كل ظلّ يراه شبحاً، وكل نورٍ يلوح له، ليس إلا فخاً في ثوب الرجاء.

ازدادت وطأة الشعور بالضياع، حتى صارت روحه كطائرٍ في قفصٍ بلا قضبان، يرفرف بأجنحة الإرادة، لكنها تصطدم بسقفٍ شفاف من الشك. لا هو قادر على التقدّم، ولا يجد راحة في التراجع. كأنّه يعيش حالة حبسٍ داخلي، تفرضها عليه نفسه، لا غير.

وفي لحظة انكسار داخلي، حيث خفتت الأصوات، وسكنت الحواس، أدرك الحقيقة: لم يكن محاصَراً في مكان، بل محاصَراً في وعيه، في تساؤلاته، في تشظّي رؤيته. كانت دوّامة التيه مرآةً كبرى، تعكس اضطرابه لا أكثر.

وعندما استقرّ داخله، ولو للحظة، انشقّ التيه عن ممرٍ ضيّق، كأنّ الصبر قد حفره بأنفاسه.....

عبد الخالق فتحي - المغرب

وقف، بعدما ارهقه العياء، على تلة خائفا يترقب.

في تلك المنطقة النائية حيث تدنو الشمس كأنما قطعة لهب تحرق الرمال الصفراء المائلة إلى الإحمرار، تفوح من جسده رائحة عرق ساخن يكوي الجلد، تبدو الشمس دانية أكثر من اللازم، وكي يستطيع استطلاع المحيط وضع أبو محمد يده على جبينه ينظر في الأفق البعيد عسى أن ترى عيناه أثرا لحياة..

هو رجل قوي البنية شديد، لا ترى عليه علامات الخوف، من منظره يرتسم في ذهنك انطباع ينم عن شخصية صلبة صلابة بيئة قاسية. أراد أن يستريح قليلا من عناء السفر وطول الطريق، لكن أين ؟ تبحث عيناه عن ظل يحتمي تحته، تعكس شفتاه المتشققتان اللتان ينعشهما بقطرات من الماء، وعيناه الغائرتان محنة رجل يملك يقينا بأن الفرج قريب، حين سمع صوت طائرة تحوم في الأرجاء إرتمى أرضا على الرمل الحارقة، وبغطاء تمويه أصفر خفيف ستر جسده..

وسط ذلك السراب الموحش، يحسبه الضمآن ماء، تفقد قارورة الماء وقد أوشكت على النفاد، وفي كيس صغير بضع تمرات يلوك الواحدة منها أجزاء خلال ساعات طوال .

أوشك الليل أن يسدل ستاره، في هذا العراء المخيف وحيدا يمسح ببصره السماء يعد نجومها كأنما لآلئ يمكلها ثم تغفو عيناه ممسكة يده بندقيته ينتظر صباح يوم جديد..

بقلم سميرة المرجي ...

كان كلما ضاق بي الحال أجدها واقفة عند عتبة بيتي تطرق الباب بلين وهي تنادي :

)أنا جيتك حبيبة قلبي(...

ما إن تلمحها عين صغيرتي حتى تقفز فوقها وتتعلق بهدومها كما تتعلق القطط الصغيرة بأمهاتها في محاولة للارتماء بين أحضانها..

بدورها أمي كانت تغمرها بالعناق و تبادلها القبل..تغمض صغيرتي عيونها وهي ما زالت في حضنها تعبيرا عن شعورها بالطمأنينة والثقة والحب الذي تشعر به بحضورها..كيف لا وهي (الميمة الحبيبة)!!...

كان كل نظرها منصبا علي..نعم علي أنا

وحدي..نتحاور في صمت..فلينتهي حوارنا بابتسامة يطلق لها العنان لتكون بلسما لروحينا معا..وكم كان يكفيني هذا المشهد الرائع..وكم كانت تكفيني نظرة الحب والعطف التي ترمقني بها..وكأنها تهمس :

"أنا هنا.. لا تخافي ولا تحزني بعد اليوم يا ابنتي"..

في غيابها كنت أحزن و أخاف من أن يفقدني التعب والزعل نفسي ودفئ روحي..لكن ما إن عط واشرها أرجاء بيتي حتى تتغير ألوانه وتفوح نسائم حبها فتنتشل روحي من العتمة إلى رحابة الحياة..وليصبح المكان بقدوم أمي مولاتي روضة من رياض الجنة..وهكذا أحببتك وسأحبك دوما أمي...

فادي والحصان الأبيض.

بقلمI منير بهرى.المغرب

في ليلة من الليالي الزمهريرية وقد ضرب الثلج أوتاد خيامه في العالم الخارجي معلنا عن معسكر ثلجي مقيم إلى ماشاء الله أن يقيم ،مداخن الدور تغزل الدخان ، والبرد القارس والليل المظلم والوحشة تحالفوا كأنهم قطاع طرق يعترضون طريق السابلة ، ومن يجرؤ على الخروج في حالة الطوارئ هاته ، اعتصمت أسرة فادي بالمدفأة، وحساء الخضرة ينضج فوقها مرابضا، الأم زهرة تنسج جوارب وملابس وطربوشا صوفيا بقضيبين يتقاطعان تروضهما بأناملها .وعقلها منشغل بالتفكير في زوجها الذي يشتغل سائقا لآلة إزاحة الثلوج خارجا في الطرق الرئيسية وقد غادر البيت فجرا ، بينما فادي قد حشر كل حواسه في قراءة قصة حصان الثلج الخارق محب الأطفال يزورهم في كل فصل شتوي يمنحهم الهدايا والملابس الصوفية ويأخذ هم في جنح الظلام داخل مركبة بمقصورة واحدة كبيرة بحجم قطار كبير يسوقها جوا ، إلى قرية الألعاب وهي مبنية بالجليد تشقها أضواء تخلب العقل ، ويردهم عند طلوع الفجر إلى مضاجعهم وقد ثملوا من نشوة اللعب . لأن حصان الثلج كان يشفق لحال الأطفال وهم مسجونين في المنزل بلا أنشطة سوى سياط الواجبات تهوي عليهم وتقريع الآباء وتحذيراتهم إياك أن تكسر الزجاج ..إياك أن تقترب من المدفأة أصبح الآباء في فصل الشتاء كالفزاعات تطرد نزق الأطفال ، هزم النوم فادي وهو يتثاءب رويدا رويدا ،انتبهت الأم إلى طفلها الصغير وهو يبتسم نائما ، يحلم أنه يركب قطار الحصان الأبيض .أخذته أمه بتؤدة إلى مرقده كمن يحمل بيضا يحاذر حتى لايسقط، وهو يتذوق حلما لذيذا، لقد زاره الحصان الأبيض وانتدبه قائدا للأطفال داخل القطار لضبطهم وتنشيطهم ، نسجت علاقة طيبة بين فادي والحصان الأبيض فبدآ يطوفان الدروب ويتلقفان الأطفال المتخلى عنهم ، ويتلصصان عبر النوافذ والشقوق والشرفات لأخذ الأطفال الفقراء وهكذا في سرعة البرق ، نزل بهم الحصان الأبيض في القرية الموعودة قرية الأطفال الساحرة حيث تنعدم أوامر الكبار وحذرهم ، وتغيب الرقابة والحصار ومقصلة الواجبات ، فادي وأصدقاؤه يجوبون جيوب قرية الألعاب المضيئة الجليدية

يتحركون على مزلاجات تجرها كلاب بيضاء قد تدلى شعرها ..يزورون أروقة من جليد عرضت عليها رسوم وثقافات المناطق الجليدية ، كما رأوا سرك الحيوانات الثلجية الدب الأبيض مع الفقمة والطرسوح ،من الأطفال من فضل لعبة المتاهة التي توجد بها ألغاز

ينبغي فك شفرتها للوصول إلى الجائزة وفي هذا تدريب للملكات

العقلية ، ومن الأطفال من استهواهم المسرح تعرض عليه مسرحيات جميلة عن فصول السنة وكيف تم وضع تاج الملك على رأس شخصية فصل الشتاء وهو يمتطي

صهوة الحصان الأبيض ويحلق في عنان يتحركون على مزلاجات تجرها كلاب بيضاء قد تدلى شعرها ..يزورون أروقة من جليد عرضت عليها رسوم وثقافات المناطق الجليدية ، كما رأوا سرك الحيوانات الثلجية الدب الأبيض مع الفقمة والطرسوح ،من الأطفال من فضل لعبة المتاهة التي توجد بها ألغاز ينبغي فك شفرتها للوصول إلى الجائزة وفي هذا تدريب للملكات العقلية ، ومن الأطفال من استهواهم المسرح تعرض عليه مسرحيات جميلة عن فصول السنة وكيف تم وضع تاج الملك على رأس شخصية فصل الشتاء وهو يمتطي صهوة الحصان الأبيض ويحلق في عنان السماء يوزع اللعب ويطوح بها والأطفال يتناهبونها ، وبينما فادي وأصدقاؤه منهمكون في جمع الهدايا مر موكب السلام يؤمه رجل الثلج وخلفه الأشجار المزركشة بالأضواء والبالونات تحث الخطى ،

وبطاريق تدق طبول السلام ،وفوقهم تحلق طيور بيضاء هائلة مكتوب على أجنحتها كلنا نحب الأطفال ، عشقنا للأطفال لا ينتهي ، نحن من ينشد الحرية والسلام ، نحن من سيرافق الأطفال إلى المعالي. أفردت الطيور أجنحتها واعتلى الأطفال ظهورها في استعراض هوائي يذرعون السماء بشرائط عن السلام والحرية وينادون بالحياة لجميع أطفال العالم.وأن لا يلطخ هذا البياض بالدماء.

.قضى فادي لحظات ممتعة في قرية الأطفال وقد تخلص تماما من جميع الواجبات .عند بزوغ الفجر ، أرجع الأطفال إلى دورهم ، وحان موعد عودة فادي ممتطيا الحصان الأبيض دون مركبة ، وعند اقترابه من غرفة نومه ، كان فادي قد غط في سبات .وهو يردد مرحى مرحى ..وهو على سرير نومه يتخيل نفسه فوق صهوة الحصان ليتفاجأ بأمه تحسر عنه الغطاء وتطلب منه الإسراع إلى ارتداء ملابسه والذهاب إلى المدرسة مع عدم نسيان الواجبات .قال لأمه : أين الحصان الأبيض .أجابته ساخرة : ستراه في الفصل . في حصة التعبير طالبتهم المدرسة بتخيل حكاية عجيبة عن الثلج وإيحاءاته ، فتذكر الحلم والحصان الأبيض ..وكلما حل فصل الثلج كان يقول لقد جاء الحصان الأبيض مرحى مرحى..

قوة سامي الخفية

بقلم الأستاذة خديجة آلاء شريف

كان يا ما كان، في بلدة صغيرة مليئة بالدفء والضحكات، ولد طفل يُدعى سامي. كان يحمل قلبًا واسعًا كسماء صافية، وكان محبوبًا من الجميع لبراءته وروحه اللطيفة. لكن رغم ذلك، كان هناك شيء يزعجه كثيرًا—لم يكن مثل باقي الأطفال في المدرسة، كان جسده ممتلئًا، وهذا جعله عرضةً لكلمات جارحة وتنمرٍ مستمر من بعض زملائه.

لم يكن أحد يعلم السبب وراء وزنه، حتى أقرب أصدقائه لم يدركوا أنه كان يعاني من مشكلة صحية في قلبه جعلت جسده يبدو مختلفًا عنهم. ورغم ذلك، لم يكن سامي يُفصح عن ذلك؛ كان يكتفي بالصمت، يتلقى الكلمات وكأنها سهام، لكنه لم يكن يدرك أن هناك قوة عظيمة بداخله لم يكتشفها بعد.

في أحد الأيام، بينما كان سامي يلعب في الفناء، شعر بدوار شديد وسقط أرضًا. فُزع الجميع، وسرعان ما نُقل إلى المستشفى. هناك اكتشف زملاؤه الحقيقة التي لم يعرفوها: لم يكن سامي كسولًا، ولم يكن مختلفًا بإرادته، بل كان يحمل قلبًا يحتاج إلى عناية خاصة.

حين استعاد سامي عافيته، قرر ألا يكون ضعيفًا أمام كلمات الآخرين بعد الآن. جلس مع نفسه، وأخذ يكتب في دفتر صغير كل لحظة شعر فيها بالحزن، وكل حلم كان يخشى التعبير عنه. شيئًا فشيئًا، اكتشف أن كلماته كانت مليئة بالقوة. كان يكتب عن الأمل، عن الشجاعة، وعن حقيقة أن قيمة الإنسان لا تُقاس بمظهره، بل بما يحمله في قلبه.

وذات يوم، عندما حاول أحد الأطفال السخرية منه، وقف سامي بثبات وقال بصوت هادئ لكنه قوي:

"*قد تبدو كلمتك صغيرة، لكنها قد تصبح سهمًا يصيب القلب... وأنا اخترت أن تكون كلماتي درعًا، لا تسمح لأي سهم أن يؤذيني*".

ساد صمت طويل. لأول مرة، رأى زملاؤه سامي بشكل مختلف. لم يكن ضعيفًا، بل كان صاحب قوة لا تُرى بالعين. بدأ الأطفال يفكرون في كلماتهم، وقرروا أن يُظهروا لسامي حبهم وتقديرهم، وأصبحوا أصدقاءً حقيقيين، يدعمونه كما هو.

منذ ذلك اليوم، لم يعد سامي يخاف من كلمات الآخرين، بل كان يستخدم قوته الخفية ليُنير الطريق لنفسه وللآخرين. وهكذا، عاش حياة مليئة بالأمل والإلهام، محاطًا بأصدقاء يحبونه حقًا.

الهدف والمغزى:

القوة ليست دائمًا شيئًا يُرى، بل هي شيء يُشعر به في القلب ويُصنع بالكلمات والإيمان بالنفس.

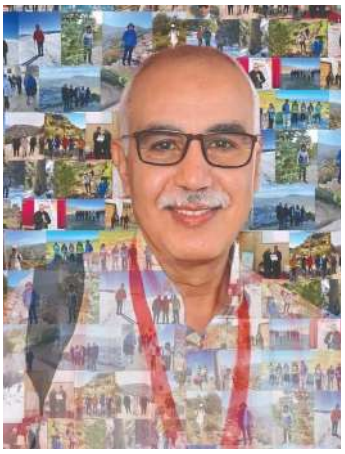

كيف نربط الحجر على بطوننا؟

بقلم أحمد بوعبد الله.

أضناه البحث في الأنقاض عن لقمة تسد رمق أطفاله، فلم يجد غير الغبار والركام. كان الوقت بين الغروب والعتمة، حين عاد إلى الخيمة، يتقدمه صمته وتتبعه الخيبة. لا شيء في يده، ولا حتى رائحة طعام. تحت القماش المهترئ، أربعة أجساد نحيلة تتكوّم حول بعضها، صامتة، كأنها تخشى أن تهدر ما تبقّى من أنفاسها على الكلام.

خارج الخيمة، كان بيته قد تحول إلى كومة من الحجارة إثر قصف عشوائي. استشهدت زوجته، ونجا أطفاله بأعجوبة، لكن ابنته الكبرى فقدت ذراعها. لم يكن بيده سوى أن يقيم لهم مأوى من قماش، خيمة تقيهم برد الليل ولهيب النهار. لكنه رغم كل ما بذل من جهد لم يستطع أن يقيهم قبضة الجوع، توقفت المساعدات، وغابت الأغذية عن الأسواق، تحت حصار خانق امتد لأكثر من شهرين.

تسللت المجاعة إلى أجسادهم الصغيرة، فمحَت ملامح الطفولة، وبدت عظامهم كأنها تتحدّى الجلد لتخرج، غارت عيونهم في محاجرها، وذبلت وجوههم الطرية حتى صاروا كالهياكل، تكاد أن تتداعى مع كل نسمة. سكنوا، لا لعب ولا بكاء، لا طلب ولا سؤال، فقط نظرات يائسة، تلسعه كلما التقاها.

فقد كل شيء... إلا هاتفًا نقالًا، تردّد طويلًا في بيعه. تركه كنافذته الأخيرة على هذا العالم، لعلّها تُطلعه على ما يبعث أملاً، ولو ضئيلاً. تمكّن من شحنه في محل صغير، ثم عاد به إلى خيمته، وانزوى في ركنها يتصفح الأخبار. لا جديد... القصف مستمر، لا يفرّق بين بيت ومشفى، بين خيمة ومأوى. المئات يسقطون بين شهداء وجرحى كل يوم. أطفال، نساء، شيوخ، أطباء، مسعفون، وصحفيون. التهجير مستمر، والتجويع والتعطيش والتخويف سياسة معلنة. والعالم يتفرّج... مشلولا، صامتا، أو متواطئا. أما الأشقاء، فغارقون في لا مبالاة مقززة.

ثم، ومن دون أن يبحث، صادف شيخًا على شاشة قناة دينية، يجيب على أسئلة المشاهدين. توقّف، واستمع. لم يكن يعرف لماذا. ربما لأن صوته بدا مطمئنًا، أو لأن العجز يحتاج أحيانًا إلى من يشرّعه.

تردّد، ثم أرسل سؤاله:

"يا مولانا، كيف نربط الحجر على بطوننا؟

سمعنا أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك أيام الجوع.

فهل يجوز أن نربطه نحن، لأطفالنا أيضًا؟

وهل يجوز ربطه بينما شاحنات الإغاثة لا تبعد إلا أمتارًا، لكنها ممنوعة؟

وهل يجوز ربطه وهناك من يُقيم الولائم ويتباهى بها، ونحن نموت بصمت؟"

أرسل السؤال، وأغلق الهاتف. لم ينتظر الجواب.

ظلّ صامتًا، ينظر إلى الظلام المتسلل من أطراف الخيمة.

في الخارج، صوت طائرة بلا طيار تحوم في السماء، كأنها تبحث عن قلب لم ينكسر بعد.

أما الحجر... فكان عند قدميه.

مدّ يده، التقطه، قلّبه قليلًا،

ثم نظر إلى بطنه،

وبهدوء... فكّر.

ثقب المفتاح

ليلى عبدلاوي – المغرب

استلقت فاطمة على سريرها، وبعينين لا تقويان على الرؤية بوضوح راحت تتأمل السقف،أشكال هندسية تتراءى وتختفي، النورالمنبعث من المصباح تشوبه زرقة غريبة جلبابها الاسود يتشبث بالباب كما تتشبث ساحرة بقشتها وتطير في الهواء ..

حادثة سير مروعة أفقدتها أفراد أسرتها فآوت ألى بيت قريبتها التي استقبلتها على مضض.. كانت نفسها تعيش مع ابنتها من زواج سابق في كنف رجل فظ الطباع.. يحيل أيامها جحيما لا يطاق..

هذا السرير الضيق المحدودب يزيد من اعوجاج قدميها،الوسادة التي تشبه لوح الغسيل توقظها من أحلامها مرارا.

نظرت لا إراديا إلى جزء من مرآة معلق على مسمار بجوار النافذة،كانت قد التقطته من قمامة الجيران ذات صباح كأنها تأبى أن تودع ما بقي من أنوثتهافي هذا البيت المشؤوم.

هالات سوداء تحيط بعينين حمراوين تلاشت أهدابهما،اصفرار في الوجنتين كأنها جثة نسيت في مستودع الأموات.

أحست بألم في بطنها،لعله الجوع الذي تُسكتُ نداءه بلقيمات تجود بها صاحبة البيت عليها في غياب الزوج.

صخور الذكريات سنان حادة تخترق جسدها دون رحمة،جوه الاعزاء الراحلين تبتسم لها على الجدار المتشقق .

سمعت صرير الباب يُفتح....

-مساء الخير سعيد ..

هكذا كانت ربة البيت تستقبل زوجها كل مساء بتحية لا يردها إلا لماما،نظرتْ من ثقب المفتاح،كانت بيده زجاجة الشراب ملفوفة في جريدة قديمة،دخل يتمايل ولا يكاد يبصر أمامه إلى ان وصل الى الاريكة وسط البهو. ألقى عليها بكل جسده في استهتار،ترامت اليها أصوات بكاء من غرفة مجاورة،رأته يتفرس في زوجته شزرًا قائلًا:

-ماذا بها ثانية؟ألا يمكن أن أدخل هذا البيت دون أن تستقبلني ابنتك بالسيمفونية المعتادة؟

-أسنانها تقض مضجعها منذ يومين،ثم إنك لم تترك لي نقودًا لآخذها الى الطبيب.

-ولماذا أترك لك نقودا؟ ألا يكفيك ما تطفحين وإياها وقريبتك من مصاريف ترهقني..

حزَّ في نفسها أنها عاجزة عن مساعدة هذه الطفلة الحبيبة الى قلبها،كانتا تتلاعبان من حين لآخر حينما يتاح الصفاء، ازداد صراخ الطفلة الصغيرة واخذ يحتد، ثم خمد فجأة،ترامت الى سمعها صرخة الأم مدوية مزقت صمت الليل.

خرجت مسرعة، صادفها شبح رجل جاث على قدميه،واصلت الركوض الى غرفة الطفلة،خيل إليها انها نائمة،بركة حمراء تتسع حول رأسها الصغير وخلف رقبتها ودبُها الحبيب مستلقٍ إلى جوارها..

حين يغيب القمر ...

بقلم حجاج أول عويشة الجزائر

فجر ذلك اليوم كان حزينًا ، تلثّم بشراشف دامية، وكأن الشّمس أبت أن تبعث أشعّتها، كنت في بيتي، بدا كلّ شيئ ساكنًا على غير عادته، انتشرت رائحة الشّجن في الأرجاء. شعرتُ بشيء غريب، إحساس مجهول بالفراغ، بالخسارة، وكأنّ جزءًا من روحي قد سُلب منّي

رنّ هاتفي، تجمّد الدّم في أوصالي كان أخي خاطبني بصوت ينبئ عن أمر جلل، قال: أمّك بحاجتك تعالي لرؤيتها

لم أدر كيف وصلت منزل العائلة حين دخلت غرفتها، كانت راقدة هناك، بسلام يشبه الغياب. ناديتها بصوت مرتجف، فابتسمت لي كعادتها حضنتها ، مددت يدي لأتحسسّ وجنتيها، فوجدتهما باردتين كليلةٍ بلا قمر. كانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك، وتحديدا بعد الإفطار

غفت أمّي، حاولت أن أوقظها لكن للأسف لم تجبني، لم أعد أستوعب ما حدث بعد ذلك، اتّصلنا بسيّارة الإسعاف، ورافقناها للمشفى، استيقظت ونظرت لي بنفس الإبتسامة، لكنّ الموت أتى والأجل وفى وعند الله الملتقى،

بغيابها، تغيّر كل شيء. صارت الحياة موحشة والأحبة غرباء حتى الهواء فقد نكهته. لم يعد للأيام معنى. كنتُ أبحث عنها في كل زاوية، أستعيد صوتها في ذاكرتي، وأتوهم أنها ستعود في أي لحظة، لكن قدر الله ماشاء فعل

غابت أمي، وضعت في غياهب الوجع ،غصةٌ في القلب لا تنطفئ، ودمعة لا تجف، ودوّامة حزن لا تهدأ

لست مثلكم : خطّ الزهرية جعلني مختلفا!

محمد أركان سلطاني من تونس

كان قد سمع مراراً عن أولئك الأطفال الذين يُختطفون فجأة، وتختفي آثارهم بين ليلة وضحاها، فقط لأن لهم خَطًّا صغيرًا يعبر راحة اليد من الجهة إلى الجهة. يُقال إن دماءهم مفاتيح الكنوز، وأن الجن لا يطيع إلا من يحمل تلك العلامة النادرة... لكنه لم يكن يصدق.

حتى جاء ذلك المساء الرمضاني.

جلس يتابع مسلسلاً عربياً، مشهد حفل حناء تقليدي، طفلة بريئة تراقب العروس بينما الحنانة ترسم على يديها. لفت نظره أن رجلاً مسنّاً بين الحضور غمز للحنّانة، مشيراً بخفة إلى يدي الطفلة. الكاميرا اقتربت، لتكشف بوضوح ذلك الخط الغامض المستقيم على عرض كفها. ثم... المشهد التالي: الطفلة مفقودة.

في الحلقة التالية، وجدوها مقتولة، بعيدة عن القرية، في كهف مظلم. قالوا إنها "زهرية"، وأن دمها استُخدم في طقوس لاستخراج كنز دفين.

انقبض قلبه. شيء ما استيقظ داخله. مدّ كفه بهدوء... وها هو الخط نفسه. ممتدّ، واضح، يصرخ بالحقيقة.

هو زُهري.

سرت في جسده قشعريرة لم يعرف مثلها من قبل. تذكّر كلمات أمّه، كلمات بدت حينها عادية، لكنها الآن أشبه بتعويذة حماية:

"لا تسلّم على الغرباء، لا تأخذ الحلوى، لا تمشِ وحدك، لا تفتح الباب لأحد".

منذ ذلك اليوم، بدأ يتغير. لم يعد كما كان. أصبح يُخفي يديه في جيوبه، يلبس القفازات صيفاً وشتاءً، يتحاشى النظرات، يخاف أن يكتشفه أحد.

كان يشعر أن العالم كله يطارده... أن هناك من يتربص بخط كفه.

بات يخشى كل شيء... الأطفال، الجيران، البقال، ضوء النهار.

أصبح يرى كل شيء بعين الزوهري: العين التي تكشف، وتحذر، وتخاف.

عزل نفسه عن الجميع. لم يعد يخرج إلا للضرورة. يتلفت كثيراً في الطريق. لا يتحدث كثيراً. لا يثق بأحد. حتى المرآة، لم يعد ينظر فيها. لم يعد يثق حتى في وجهه.

أصبح مختلفاً.

أصبح سجين الخطّ.

ـكن مختلفاـ

عبدالإله ماهل من المغرب

رن منبه الساعة؛ فقفز من على فراشه، تأبط سترته، وبالكاد بلل عينيه؛ وهرع مباشرة خارج البيت حيت يركن سيارته هناك.

صباحية جميلة تبشر بطلائع يوم مشمس، يغري ولو بإطلالة على شاطئ البحر، والتملي بين ثنايا أمواجه المتلاطمة، وشتات رماله الذهبية.

إلا أنه وكعادته، لا يأبه لهذا أو ذاك؛ وكأن الأيام وتداولها عنده سيان.

لم يشأ أن يتحمل عناء تشغيل محرك سيارته؛ ليكتفي بدحرجتها عبر منحدر، اتخذ من أعلاه مركنا لها، ومأمنا من أي عطب قد يعتري بطاريتها.

وهو في طريقه، مكرها لا راضيا، إلى صديق قديم يعزه حق المعزة، سبق أن عاهده على جولة موقوتة ليس إلا؛ ليجد صديقه في المقهى، رجل على رجل، يحتسي قهوه الصباح، ويتصفح جريدة الصباح، وكأن لا هم له سوى التملي بيوم راحة، من خلاله يروح على نفسه تعب أسبوع كامل.

حز في نفسه حاله بالمقارنة، نظر إلى المرآة، فلم يحصد إلا وجها مغبرا، وذقنا معشوشبا، وشعرا مجعدا، وقميصا قد من عنق...، غير أنه سرعان ما هز كتفيه، وترجل من على سيارته؛ ليجالس صديقه على مائدة فطوره ومن ثم يسد رمقا، وببلاش.

وفي لحظة، تبسمت له الدنيا، فانغمس وعن آخره في مشاغلها، وشد عليها بكلتا يديه، وأقسم أن لا يحيد عنها؛ وكأنه يخاف عقباها، ويرتد عليه الزمن الغدر من حيث أتى.

ولو لا كلمة سبقت منه، وأقسم جهد أيمانه ألا يخلف موعدها، لما تحمل عبء الإنتقال إلى هنا: إنه مشغول، إنه مشغول...

وما كاد ينهي وجبة الفطور، حتى نهض على عجل من أمره؛ ليأخذ مكانه في سيارة صديقه.

وأخيرا وقع في الشراك، وهي فرصة، لطالما تحينها صديقه؛ ليوقع به، ومن ثم تكون هذه الجولة حجة وزيارة.

تحركت السيارة من أول تماس؛ لتنطلق بهما خارج المدينة، فالمقبرة.

لم يتمالك صاحبنا نفسه، وخرج عن صمته صارخا: "كفى مزاحا: أنا مشغول... أنا مشغول...

وهنا استوقفه صديقه؛ ليشير عليه ناحية القبور ويهمس في أذنه: مهلا عليك وبالله عليك؛ إن هؤلاء الأموات، ولا أحد منهم أنهى أشغاله...

وسكت عن الكلام المباح.

فلسطين

المأساة التي صارت مرآة العالم

أحمد سعود عوض

في قلب الجغرافيا المصلوبة بين السماء والأرض، وعلى أرضٍ تشهق بالحضارات وتئنّ من الطعنات، ولدت "القضية الفلسطينية" لا كحادثةٍ سياسية عابرة، بل كجرحٍ وجوديّ مفتوح، اختبر ضمير الإنسانية منذ قرنٍ وأكثر. هي ليست مجرد نزاع على رقعة من الأرض، بل ملحمة تتنازع فيها الحقيقة والأسطورة، والضحية والجلاد، والإنسان والآلة.

وعد بلفور: حين خَطّت الإمبراطوريات قدر الآخرين

في عام 1917، وقّعت الإمبراطورية البريطانية - وهي في ذروة استعلائها الكولونيالي - صكًا لم تملكه، ومنحته لمن لا يستحق، متجاهلة سكان البلاد الأصليين، وأحقيتهم التاريخية والأخلاقية. "وعد بلفور" لم يكن مجرد وثيقة دبلوماسية، بل بداية زلزال وجوديّ مزّق الأرض والهوية. إنه إعلان خيانة حضارية، أُعطي فيه المشروع الصهيوني ترخيصًا مقدّسًا للعبث بأرضٍ مشبعة بالأنبياء والدموع.

هذا الوعد لم يكن معزولًا عن موجات القومية الأوروبية الحديثة، التي دفعت باليهود الهاربين من اضطهاد الغرب إلى حضن الشرق، لا بدافع النجاة، بل بدافع التأسيس لمشروع كولونيالي غربي بثوب توراتي.

من صراع إلى مقاومة: التحوّل الوجودي للقضية

في البداية، قاوم الفلسطينيون وحدهم، فواجهوا التهجير، والاغتيال الرمزي والفعلي. ثم، حين أدركت الشعوب العربية أن فلسطين ليست وطنًا فقط بل معيارًا أخلاقيًا، صار الصراع عربيًا-إسرائيليًا. لكن الزمن تغيّر، وتراجع الموقف العربي الرسمي، وتُرك الشعب الفلسطيني وحيدًا في الميدان، يدافع عن اسمه وتاريخه وبيوته التي صارت رمادًا.

فلسطين لم تعد مجرد قضية سياسية، بل صارت **أيقونة للحرية**، ومحرارًا لصدق المبادئ. فكل من ينظر إليها، يرى انعكاس إنسانيته. من دافع عنها، نجا من السقوط الأخلاقي، ومن خذلها، انحدر إلى قاع التواطؤ.

النكبة المستمرّة: من طرد إلى تطهير

منذ نكبة 1948، لم تتوقف آلة التهجير الصهيونية. نُزعت القرى من جغرافيتها، وذاكرة الفلسطيني من حقوله، وبدأت مرحلة من "الوجود دون مكان". إلا أن ما يجري اليوم - في غزة والضفة - تجاوز كل ذلك، وصار "إبادة جماعية معلنة"، تُرتكب تحت أنظار العالم الذي اختار الصمت، أو التبرير.

إن ما يحدث الآن ليس حربًا على حماس أو على فصيل بعينه، بل هو "محاولة لاجتثاث الوجود الفلسطيني ذاته": الأرض تُجتث، الشجر يُقتلع، الحجر يُدكّ، الأجساد تُفحم، والمخيال يُمحى. إنها مرحلة "تصفية كاملة للهوية"، تُدار على يد "يمين ديني صهيوني متطرف"، بات يُحكم قبضته على مفاصل الدولة الإسرائيلية: من الحكومة إلى القضاء، ومن الجيش إلى الإعلام.

لقد تحوّلت "إسرائيل" من دولة احتلال إلى "نظام فصل عنصري يختبر آخر مراحل الفاشية"، حيث تُبرَّر المجازر بآيات مشوهة، وتُقدَّم الإبادة كعبادة. إنها صهيونية تلمودية مفرغة من الرحمة، مشبعة بالحقد الماورائي.

التحوّل الفلسفي للقضية: فلسطين كرمز وجودي

لم تعد فلسطين مجرد ضحية، بل باتت "رمزًا وجوديًا للحقيقة المجروحة". إنها الأرض التي تجبرنا على السؤال: هل ما زالت العدالة ممكنة؟ وهل للإنسانية مستقبل في ظل هذا الكم من التواطؤ الإعلامي والسياسي؟ في غزة، يموت الأطفال بلا عيون، وتُدفن العائلات بأكملها تحت الركام، ولا تهتزّ راية الأمم المتحدة.

وهكذا، تحوّلت فلسطين إلى مرآة: من ينظر فيها يرى صورته الحقيقية، بلا تجميل. من يدافع عنها، لا يدافع عن قومية، بل عن "جوهر الإنسان". ومن يتواطأ في صمت، يُعلن إفلاسه الأخلاقي.

أخيرا نقول: فلسطين ليست سؤالًا... بل الجواب

في زمن الكذب المعولم، تبقى فلسطين الحقيقة النادرة. في زمن تواطؤ المؤسسات، تبقى "مقاومة الفلسطينيين فعلًا وجوديًا مذهلًا"، يذكّرنا أن الكرامة لا تُستجدى، وأن الموت أحيانًا أرحم من الذل.

القضية الفلسطينية اليوم ليست ورقة تفاوض، بل معركة أخيرة في صراع الحضارة ضد البربرية، والعدالة ضد الفناء، والإنسان ضد الجلاد. هي القضية التي ستكتب في النهاية، ليس فقط تاريخ الشرق، بل مصير الضمير البشري كله.

بأي حال عدت يا عيد ...

عبداللطيف أفرياط

في زاوية في البيت يقضي أحمد معظم اوقاته، لا يبدو عليه منهمكا في مراجعة دروسه او القيام بواجباته المنزلية، حتى في القسم لاحظ معظم أساتذته انطواءه على نفسه و لا يشارك إلا ناذرا في الأنسطة في القسم .

أحمد تلميذ لا يتجاوز سن الثانية عشرة يتابع دراسته بمدرسة ابتدائوة بإحدى القرى، فقد والديه في حادثة مؤلمة نجا منها بأعجوبة، و قد ترك هذا الحادث ألما عميقا في نفسيته لم يستطع تجاوزه .

آنه يوم العيد، و احمد كعادته يجلس وحيدا في مكان عمومي، لا يشارك أصدقاءه اللعب بة أكثر من ذلك لا تبدو علبه ملامح فرحة العيد .

هذا السلوك أثار انتباه جدته التي لم تفارقه منء وقوع الحادث المؤلم لوالديه، بل اهذت عهدا على نفسها ان تقف الى جانله و تعوضه حنان الام و الاب حتى يكبر و يشق طريقه بمفرده .

في مساء يوم العيد و بعد العودة الى المنزل، و اثناء جلوس احمد حول المائدة لتناول وجبة العشاء و الخلود للنوم، فاجئته بسؤال غريب، و كان فحواه الذهاب للمقبرة لزيارة قبري والديه، شعر احمد بالخوف من زيارة القبور لبلا و بدا مرتبكا غي الإجابة، لكن جدته قالت له و بصوت من السخرية أراك طول الوقت حزينا و لا تتمتع بطفولتك بل لا تشارك اصدقاءك الذين يحبونك اللعب. فتعجب أحمد من سلوك جدته سألها ما الفائدة من اللعب و المرح و أنا يتيم الوالدين. فطبطبت على ظهره و قالت له أنا و جدك كنا نعيش في هذا المنزل منذ زمن بعيد رفقة ابوك و إخوانه الأربعة من أثنان ذكور و إثنان إناث، لكن في ليلة من ليالي الحرب سقطت قنبلة على منزلنا فمات اربعة من أبنائي و لم يتبق سوى انا و جدك و ابوك. فقرر جدك عدم الاستسلام بل مجابهة الواقع و أعاد بناء المنزل و ساعد ابوك في الدراسة حتى كبى و تزوج امك التي انجبتك، و اضافت له والداك الآن في قبرهما حزينان عليك و لكي تذهب الحزن عليهما عليك يجب عليك الإستمرار في الحياة و كأنهما بجانبك .

هاته القصة كان لها أثر على نفسية أحمد فتناول وجبته و خلد للنوم. و في الصباح بعد أخذ وجبة فطوره لبس ثياب العيد الجديدة و طلب من جدته الآذن للخروج الى الحي للعب رفقة اصدقاءه .

و من تلك اللحظة اندمج أحمد وسط أقرانه وبدت عليه نلامح التغيير حتى في الفصل الدراسي فساعده أساتذته و اصدقاءه لتخطي تلك الواقعة المؤلمة .

و مع توالي السنين و في كل مناسبة عيد يطرح احمد على نفسه سؤالا :

بأي حال عدت ياعيد؟

فيتبسم و يقول بأعظم جدة في العالم يا عيد .

النفقة

بقلم رضا_عفيفي_السيد

القاضي: أخبرني قصتك ...؟!

..جلس الأولاد الثلاثة في حالة صمت تام تغطي وجوههم المقيتة علامة الشماتة وثقة النصر.. حتى من نطق بتبجح ..سأل أخاه الأصغر

:هل مات ...؟

عبارة جعلتني . انظر في تيه فضاء قاعة المحكمة .. كا جثة هامدة بدم يغلي..أتحسس ملامح سنوات من مذلة. الخيانة، الغربة، الكفاح .الصبر . تغيير بوصلة أهداف حياتي من أجلهم،

من أكون.أب أسود القلب قاسي مجرم.. أم أب يستحق قصاص عادل له.

من هذه الشخوص التي رضعت القسوة،لا خلاق لهم ،لا روح في ملامحهم الجافة

في ثقل كأنه الجبال فوق عقلي ولساني

قلت وصوتي يرتعش سيادة القاضي:

.بعد أن تحررت من طوق الخوف من تفكك أسرتي. نجحت في الخروج من التوغل العميق في غابة موحشة من السمو الأخلاقي حتى تاهت ذاتي . ملكت الشهرة والمال.. المال الذي أتى من خلال أفكاري وموهبتي ، وكانت محط سخريتهم واستهزائهم .

صمت برهة استرد نبض قلبي الممزق.

عشت بينهم وحيدا تأكلني الكآبة . تقطع روحي كقطعة خشب بأسنان منشار ألسنتهم و نظرات الاشمئزاز . لأني فقدت مصدر رزقي من عمل كنت أقوم به فقط من أجل تلبية احتياجاتهم هم لا أنا .

كنت أملأ الفراغ واليأس بالبحث عن طريق للخروج الأمن وقد احتفظت بالجزء الأكبر من قدراتي العقلية .

الآن وبعد أن عرفوا قدر ثروتي. بذلوا الجهد الوفير بحثا عني.

نظرت في إتجاه الجالسين في القاعة قائلا :

هؤلاء ليسوا ابنائي. هؤلاء مدمنين شهوة تملك الأشياء..وهم جالسين أمام شاشات الموبايلات واللاب توب. العاجزين عن التحصيل العلمي ومتطلبات العمل .نحروا بسكين العقوق حياتي ويريدون الآن الثمن.

اليوم أتيت بنفسي اسرد لكم انتم القصة . واقف رغم كل هذا وأدرك أنني المنتصر في النهاية. لأنهم جهلة ومن يقف وراء تطاولهم على من يحملون اسمه جاهل أسود القلب أكثر منهم.

لقد كنت أبحث عن مخرج . وقد خرجت نهائيا .. يقينا خرجت الآن

الطفل والهاتف

أحمد أعنانا ـ المغرب-

كان إدريس طفلاً في العاشرة، تفيض روحه بالحيوية والفضول. نشأ في قرية صغيرة حيث اعتاد على قضاء أيامه متنقلاً بين بساتين الأشجار المورقة، منغمساً في عوالم القصص التي يقرؤها، ومستمتعاً بالساعة الوحيدة المخصصة لمشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز وفق نظام صارم وضعه والده.

بعد تفوقه في الشهادة الابتدائية، قرر والداه الانتقال إلى المدينة ليبدأ فصلاً جديداً من حياته. وكمكافأة على تفوقه، أهدياه هاتفاً ذكياً جديداً.

عندما فتح إدريس العلبة، تلألأت عيناه ببريق الفرح. "شكراً يا أمي! شكراً يا أبي!" هتف بحماس وهو يندفع لاحتضانهما.

"لكن لدينا بعض القواعد،" قالت أمه بنبرة هادئة حازمة. "ساعة واحدة يومياً فقط، وبعد إنهاء واجباتك المدرسية".

وأضاف والده: "سنحافظ على النظام نفسه الذي اعتدنا عليه مع التلفاز في القرية".

في الأيام الأولى، التزم إدريس بالقواعد المتفق عليها. لكن سرعان ما بدأ العالم الرقمي يسحبه إلى أعماقه. يوماً بعد يوم، بدأت الساعة تمتد إلى ساعتين، ثم ثلاث. تراجع اهتمامه باللعب خارج المنزل، وأصبحت واجباته المدرسية ثقلاً يتأخر في إنجازه.

لاحظت معلمته التغيير في سلوكه وأبلغت والديه: "إدريس كان دائماً طالباً مشاركاً ومتفاعلاً، لكنه أصبح الآن شارد الذهن، يغلبه النعاس في الصف".

في المنزل، لاحظ والداه تغيراً في طباعه – أصبح سريع الانفعال عندما يُطلب منه ترك الهاتف. وفي ليلة متأخرة، اكتشفت أمه سره الصغير – كان مستيقظاً تحت الغطاء، وجهه مضاءً بشاشة هاتفه.

في صباح اليوم التالي، جلس والداه معه لمحادثة ضرورية.

"إدريس، نحن قلقان عليك،" بدأ والده بنبرة جادة. "نرى أن الهاتف بدأ يستحوذ على حياتك، وهذا يؤثر على دراستك وصحتك".

أطرق إدريس برأسه خجلاً. "لكن جميع أصدقائي يفعلون ذلك،" تمتم بصوت خافت.

"نتفهم ذلك،" قالت أمه بحنان وهي تضع يدها على كتفه. "الهاتف الذكي أداة مفيدة عندما نستخدمها بحكمة. دعنا نضع خطة معاً تناسب الجميع".

اقترحا نظاماً جديداً: ساعة واحدة للهاتف بعد إكمال الواجبات، منع استخدام الهواتف خلال وجبات الطعام وقبل النوم، ويوم كامل في الأسبوع بدون أجهزة إلكترونية – يوم مخصص للأنشطة العائلية.

في البداية، شعر إدريس بصعوبة الالتزام بالقواعد الجديدة. لكن مع مرور الوقت، بدأ يكتشف جمال التوازن من جديد. في "يوم بلا شاشات"، اكتشفت العائلة حديقة جديدة في المدينة، وتعلم إدريس ركوب الدراجة بمهارة، وبدأ هواية جمع الصخور الملونة.

لم تمر هذه التغييرات مرور الكرام. لاحظت معلمته التحسن وعلقت: "إدريس عاد كما عهدناه – مبدعاً ومتحمساً للتعلم".

في أحد الأيام، بينما كان يلعب مع أصدقائه في الحديقة، رن هاتفه. نظر إليه للحظة، ثم وضعه في جيبه واستمر في اللعب. ابتسم وهو يفكر: "الهاتف يمكنه الانتظار... المغامرة الحقيقية هنا أمامي".

تعلم إدريس درساً ثميناً: التكنولوجيا أداة رائعة، لكن الحياة الحقيقية – بأصدقائها وعائلتها ومغامراتها – تحمل من السحر والبهجة ما لا يمكن لأي شاشة صغيرة أن تحتويه مهما كانت متطورة .

الطفل و الهاتف

بقلم : أمينة أحمد نورالدين / المغرب

وحيدا منزو هناك
في ربيعه الثامن ليس إلا...
بالكاد يتكلم لهجته ، يفقه دروسه
صامتا ، غامضا
بغرابة يبكي ، وصدفة يضحك
يأبى اللعب مع أقرانه
طبعا فلا مكان ولا وقت لديه
لا يلون حصانا
لا يقرأ قصة
ولا يطمح لأي مستقبل
فأين هو من حكايا سنو وايت و الأقزام
و الأجداد مع الأحفاد !؟
الغميضة ، الحجلة ، نط الحبل
وجل الألعاب الشعبية...
لم يستوعبها بعد
أو هي في اعتقاده
من عبق ماض بعيد غابر
بين ⍰⍰ يديه
يحمل هاتفا ذكيا
وعلى كاهله هما كبيرا
من ابتاعه له !؟
من علمه أن يمسكه !؟
من حفظه عن ظهر غيب الأرقام السرية !؟
والحركات العجيبة المبهمة !؟
وكأنها عصا سحرية
شاشات وهمية
تدخله عالمها المشبوه ، المجنون
عالم الأشباح و الألواح والأرواح
لا يطيق العالم الحقيقي حوله
بل يسافر بلا تذكرة نحو المجهول
تارة لا يأكل وطورا لا ينام
يهمل هندامه ، نظافته
لا يجادل و لا يحاور أقرب الناس إليه
بسبل و رسائل لا مباشرة
يؤنب ضميرهم ، يحملهم المسؤولية
ويستمر...
كيف بدأ ومتى سينتهي !؟
غدا مدمنا عن بعد
تائها بين سلبيات و خبايا إيجابيات الهاتف
فكيف الإقلاع...!؟

بقلم هدي شوكت

في قريةٍ تلوذ بأحضان الجبل وتتنفّس من صدر النهر، وُلد محمود، طفلٌ كأنّ عينيه قطرتان من عسل البراري، وابتسامته شقّ في ستارة الهمّ، تُطلّ منه براءةُ الحياة.

كانت أمّه، زينب، شابةً فلاحة تُعين زوجها في الحقل، يحدوهما الأمل بأن يُنشئا طفلهما على طهر الأرض وصدق الزرع. وما كانت زينب تُدرك أن البراءة، كالماء، يمكن أن تُسرق إذا أُهملت لحظة.

كل صباح، تودّع محمود وتضعه في حضن أمه الأكبر سناً، وجدته، وترجوهما رعايته. وكان في البيت فتاة صغيرة تُدعى "مي"، عمة محمود، ما زالت في أولى مراحل المراهقة، سريعة الضجر، لا ترى في البكاء سوى إزعاج، وفي الضحك سوى عبث. ولتهدئة الطفل، لم تجد وسيلة أيسر من هاتفها المحمول. شغّلت له مقاطع الرسوم المتحركة، ثم أغرقته في عالم الألوان والحركة والضجيج الرقمي.

مرت الأيام، وتحوّل الهاتف من لعبةٍ إلى عالَمٍ متكامل. تعلّق به محمود حتى أدمنه. كان يصرخ إن أُخذ منه، ويهدأ إن أُعيد إليه. تعلم، على غير ما توقّع الجميع، كيف يفتح الهاتف، ويضغط على التطبيقات، وينتقل بين المقاطع كما يفعل الكبار... بل بمهارة تفوقهم أحياناً.

وعادت زينب ذات مساء من الحقل لتجده في ركنه، يحدّق في الشاشة، ويداه الصغيرتان ترتعشان على إيقاع الضوء. نادت عليه، مدّت يديها، لكنه لم يلتفت. اقتربت، حاولت أن تأخذ الهاتف، فزمجر الطفل، صرخ، دفعها بيدٍ ضعيفة لكنها ممتلئة بالغضب. لم يكن هذا محمود الذي أنجبته، بل شبحٌ صغير، بعينين مفرغتين من الدهشة.

كبر محمود قليلاً، والتحق بالحضانة، لكنه لم يحمل معه إلا هوسه بالشاشة. أهمل الواجبات، لم يشارك زملاءه اللعب، لا يتفاعل إلا إذا أُشعل أمامه ضوء الهاتف. وعجزت المعلمة عن جذبه لعالم الورق والألوان، لأن عالمه مصنوع من زجاجٍ مُضيء.

وذات مساء، كانت العائلة مجتمعة حول الموقد، والشتاء ينفث في العظام برده، حين وقعت المفاجأة.

سأل الجدّ محمود:

–ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟

أجاب الصغير دون تردد، وعيناه على هاتفه:

–أريد أن أكون يوتيوبر.

سكت الجميع. نظر الأب إلى أمّه، ثم إلى زينب. قال بصوتٍ مختنق:

–نحن حفرنا الأرض بيدينا لنبني له مستقبلاً... فهل كانت الحفرة قبرًا للبراءة؟

في تلك الليلة، لم تنم زينب. أمسكت بالهاتف، وأخذته من محمود برفق، رغم صراخه وبكائه. احتضنته، وهمست في أذنه:

–سأعيدك إلى الحياة، يا ابني، إلى التراب والماء، إلى النور الحقيقي، إلى دُنيا البراءة.

الحياء... زينة المرأة وأغلى ما تملك

خديجة قاضي الجزائر

حين قالت مريم العذراء: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا"،

لم تكن تشتكي من ألم الولادة، بل من هول نظرات الناس،

فكأنها تخبرنا بأن الحياء والشرف أغلى من الحياة نفسها...

وتأملوا قول الله في فتاة مدين:

"فجاءته إحداهما تمشي على استحياء"

لم يصف الله شكلها، ولا جمالها، بل وصف أغلى ما فيها... حياءها.

فكان هذا الحياء سببًا لأن يعمل موسى عليه السلام عشر سنين مهرًا لها.

الحياء ليس ضعفًا، بل قوة راقية وجمال داخلي لا يزول.

وفي زمن كثر فيه التباهي وكشفت فيه الستائر...

نحن في أمسّ الحاجة لأن نُحيي خُلُق الحياء في بناتنا وأبنائنا.

اللهم ارزقنا الحياء كما تحبه وترضاه، وحسن الخلق، وحسن الخاتمة.

الحياء... زينة المرأة وأغلى ما تملك

حين قالت مريم العذراء: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا"،

لم تكن تشتكي من ألم الولادة، بل من هول نظرات الناس،

فكأنها تخبرنا بأن الحياء والشرف أغلى من الحياة نفسها...

وتأملوا قول الله في فتاة مدين:

"فجاءته إحداهما تمشي على استحياء"

لم يصف الله شكلها، ولا جمالها، بل وصف أغلى ما فيها... حياءها.

فكان هذا الحياء سببًا لأن يعمل موسى عليه السلام عشر سنين مهرًا لها.

الحياء ليس ضعفًا، بل قوة راقية وجمال داخلي لا يزول.

وفي زمن كثر فيه التباهي وكشفت فيه الستائر...

نحن في أمسّ الحاجة لأن نُحيي خُلُق الحياء في بناتنا وأبنائنا.

اللهم ارزقنا الحياء كما تحبه وترضاه، وحسن الخلق، وحسن الخاتمة.

إلى أين نمضي؟

بقلم: علي ناصر السويط

في زمنٍ باتت فيه الحقائق مشوشة، والقيم تُباع وتشترى، لا يسع المرء إلا أن يتوقف متسائلًا: إلى أين نمضي؟

لقد أصبح الكذب بين الناس من العادات اليومية، والتسقيط سلوكاً شائعاً، حتى صرنا نشهد بأعيننا تحلّلًا تدريجيًا من مكارم الأخلاق، وكأننا نسينا أن الصدق أُسُّ الإيمان، وأن حفظ الأعراض من أوجب الواجبات، وأن المسلم – كما قال نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم –: "من سلم المسلمون من لسانه ويده".

والمؤلم في الأمر، أن هذه الظواهر لا تأتي من أناس غرباء عن ديننا، بل من داخل المجتمع الإسلامي ذاته. فكيف يُعقل أن يكون المسلم عونًا في تشويه صورة أخيه، وترويج ما يرضي خصوم الأمة؟

أليس ذلك خيانة لمبدأ الأخوة؟ أليس فيه تنفيذ غير مباشر لأجندات أعداء العقيدة، الذين لا يسعون إلا لتمزيقنا من الداخل؟

وفي خضم هذا التردي الأخلاقي، تبرز آفة خطيرة وهي غياب الحياء والغيرة، إذ نرى من المسلمين – رجالًا ونساءً – من يُعرضون أعراضهم على الملأ، عبر وسائل التواصل، بلا وازع من دين أو ضمير.

فأين ذهبت الغيرة التي كانت تميز مجتمعنا؟ أين حياء المرأة المسلمة؟ بل أين نخوة الرجل الذي لا يرضى أن تُعرض محارمه أمام الغرباء؟

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "الغيرة من الإيمان." فهل ضعف إيماننا حتى انطفأت غيرتنا؟ وهل هان علينا ديننا حتى صار العرض يُباع مقابل إعجاب أو متابعة؟

ولم تتوقف الأزمة عند حدود الأخلاق الظاهرة، بل امتدت إلى مجالات الكسب والبيع والشراء. فالأسواق اليوم تمتلئ بالغش، وكأن الورع لم يعُد من صفات التاجر المسلم، رغم أن رسول الله حذّر بوضوح: "من غشّ فليس منا".

أي فاجعة هذه، حين يتحول الغش إلى مهارة، والكذب إلى وسيلة للربح، والصدق إلى سذاجة في نظر البعض؟

نحن أمام حالة عامة من التهاون والاضطراب القيمي، لا يمكن السكوت عنها. فالأمة التي تفقد أخلاقها، تفقد هويتها، وتُفتح فيها أبواب الضعف والهوان.

اخي، يا من ترجو النجاة في الدنيا والآخرة، تذكّر أن ما تبنيه سنوات من العمل الصادق قد يهدمه منشور واحد، أو كلمة جارحة، أو سلوكٍ مُشين.

فلنعد جميعًا إلى الصدق، إلى الغيرة، إلى مخافة الله، إلى التعامل بالأمانة، إلى النهي عن المنكر قبل أن يُطبع على قلوبنا فنُصبح لا نُبصر الحق ولو كان أمام أعيننا.

فالسؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا – اليوم قبل الغد – هو:

إلى أين نمضي؟

وما الجواب... إلا في صدق العودة إلى الله، واستقامة الطريق إليه.

شخصية العدد

الكاتب و الأستاذ بنيونس بوشعيب

حاورته

الإعلامية إحسان الأجراوي

كاتب ومخرج مسرحي، وناقد وباحث في قضايا التربية والتكوين، حاصل على شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا مع توصية بالطبع عن أطروحة بعنوان (استراتيجيات صناعة الفرجة في المسرح: من بنية النّص إلى بنية العرض) بجامعة محمد الأول بمدينة وجدة.

إشتغل أستاذ للتعليم الثانوي الإعدادي و بالتعليم الثانوي التأهيلي، و أستاذ مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بمادة استكمال التكوين وديداكتيك اللغة العربية وآدابها، كما اشتغل رئيسا للمركز الجهوي للتوثيق والتنشيط والإنتاج والبحث التربوي بالأكاديمية الجهوي بالشرق.

سَخّر خبرته الفنية والفكرية في إنتاج أعمال مسرحية تركت بصمتها في الذاكرة الثقافية، منها مسرحية "بيضة الزقوم"، "الزمن والحكاية"، "مارويكوس تيطانيك"، "المعطاوية" و"مهرجان شهرزاد". أعماله ليست مجرد عروض فنية، بل محكّات فكرية ووجدانية تُحفّز على التفكير وإعادة النظر في الواقع.

وفي مجال الكتابة، صدر له عدد من المؤلفات التي تتقاطع فيها الجمالية بالنقد والعمق الأكاديمي، منها " تحولات التلقي في المسرح بين النص والعرض"، "فرجة النص"، و"اشتغال العلامة في القصيدة المغربية المعاصرة". كما ساهم في أعمال جماعية، ما يدلّ على انخراطه الفعلي في دينامية البحث والتأليف الجماعي.

لم يكتفِ بالإبداع والكتابة، بل كان حاضرًا بقوة في الساحة الثقافية من خلال إدارته ومحاضرته لندوات فكرية، وتقديم قراءات نقدية للعديد من الإصدارات الابداعية والنقدية، وتأطير العديد من الورشات والدورات التكوينية في المسرح والكتابة الجمالية، وفي أنشطة الحياة المدرسية، ليظل حضوره فاعلًا في المشهد الثقافي المغربي.

يسعدنا أن نستضيف الأستاذ بنيونس بوشعيب، ضيف هذا العدد من مجلة الأدب العربي المغربية الإلكترونية.

كنت أشارك أبي رحمه الله جريدته اليومية، فلقد كان فضل أبي على بعد الله كبيرا لأنه وضعني في أول الطريق ودبر طرقا مهمة في أن لا أتوقف عن القراءة.

مرحبًا بك أستاذ ، ونشكرك على قبول دعوة هذا الحوار

- **أخبرنا أستاذ بنيونس عن بدايتك مع المسرح والكتابة النقدية؟ وهل كان هناك موقف معين حفّز هذا المسار؟**

أود في البداية أن أتقدم إليكم طاقما وأفرادا بكل عبارات الشكر والتقدير على هذا الاهتمام الذي يسعدني كثيرا، والذي ينضاف إلى ما قامت به مجموعة من المحافل الثقافية.

بدايتي مع المسرح لا تختلف في الجوهر عن بدايات غيري من أبناء وبنات جيلي، حيث كانت المدرسة ودار الشباب مهد كل أنشطتنا الثقافية في ظل غياب كلي للمحافل المتخصصة في هذا المجال، حيث تم احتضاننا من طرف أطر مقتدرة مكنتنا من أساسيات الفن المسرحي.

أما على مستوى الكتابة النقدية فالأمر يتعلق بترجمة حب للمسرح من اهتمام يتعلق بالعروض إلى امتلاك معرفة نظرية بالمسرح. لهذا قررت أثناء تحضيري لدبلوم الدراسات العليا

المعمقة أن أشتغل على الظاهرة المسرحية، وسعت هذا العمل كما دققت في موضوعه بالاشتغال على الفرجة المسرحية بإنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان "استراتيجيات صناعة الفرجة في المسرح المغربي"

- **ما الذي شكّل وعيك الفني والثقافي في المراحل الأولى من حياتك؟**

المراحل الأولى على مستوى الوعي الثقافي والفني ترتبط بفاعلية الإعلام والدور الذي لعب في تنشئتنا من خلال مجموعة من البرامج الوازنة والسليمة ثقافيا ولغويا بغض النظر عن خلفياتها الموقفية، وهناك عنصر مهم جدا وهو "ممارسة القراءة" بشكل لافت للانتباه. كان جيلي يدمن القراءة بشكل لا يُتَصور، لقد كنت أشارك أبي رحمه الله جريدته اليومية، فلقد كان فضل أبي علي بعد الله كبيرا لأنه وضعني في أول الطريق ودبر طرقا مهمة في أن لا أتوقف عن القراءة.

- **إنتاجاتك المسرحية تحمل عناوين لافتة ومضامين غنية، مثل "بيضة الزقوم" و"مارويكوس تيطانيك" و"المعطاوية" وغيرها، كيف تختار مواضيعك؟ وما الرسائل التي تسعى لإيصالها؟**

لا يمكنني أن أقول إني أختار المواضيع ولكنها قضايا تفرض نفسها أو تثير انتباهي من خلال مناقشات معيّنة. "مارويكوس تيطانيك" هي صياغة لمقال نشره أحد الأصدقاء بنفس العنوان وأعدت صياغته بشكل مسرحي، "المعطاوية" سيرة رجل ظالم، "رحبة الكلام" احتفال بالكلمة الجميلة، فكل عمل مسرحي أبنيه في الأصل على فكرة أو موقف أو قضية تشغلني أو تشغل الناس.

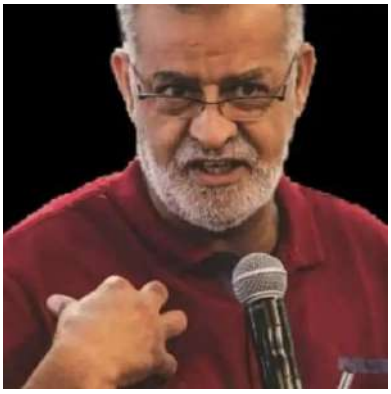

- **من وجهة نظرك ، كيف ترى علاقة المسرح المغربي اليوم بجمهوره؟ وهل لازال يحتفظ بوظيفته التوعوية والجمالية؟**

لا يمكننا الحديث عن مسرح مغربي في ظل انعدام حركية مسرحية دائمة ومتواصلة الحلقات، ما يكتب اليوم يعد على رؤوس الأصابع، ثم هناك فجوة عميقة بين صنّاع الفرجة ونقاد الفرجة، الصناع وهم المخرجون والممثلون وغيرهم يعتبرون المسرح مسألة تهمه وحدهم، ويكفي امتلاك نص للصعود إلى الخشبة، والنقاد يعتبرون أن المسرح لا يمكنه أن يكون إلا من خلال وصايتهم عليه، وبين هؤلاء وهؤلاء ضاع المسرح. بالإضافة إلى ما سبق هناك إقصاء ممنهج لبعض الأسماء والجهات، واحتكار ملحوظ للظاهرة الفرجوية من طرف جهات معينة، هذا مع حمى الدعم والتوطين الذي جعلت الكتابة أو الإبداع المسرحي مرتبطا بدخل مادي محدود، وانعدمت الرؤية والرؤيا التي كان قد رسخها مسرح الهواة لعقود خلت.

على مستوى المسرح والوعي، المسرح لا يحقق الوعي بمفرده، هو كما يقول الفيلسوف الفرنسي لويس ألتوسير عنصر من العناصر التي تساهم في بلورة الوعي. وفي المغرب لم يعد الكاتب واعيا فكيف يمكنه أن ينشر أو يساهم في نشر الوعي إذا كان يكتب ليحصل على الدعم. الدعم والوعي نقيضان لا يجتمعان.

- **صدر لك عدد من الكتب النقدية، منها "فرجة النص" و"تحولات التلقي في المسرح بين النص والعرض"... ما التيمة المشتركة التي تربط بين هذه المؤلفات؟**

الكتابان هما جزء من الأطروحة التي أنجزت للحصول على شهادة الدكتوراه والتي كان موضوعها "استراتيجيات صناعة الفرجة" وفيها دافعت عن فكرة من يصنع الفرجة، هل الكاتب، أو المخرج، أو فريق العمل الذي يصنع السينوغرافيا، أو الممثل، أو الجمهور؟

وفي الحقيقة كل هؤلاء معنيون بشكل أو بآخر لهذا تحدثت عن استراتيجيات متصارعة ضمنيا ومتكاملة ظاهريا في بناء الفرجة، وعليه فالتيمة المشتركة ببين هذه الكتب هي الفرجة، ومن يصنعها؟

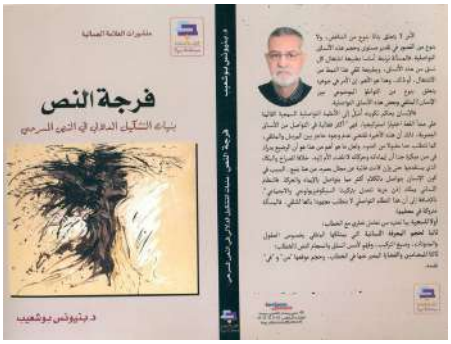

الكاتب المسرحي قارئ للمسرح وبالتالي هو يتأمل المتون المسرحية التي يتفاعل معها، ملاحظة، وإضافة، ونقدا، وبالتالي هو ناقد قبل أن يكون كاتبا

- **كيف توفّق بين الكتابة النقدية والإخراج المسرحي الإبداعي؟**

الكاتب المسرحي قارئ للمسرح وبالتالي هو يتأمل المتون المسرحية التي يتفاعل معها، ملاحظة، وإضافة، ونقدا، وبالتالي هو ناقد قبل أن يكون كاتبا، وبهذا يستثمر معرفته النقدية في كتابة نصوصه، وتستثمر معرفته النظرية لنظريات المسرح في الإبداع. ولا يوجد أي تعارض بين هذا وذاك. في المغرب كل الكتاب الذي تفوقوا في الكتابة المسرحية ومنهم محمد مسكين، وعبد الكريم برشيد، والمسكيني الصغير، وغيرهم كانوا أصحاب بيانات مسرحية مهمة كالنقد والشهادة والاحتفالية والمسرح الثالث، وفي العالم نفس الأمر يوسف إدريس وتوفيق الحكيم. في المسرح المعرفة النظرية والنقدية تتكامل مع الكتابة الإبداعية .

علينا أن نفكر في جعل المسرح جزءا من المنهاج وأن نجعل منه مادة تحقق المتعة الجمالية، والمتعة المعرفية .

- *** بصفتك باحثًا في قضايا التربية والتكوين، كيف ترى دور الفن والمسرح خاصة، في العملية التربوية؟**

المسرح وسيلة للتنشئة المعرفية والاجتماعية لم ندرك بعدُ قيمتها، المسرح فن الوضعيات، والحيات وضعيات تُفرض علينا وعلينا أن ندبرها بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منها، وهذا الأمر يجهله أو يتجاهله المشرفون على شؤون التربية والتكوين الذي قرروا في سنة 2005 برمجة مادة الثقافة الفنية التي كان المسرح واحدا من مكوناتها، ولكنهم سرعان ما تراجعوا عنها. المسرح لعبٌ والطفل يحب أن يلعب واللعب مدخل للتعلّم.

من هنا علينا أن نفكر في جعل المسرح جزءا من المنهاج وأن نجعل منه مادة تحقق المتعة الجمالية، والمتعة المعرفية، وهناك تجارب مهمة في دول غربية تحقق الكثير من النتائج في هذا المجال.

- **أستاذ بنيونس، هل لديك مشاريع جديدة أو إصدارات قادمة؟**

حاليا أن بصدد التحضير لإصدار الجزء الأول والثاني من مشروعي المسرحي "من دواوين الراوي" وهو عمل يضم مجموعة من المسرحيات التي كتبتها في فترات متباينة، الجزء الأول يضم مسرحية "فصول من صحيح شهرزاد" ومسرحية "السيرك" والذي سيصدر عن جمعية سينمغرب، والجزء الثاني يضم مسرحية "ملحمة الكياسين" ومسرحية "رحبة لكلامْ" والذي سيصدر عن محترف الكوليزيه للمسرح وفنون الفرجة. هذا بالإضافة إلى تدريسي لمادة السينما في المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية والتي أحضر فيها لمشروع سينمائي إن شاء الله مع الطلبة المهندسين فيها.

لا يمكننا التأثير إذا لم نتأثر بما كُتب ويُكتب، وبدون قراءة لا يمكننا أن نقول، كيف يقول الفارغُ.

- **ما هي النصيحة التي توجهها للكتاب المبدعين الجدد والباحثين في مجال المسرح والثقافة عمومًا؟**

القراء والقراء ثم القراءة.. هذه هي اللبنة الأساس للبحث والإبداع والتواصل والتفاعل مع المحيط الذي نعيش فيه. لا يمكننا التأثير إذا لم نتأثر بما كُتب ويُكتب، وبدون قراءة لا يمكننا أن نقول، كيف يقول الفارغُ. فالبحث النظري والإبداع الجمالي لا يصدر من فراغ.

- **كلمة أخيرة لقراء المجلة؟**

.أدعوهم إلى التحلق حول هذه المجلة ومجلات أخرى لنحافظ على هذه المنارات المضيئة في ظلمة الجهل المطبق.

نشكرك أستاذ بنيونس على هذا الحوار الممتع، ونتمنى لك مزيدًا من النجاح في رحلتك الثقافية والابداعية، ونتطلع لجديد أعمالك القادمة إن شاء الله.

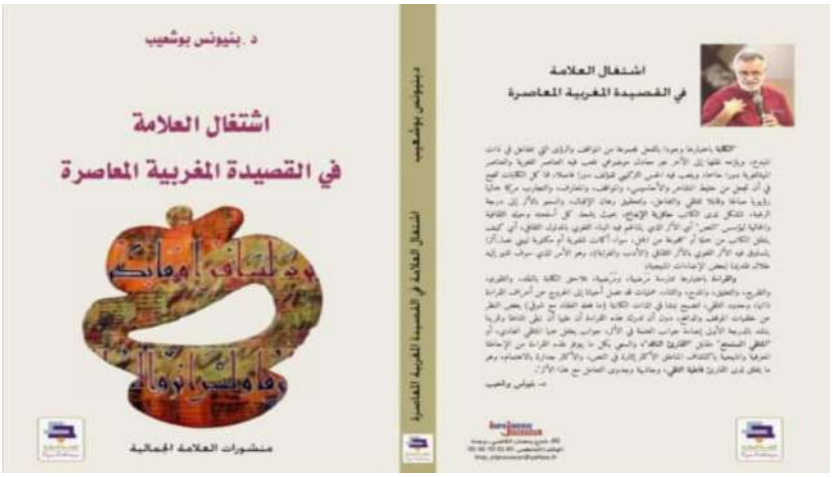

تأملات دينية في رحاب آية

بقلم الأستاذ مصطفى حدادي

السبع المثاني.

بسم الله الرحمان الرحيم{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}سورة الحجر ،صدق الله العظيم

السبع المثاني....قيل هي سورة الفاتحة أم الكتاب،امتن الله على رسوله الكريم كما امتن عليه بالقرآن المجيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أم القرآن هي السبع المثاني)وعن ابن مسعود قال السبع المثاني هي فاتحة الكتاب، فهي تتنى في كل صلاة وتقرأ في كل ركعة،وقسمها الله بينه وبين العبد نصفين ،ثناء و دعاء،كما أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة،ولقد أجمع كل العلماء أنها هي فاتحة الكتاب،ولو أنه إختلف البعض من أهل التأويل لمعنى السبع المثاني فقالوا هي السور الطوال البقرة،آل عمران، والنساء و المائدة والانعام والأعراف و سورة يونس،لكن الأرجح هو فاتحة الكتاب.

فهي أفضل سورة في القرآن روى الترمذي وصححه،عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب أتحب أن اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان؟قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:كيف تقرأ في الصلاة،قال فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها.

فالسبع المثاني جمعت بين التوسل إلى الله بالحمد والثناء،وتمجيده وتوحيده وعبوديته،ثم تفضي إلى أهم المطالب والغايات وانجح الرغائب الهداية للسراط المستقيم. وعلى رغم قصرها اشتملت على التوحيد الشامل ،توحيد الربوبية توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات،فهي شفاء القلوب والأبدان، هي الدعاء والرقية ومفتاح الغنى والفلاح،دافعة الهم والغم والخوف والحزن.

فإن كنا نثنيها بكل صلاة وفي كل ركعة ندعو الله تعالى أن يجعلها فاتحة كل خير ،غالقة كل شر،لأنها هي الجود والكرم من الله عز و جل على نبينا وحبيبنا رسولنا الكريم صلوات وسلام ربي عليه،اسوتنا الحسنة،وقدوتنا.

نفعني الله وإياكم بالسبع المثاني، وتقبل الله مني ومنكم صالح الأعمال..

برنامج بيت الحكمة من إعداد وتقديم: الأستاذة غزلان النوالي

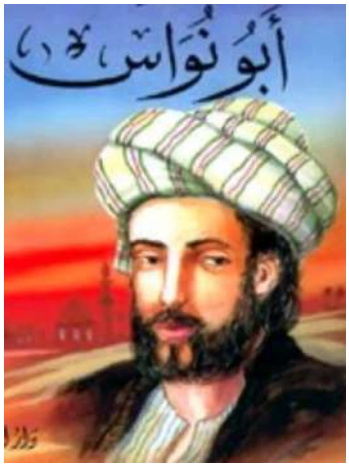

أبو نواس

الحسَنُ بن هانئ المَذْحِجي المعروف بأبي نُوَاس (145-198 هـ / 762- 813 م)، شاعر عربي، يعد من أشهر شعراء عصر الدولة العباسية ومن كبار شعراء شعر الثورة التجديدية. وُلد في الأحواز سنة (145هـ / 762م). ونشأ في البصرة، ثم انتقل إلى بغداد واتّصل بالبرامكة وآل الربيع ومدحهم، واتصل بالرشيد والأمين. وقد توفي في بغداد سنة (198هـ / 813م)،وقال البعض في سنة (196هـ/ 811م)،وذكر آخرين في سنة (195هـ/810م)، ودفن في مقبرة الشونيزية في تل اليهود،اشتهر أبو نواس بشعر الخمريات وأيضًا شعر الغزل الذي يعبر فيه عن حبه للنساء وللغلمان، ويقال أنه تاب قبل وفاته.

بعد هزيمة مروان في معركة الزاب الأعلى، انتقلت أسرة الشاعر إلى البصرة، والطفل أبو نواس في الثانية من عمره، وقيل في السادسة، وما لبث أن مات أبوهُ، فأسلمته أمه إلى الكتاب، ثم إلى عطار يعمل عنده أجيراً، يبري عيدان الطيب.

توفي والده فانتقلت به أمه من الأهواز إلى البصرة في العراق، وهو في السادسة من عمره، وعندما أيفع وجهتهُ إلى العمل في حانوت عطار وحين آلت الخلافة إلى بني العباس، انتقل من البصرة إلى الكوفة، ولم تذكر لنا كتب التاريخ سبب ذلك، غير أنه التقى والبة بن الحباب الأسدي الكوفي أحد الشعراء اللامعين في ميدان الخلاعة والتهتك، فعني به واهتم به أي عناية، إذ عمل على تأديبهِ وتخريجهِ. وصحب جماعةً من الشعراء الماجنين كمطيع بن إياس وحماد عجرد. ثم انتقل إلى بادية بني أسد فأقام فيهم سنةً كاملةً آخذاً اللغة من منابعها الأصيلة. ثم عاد إلى البصرة وتلقّى العلم على يد علمائها أدبًا والشعراء.

دواوينه

لأبي نواس ديوان شعر كبير عُني بجمعه كثير من الأدباء، وطُبع عدّة مرّات في مصر وبيروت، ومن طبعاته الأخيرة طبعة دار الكتب العربي ببيروت، قدّم له أحمد عبد المجيد الغزالي بدراسة لعصر أبي نواس وبيئته وشعره، وقام بتحقيق الديوان وضبطه وشرحه وتذييله بفهرس هجائي للقصائد والمقطوعات التي انطوى عليها. وهذا الديوان يقسم إلى ثمانية أقسام : الخمريات، الغزل، المديح، الهجاء، الرثاء، العتاب، الزهد والطَّرْد.

لقد جمع ديوان أبي نواس كثيرون منهم الصولي المتوفى عام 338هجري (946م) جمعه في عشرة فصول، وحمزة بن الحسن الأصفهاني، ونسخة هذا الأخير أكثر سعة، وأقل تحقيقا، وقد جمعها المهلهل بن يموت بن مزرد الذي كان على قيد الحياة حوالي عام 332هجري (943م) برسالة عنوانها «سرقات أبي نواس

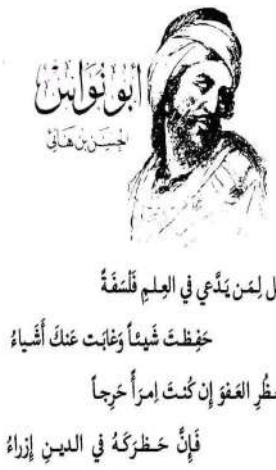

من قول أبي نواس حين قربت إليه الوفاة:

اِلهِي لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ اَهلاً
وَ لاَ اَقْوَى عَلَي النَّارِ الْجَحِيْمِ
فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَ اغْفِرْ ذُنُوْبِي
فَاِنَّكَ غَافِرُ الذَنْبِ الْعَظِيْمِ
وَ عَامِلْنِي مُعامَلَةً الْكَرِيْمِ
وَ ثَبِّتْنِي عَلَي النَّهْجِ الْقَوِيْمِ
إِلَهَنَا مَا أعدَلَك
مَلِيكَ كُلِ مَن مَلَك
لَبَيكَ قَد لَبَيتُ لَك
لَبَيك لَا شَرِيكَ لَكَ
وَاللَيلِ لَمَا أَنحلَك
والسَابِحَات في الفَلَك
عَلَى مَجَارِي المَنسَلَك
مَا خَابَ عَبدٌ أَمَّلَك
أَنتَ لَه حَيثُ سَلَك
لَولَاكَ يَا رَبِ هَلَك

ومن بين الأبيات الرائعة التي قالها في التوبة:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرةً
فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ
إن كان لا يرجوك الا محسنٌ
فبمن يلوذ ويستجير المجرمُ
أدعوك رب كما أمرتَ تضرعاً
فإذا رددتَ يدي فمن ذا يرحمُ
مالي إليك وسيلةٌ إلا الرجا
وجميل عفوك ثم إني مسلمُ

الكاتبة الصَّحفية/ د. دعاء محمود

بلوكٌ عقليٌّ

البلوكُ في لغةِ العصرِ الحديثِ هو "الحظرُ"؛ فأنتَ تقومُ بمنعِ شخصٍ من التَّواصلِ معكَ مرةً أخرى؛ نتيجةً لإهانتِكَ، أو الخلافِ المستمرِّ معكَ.

فهذا البلوكُ يُعدُّ نوعًا من أنواعِ الانتقامِ، والتَّخلّصِ من هذا الشَّخصُ، فهو سبيلٌ للسَّلامِ النَّفسيِّ.

فالعلاقاتُ في مواقعِ التَّواصلِ أصبحت مُهانةً، ركيكةً؛ فالكلُّ متاحٌ، كلُّ الأشياءِ مستباحةٌ وعلى عكسِ الواقعِ أصبحت العلاقاتُ ضربًا من التَّصارعِ والجدالِ اللامنتهي.

عقولُنا تحتاجُ راحةً لا تجدُها في وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعي، أو الحياةِ بصفةٍ عامةٍ؛ صرنا تائهين مشتّتين بينَ رحى الحياةِ.

علينا أنْ نجدَ مخرجًا لكي تستقرَّ الحياةُ، ولم أجد - من خلالِ التَّجربةِ - أفضلَ من "البلوكِ العقليِّ" أو الحظرِ العقليِّ؛ فكما تقومُ بعملِ بلوكٍ لمَن لا تُريدُ التَّواصلَ معه فيختفي تمامًا من صفحتِكَ بكلِّ تفاصيلِه عليكَ أنْ تدرّبَ عقلكَ على عملِ البلوكِ لتُخفي ما يُضايقُكَ في واقعِكَ أو حتّى على شبكاتِ التَّواصلِ أيضًا، رُغمَ وُجودِه أمامكَ.

البلوكُ العقليُّ حالةٌ عقليةٌ وجدانيةٌ؛ تضعُ نفسكَ فيها تُقرُّ لعقلِكَ الباطنيّ أنّكَ لا ترى هذا الشَّخصُ ولن يؤثّرَ عليك بعد - من هذا؟!، كيف؟!، لا أعلمُ - حالةٌ من البلاهةِ العقليّةِ تجاهَ ما يُؤذيكَ حتّى تتخطّاهُ، ويُدفنُ في مقبرةٍ لا نهائيّةٍ داخلَ عقلكَ؛ ففعلهُ لا يُؤثّرُ عليكَ وأذاهُ لا يصيبُكَ؛ رُغمَ تعاملِكَ معه، سماعُكَ صوتَهُ، وتأثيرُهُ عليكَ.

حالةُ خروجٍ من رحمِ الأذى النَّفسيِّ إلى حياةِ الهدوءِ، والطّمأنينةِ النَّفسيةِ، ولادةٌ جديدةٌ عقليةٌ لا يشعرُ بها أحدٌ تمارسُها في صمتٍ تستمرُّ أشهرًا، وسنواتٍ؛ حتّى تعتادَ عليها، حينئذ ترى نوعًا آخر من الحياةِ بعقلٍ جديدٍ، ومشاعرَ حياديّةٍ.

نسخةٌ أفضلُ منكَ قادرةٌ على التَّطوّرِ، والإرتقاءِ، نفسٌ هادئةٌ، وقلبٌ دافئٌ جديدٌ يتعاملُ مع الأمورِ برويّةٍ، وحكمةٍ.

طاقاتٌ لا تُهدرُ هباءً، ومشاعرُ لا تُوضعُ في غيرِ محلِّها؛ إنَّه حلٌّ عمليٌّ للمشكلاتِ الّتي لا نستطيعُ التَّخلصَ منها، أو الأفرادِ الدَّائمين معكَ رُغمَ أذاهُمُ إنَّها ليست سلبيّةً؛ بل حلًّا عمليًّا للخروجِ من الآلامِ دونَ مشكلاتٍ.

راحةٌ عقليةٌ قلبيةٌ؛ لمنْ استنفذوا سُبلَ النَّجاةِ للموشكين على الهلاكِ لفاقديّ الدَّعمِ، السَّندِ، والمعونةِ في الحياةِ.

الكاتبة الصَّحفية/ د. دعاء محمود

في اللاحياة

لوحةُ مفاتيحَ رسمت حياةً، ورسمَتْ ورودَ المحبّين مع ملصقاتِ صباحِ الخيرِ؛ هكذا وصلنَا الرَّحمَ، صورةً عابرةً فيها أعينٌ وقلوبٌ؛ وصارتْ بدايةَ قصّةٍ رائعةٍ داخلَ لوحةِ المفاتيحِ، ولا تتعدّاها.

حبٌّ رقميٌّ؛ هيامٌ، قلقٌ، وولهٌ افتراضيٌّ.

أنا متزوجٌ؛ ولي من الحبيباتِ ألفٌ؛ بمجرّدِ ضغطةِ زرٍّ واحدةٍ.

مريضٌ قد عدناهُ بعلبةِ حلوى، وباقةِ وردٍ إلكترونيةٍ، وآخرُ شددنا أزرَه؛ بتعزيتِه في أحبِّ النَّاسِ إليه بمراسلةٍ خاصّةٍ جدًّا فيها أسمى عباراتِ الدَّعمِ.

حياةٌ افتراضيّةٌ داخلَ حياةٍ ليست حياةً.

كلّها إفكٌ ،زيفٌ ؟خداعٌ وسفرٌ.

وأنا جالسٌ في عتمتي، حبٌّ يُجافي الجسدَ، خالٍ من المشاعرِ.

فأين الهمساتُ، وصوتُ المشاعرِ، والعناقِ.

كيف لتلك المشاعرِ الباردةِ بالأزرارِ أنْ تنالَ من حياةٍ حقيقيّةٍ. دفءٌ، انفعالٌ، شدٌّ وجذبٌ، مع المزيدِ من الاحتواءِ.

فهذا انفصالٌ بحَظْرٍ، هذه زيارةٌ بكلمةٍ، وهذا سفرٌ عبرَ الصُّورِ؛ حياةٌ مزريةٌ ليس فيها حياة.

قالت له ذاتَ يومٍ: أحبُّ الوردَ؛ فأمطرَها بصورِ الوردِ، وأرقِّ الكلماتِ.

قالت: أريدُها حقيقةً

قال: بيني وبينكِ مسافاتٌ، ومَشاقٌ.

فهل هذا ما نتمناهُ؛ خدعةٌ إلكترونيةٌ وحياةٌ مزيّفةٌ؛ لنتركَ الحياةَ بكلِّ جمالِها أو مآسيها.

نعيشُ أوهامًا، نتركُ حقيقةَ الحياةِ، وجمالَ العيشِ ، كي نموتَ ببطءٍ في اللاحياة.

على كلِّ عقلٍ مفكّرٍ؛ أنْ يأخذَ واقعَه الافتراضي إلى واقعِه الحقيقيّ؛ فيزورُ صديقَه المريضَ الّذي يعرفُه من صفحتِه، ويحوّلُ أصدقاءَه الافتراضيين إلى حقيقةٍ؛ رغم أنفِ التّكنولوجيا، يُحبُّ بصدقٍ ويتزوّجُ محبوبتَه.

علينا أنْ نُطوّرَ الحياةَ الافتراضيةِ، نجبرَها، نطوّعَها رغم أنفها؛ لنجعلها واقعيّةً؛ كي نسعد بالحياة.

غضب الكبرياء

بقلم الأستاذة خديجة آلاء شريف

أنا المُتَفَهِّمَةُ إنْ عَقَلْتُمْ
أُسامِحُ، لكنْ إذا جُرِحَتْ
روحي، أثورُ وأغضَبُ
لا تُحاوِلوا تَحَمُّلَ ناري،
إنَّها شُعلةُ الكبرياءِ إذْ يُمسُّ
الجوهرُ الأطيَبُ
أُراقِبُ ذاتي وأَحْتَمِلُ،
لكنَّني لستُ حَجَراً صامِداً لا
يُعَذَّبُ
أصبرُ وأصبرُ حتى يُقالَ
مِنَ العَسَلِ حَلاوَتُها
تُؤكَلُ وتُسْلَبُ
أنا الطَّيِّبةُ، لكنَّ غَضَبي
يَثورُ كالعاصِفِ
إنْ استَبَدَّ المُتَعَقِّبُ
قدْ أَصرُخُ، قدْ أَكسِرُ،
قدْ أُسقِطُ
كُلَّ جَدارٍ تَوهَّمَ أنِّي للظُّلمِ
أُطيِبُ
لا تُخْدَعوا بِحُلمي وصَبري،
فَإذَا تَجاوَزْتُمُ الحدَّ... اتَّقُوني
عندَ الغَضَبِ
أنا الحُبُّ حينَ الوفاءِ يُنادى
وأحيا بصدقٍ وأحمي الودادا
أنا النورُ يمضي بآمالِ صبحٍ
فإنْ غابَ ضوءي، فإيّاكَ زادا
أنا العزمُ إنْ مسَّني الجورُ يوماً
فلا أستكينُ ولا أرتدي حدادا
أنا الصبرُ يعصِفُ بي ثم أمضي
كأنّي جَبلٌ تحدّى السوادا
أنا العِزُّ في كبريائي صمودٌ
ولا أرضَ إلا التي تبني مجادا
أنا الحرفُ، أنا الشعرُ، حسّي دقيقٌ
أخطُّ الحقيقةَ في القلبِ زادا
أنا العِشقُ إنْ كانَ في العدلِ روحٌ
فلا ينحني ليَ ظلمٌ وعادا
أنا الشوقُ، لكنْ إذا قيلَ غدْرٌ
فلا أرتضي ظُلمَ مَنْ قد تعادى
أنا الحلمُ أزرعُ في البيدِ ورداً
ولكنْ إذا خُنْتُمُوهُ فسادا
أنا النارُ إنْ لامَسوا العِزَّ ظُلماً
فإذَا تَجاوَزْتُمُ الحدَّ... اتَّقُوني
عندَ الغَضَبِ

فن التّغافل

الكاتبة الصّحفيّة فاطمة بوجمعة الجزائر

لا تظنّ أن التّغافل سذاجة
دع الزّمان يمضي
لا تتجرع المواقف
على رف النّسيان
إحفظ دروسك القديمة
حياتنا مثقلة بالخيبات
تعالى....
لنفتح أبواب الأمل
ونرسم طريق السّعادة
بعيدًا عن الأحقاد
لنغض الطّرف عن الزّلات والهفوات
تعالوا لنمسح ضباب المشحنات ونرفع استحقاق التّسامح
لا تصف نفسك بالسّاذج
فلكل فنّ صاحبه

إدارة الغضب

محمد عبدالعزيز سيد أحمد - السودان

في قرية صغيرة هادئة، كان هناك نجار ماهر يُدعى "سالم". عُرف بين أهل القرية بإتقانه لعمله، لكنه كان معروفًا أيضًا بشيء آخر... غضبه السريع. كان يغضب لأتفه الأسباب: إن تأخر الزبون بالدفع، أو إذا طلب أحدهم تعديلاً بسيطًا على قطعة أثاث، أو حتى إذا أسقط مساعده مطرقة على الأرض.

ذات يوم، جاء إلى ورشة سالم طفل صغير يُدعى "علي". كان علي في العاشرة من عمره، لكنه كان فضوليًا ومهذبًا، ويريد أن يتعلم مهنة النجارة. وافق سالم على مضض، قائلاً:

" –لكن اسمع يا ولد، لا تزعجني ولا تعبث بالأدوات"!

مرت الأيام، وكان علي يتعلم بهدوء، لكنه لاحظ أن الغضب يسيطر على معلمه كثيرًا. وفي أحد الأيام، كسر علي عن غير قصد قطعة خشب كان سالم يعمل عليها لأيام. احمر وجه سالم، وصرخ بأعلى صوته، ودفع الصبي بعيدًا.

هرب علي من الورشة، وركض إلى منزله والدموع تملأ عينيه. في المساء، جاء والد علي إلى سالم وقال بهدوء:

" –هل تذكر والدك، العم فهد؟ كان دائمًا يقول: (لا تكن عبدًا لغضبك، بل كن سيدًا لنفسك)".

صمت سالم، وشعر بالخجل. في تلك الليلة، لم يستطع النوم. ظل يفكر بكلماته، وبدموع علي. في الصباح، قرر أن يُغيّر نفسه.

اشترى سالم لوحًا خشبيًا كبيرًا وثبّته على جدار الورشة. ثم قال لعلي عندما عاد معتذرًا:

" –كلما غضبت، سأدق مسمارًا في هذا اللوح... وسأحاول أن أغضب أقل يومًا بعد يوم".

وبدأ التحدي. في اليوم الأول، دق عشر مسامير. في اليوم الثاني، سبعة. وفي الأسبوع الثالث، فقط مسمار واحد. ثم بدأت الأيام تمر دون أي مسمار. تعلم سالم أن يتنفس بعمق، أن يعدّ للعشرة، أن يُمهل نفسه قبل الرد.

وبعد مرور شهر، قال سالم لعلي مبتسمًا:

" –الآن، كل يوم لا أغضب فيه، سأخلع مسمارًا".

وبعد أشهر، خلع جميع المسامير.

نظر سالم إلى اللوح، فوجد فيه ثقوبًا كثيرة. تنهد وقال لعلي:

" –أنظر يا بني... الغضب مثل هذه المسامير. حتى لو أزلته، فإنه يترك أثرًا. لذلك علينا أن نُحسن ضبط أنفسنا قبل أن نؤذي غيرنا".

ابتسم علي، وأصبح لاحقًا نجارًا ماهرًا... وهادئًا، تمامًا كما أصبح معلمه سالم.

فن التغافل

بقلم نرجس محمود مصر

إن طبيعه البشر منذ أن خلقها الله مميزة، كلا منا يختلف عن الآخر فى صفاته ومميزاته وعيوبه، ولذلك لا توجد صورة مكررة بالضبط منا، حقا إننا أحبه وعشاق نتآلف ونتجاذب بشدة و نكاد نجزم أننا كيانا واحدا ،

ولكن تبقي أشياء صغيرة مختلفه ٠ولكن الحب القوى يمحو هذا الإختلاف ويجعلك تحب من تحبه بكل ما فيه من صفات وطباع وعيوب وتتقبلها وقد تعشقها أيضا وتنسي أنها مختلفه أو غريبه عنك٠

لأن الحب يوحد القلوب ويشفي الروح ويعمق الإحساس ،

لتنسي كل شيء من أجل الإحتفاظ به فتتغاضى عن هفواته ،وتترفع عن الصغائر سواء،أن كان أخا او صديقا أو حبيبا ٠٠٠٠

فاطمة صالح هلال

تونس

التغافل فن لا يتقنه الا من علم فوائده على النفس فبه يحافظ الشخص منا على هدوئه وراحة باله. لأن البشر في هذه الحياة مختلفون اختلاف بسمة اليد لا احد يشبه الأخر. إلى جانب الفوارق التي من شأنها أحداث بعض الأحاسيس السلبية كالحسد والغيرة الذين يدفعان بمن يشعر بهما إلى الاتيان ببعض التصرفات المنافية للأخلاق المتسببة في إمكانية ايذائك نفسيا و هنا تظهر قدرتك على امتلاك ميزة فن التغافل. أما ان تتجاهل ما تعرضت له من تنمر مثلا وتواصل يومك مرتاح البال قرير العين وأما ان تكون لك ردة فعل معاديه متخذا موقفا مصحوبا بهيجان وغضب شديدين وهذا التصرف من شأنه ان يعود عليك بالضرر. لأن الانفعال له مساوء كبيرة على صحتك إلى جانب خسارتك لبعض الأشخاص من حولك بسبب ردة فعلك. علما وان البشر خطاؤون بطبعهم ولا تستثني نفسك فانت إنسان مثلهم ويمكن ان تخطا أيضا. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة إذ استحالت عليه السيطرة على الكثيرين أثناء قيامه بالدعوة إلى الإسلام وقال له الله تعالى:"لست عليهم بمسيطر. "صدق الله العظيم وفي ذلك رسالة وتربية عميقة جدا. فالرسول كان على يقين من ان البعض على خطأ بين ولكنه كان يتغافل ويصبر. لانه كان يميز بين الأشياء التي تتطلب تدخلا وغيرها التي تتطلب السكوت والتغافل وهذا يحتاج إلى حكمة يفتقدها البعض من الناس. فبالتغافل تحمي علاقاتك وتواصل مسيرتك بعيدا عن سموم الغضب والانفعال والكراهية لأنك وحدك فقط تتحكم بعواطفك .

نقطة

عبداللطيف أفرياط

إنها نقطة، وعند الرجوع الى السطر، عجز قلمي على متابعة الكتابة، توقفت الأفكار، لا أدري ما أصابني، ربما تهت في عالم لا محدود او توقف عقلي عن الابداع بواسطة الكلمات .

أحيانا تحت تأثير الضغط او الشعور بالإحباط اتجاه من تحب، تدرك معنى الشلل في الكتابة و التعبير و غالبا ما يكون نتيجة خذلان اقرب المقربين. فالإصابة ببلوك عقلي واردة في زمن كثر فيه حب الأنا عوض العيش كمجموعة من أجل البقاء .

إن البلوك العقلي ليس نهاية العالم بل هو صمت الأفكار حين تفضل الاختباء و الانتظار الوقت المناسب للخروج، لأن بعد سواد الليل يأتي نور النهار .

حين أعلن العقلُ هدنتَه

د. محمد الراعي

ما عدتُ أستجدي الإنصاف من قلوبٍ ضاقت، ولا أستعطف ذاكرةً نخِرةً بماضٍ مثقوب.

أدركتُ أن البلاء ليس فيهم، بل في توقي للوضوح في عتماتهم.

فأعلنتُ هدنةً عقلية، أغلقتُ بها منافذ الوجع، وخنقتُ فيها صدى الجدل المبتذل.

لم أُقصِهم من حياتي، بل حجبتُ سلوكًا أرهقني، وموقفًا أفقدني اتزاني.

ذاك هو الحظر العقلي... لا قطيعة ولا خصومة،

بل فصلٌ واعٍ بين التعامل واحترام الذات،

بيني وبينهم مساحة قائمة، لكنّني قرّرتُ أن أُغلق الباب المؤلم، وأُبقي النوافذ مشرعة لما بقي من المعروف.

لم أُخاصمهم... إنما خاصمتُ هشاشتي أمامهم، خاصمتُ ارتباكي حين يعلو ضجيجهم.

جمّدتُ حضورهم في أرشيف عقلي، بلا حقدٍ، بلا تحفّز.

الحظرُ العقلي لم يكن مهربًا، بل ملاذًا،

لم يكن ضعفًا، بل نُضجًا تكتمل به رجاحة الرأي وسكينة الفؤاد.

فليس العزلة في المكان، بل في تقنين التفاعل.

وحين صمتَ عقلي، نطقتْ روحي بحقيقة واحدة:

من لا يُريح عقلك، لا يستحق موطناً في أفكارك.

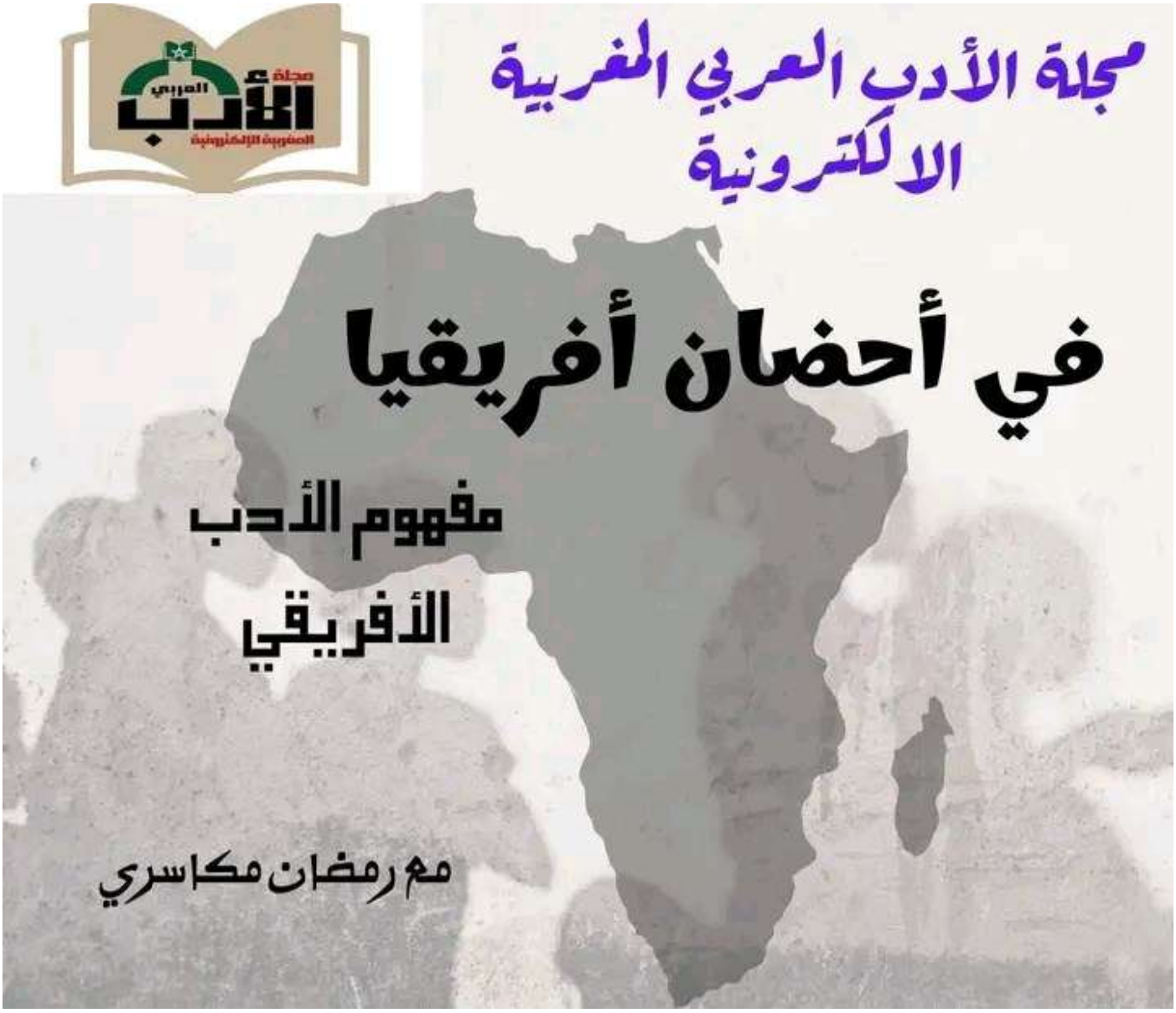

يشرفني انا رمضان مكاسري ان التقي معكم في "أحضان أفريقيا" لقاءات احاول من خلالها تسليط الضوء على الادب الافريقي خصائصه القضايا التي تناولها اهم رواده و كل ما تزخر به ثقافتنا الافريقية الغنية و العريقية.

اليوم مع مفهوم الادب الافريقي

و شكرا لمجلة الادب العربي المغربية الالكترونية على كل جهودها و كل الساهرات و الساهرين عليها

مفهوم الادب الافريقي

يعتبر الأدب الأفريقي وثيقة مهمة تستحق التأمل و الدراسة، فهو الزاد الذي يحمل التصوير الفني لخيالات الإنسان الأفريقي، و يعبر عن وجدانه و مشاعره و أحاسيسه على طول القارة وعرضها، فهو جدير لأن يأخذ مكانته الخاصة بين الآداب العالمية ليساير مكانة هذه الشعوب الأفريقية، التي انتزعت حريتها من قبضة الإستعمار الغربي.

هل مسمى "الأدب الأفريقي" مشروطًا بإنتاجه وكتابته في أفريقيا ؟ هل يمكن أن يتناول الأدب الأفريقي أي موضوع، أم أنه يشترط أن يطرح موضوعًا له بُعد أفريقي؟ هل يجب ان يحتضن الأدب الأفريقي القارة الأفريقية بأكملها، أو جنوب الصحراء، أو أفريقيا السوداء فقط ؟ ثم هل يُكتَب باللغات الأفريقية الأصلية؟ أم يجب أن يتضمن كتابات باللغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية والبرتغالية ؟

ان إشكاليات الأدب الأفريقي من حيث المفهوم والحدود والآثار وإثبات الهوية متعددة ولذا فهو أدب اختلف حوله جدا .. وأوائل المختلفين حوله، هم الكتاب الأفارقة أنفسهم الذين نالوا حظا مقدرا من الشهرة، ذلك راجع أولا إلى الظروف الخاصة التي نشأ فيها هذا الأدب وإلى الموضوعات والقضايا التي يعالجها من جهة وكذلك الأداة التي يلجأ إليها في التعبير من جهة أخرى، وهي اللغة الأجنبية من جانب آخر.

هناك إجماع عام بين جمهور المستفرقين على أن "الأدب الأفريقي" مصطلح يعني أدب المناطق التالية جنوبا للصحراء الكبرى حتى التقاء القارة بالمحيط في أقصى الجنوب. وقد نشأ هذا الإجماع من إجماع سابق عند المستفرقين أيضا على أن أفريقيا قارة تقسمها الصحراء الكبرى إلى قسمين مختلفين كل الاختلاف: قسم يقع شمالها ويسمى " أفريقيا العربية الإسلامية " وآخر يقع جنوبها ويسمى " أفريقيا جنوب الصحراء أو أفريقيا السوداء.

**من الغريب أن هذا الإجماع الاستفراقي على مصطلح غير دقيق جر وراءه إجماعا آخر أفريقيا. فقد أخذ جمهور الدارسين الأفريقيين بهذا المصطلح و تداولوه، حتى صار من مسلمات البحث في الأدب الأفريقي. وفي ذلك يقول الباحث الناقد الروائي، ابن جنوب أفريقيا، إزكيال مفاليلي " إن الشمال العربي المسلم لا علاقة له من الناحية الثقافية بالإنسان الافريقي **".

**يعتبر موكوما وانجوجي الأدب الأفريقي أدبًا عالميًّا **.

مصغَّرًا؛ لأنه يجمع كتابات وإنتاج مئات الكتاب والكاتبات، سواء مَن يستقرون في أفريقيا ويكتبون باللغات الاستعمارية (الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية) أو من كتبوا الروايات باللغة المحلية ثم ترجمت إلى لغات الاستعمار، علاوة على الأدباء ذوي الأصول الأفريقية الذين يعيشون في الشتات، بالإضافة إلى الأدباء الذين ينحدرون من أصول أفريقية، وينتقلون بين الوطن الأم (أفريقيا) والأوطان البديلة في المهجر، الذين ولدوا وترعرعوا في المنافي، ولكنهم ظلُّوا مرتبطين عاطفيًّا بالقارة السمراء**.

في كتابه (دراسة في الأدب الإفريقي الحديث)؛ عرّف "لورنس كورباندي كوديس" الأدب الأفريقي بأنه: "ذلك الأدب الذي يتناول موضوع الأصل الإفريقي، كحقيقة تاريخية بعيدا عن العنصرية ومستندا على فكرة الزَّنْوَجَة مظهرا من مظاهر الأفرقة ويتخذ في ذلك شتى الوسائل الأدبية في التعبير عنه."

**الأدب الإفريقي إذن، وكما حدده الدكتور جوريس سيلينكس أستاذ الأدب الإفريقي بجامعة كارنيجي ميلون بالولايات المتحدة الأمريكية، هو: "الإنتاج الأدبي للشعوب الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى، والذي بدأ زمانياً مع عهد الاستعمار الأوروبي للقارة"، وهو يتسم بالمحلية الشديدة، فهو أدب يتشرب من

الميثولوجيا، والبيئة، والعادات، والدين والخرافات، والأساطير، هذه العوالم جميعها تصب دائماً في أجناس الأدب الأفريقي كلها بصورة أو بأخرى**.

ويعرّفه أديب جنوب أفريقيا "مازيسي كونيني" بقوله: "هو الأدب الذي يصور واقعا أفريقيا بجميع أبعاده. وهذه الأبعاد لا تضم ألوان النزاع مع القوى صاحبة السيطرة السابقة على القارة وحسب، وإنما تضم أيضا النزاعات داخل القارة الأفريقية. "

ومن المواقف المثيرة للجدل أن الشاعر النيجيري "كريستوفر أوكيغبو" ينحى منحى مختلفا في تعريفه للأدب الأفريقي قائلا: "هو ببساطة الأدب الموجود في أفريقيا ومن السخف أن نتصوره نمطا خاصا ذا سمات متينة لها طابعها الأفريقي الخاص، أو ذا قيمة خاصة مرتبطة بالحضارة الأفريقية". وأضاف: "إنه لا يوجد أدب أفريقي، وإنما (أدب) جيد ورديء، ولا شيء غير ذلك."

يقول الروائي النيجيري الشهير تشينوا أتشيبي "لا يمكن أن تحشر الأدب الأفريقي في تعريف صغير محكم.. فأنا لا أرى الأدب الأفريقي كوحدة واحدة، وإنما أراه كمجموعة من الوحدات المرتبطة، تعني في الحقيقة المجموع الكلي للآداب القومية والعرقية في أفريقيا."

يمكن القون ان الأدب الأفريقي هو ** الأدب الذي يتناول قصص وروايات وشعر ومسرحيات وغيرها من الأعمال الأدبية التي كتبها وأنتجها الكتاب والمثقفون في القارة الإفريقية او خارجها. ويعكس تراث الثقافات والمجتمعات المتنوعة في القارة الإفريقية ويعبر عن الهوية الإفريقية والتحديات التي تواجهها

مثل جدتي

بقلم:

التلميذة هاجر القطابي الإدريسي

المستوى الدراسي. السادس ابتدائي

المدرسة الجماعاتية زكزل بركان المغرب

إنّها جدتي، جميلة الوجه، بيضاء البشرة، ومما يزيدها جمالا وإشراقا تجاعيد وجهها. تحب الكل، وتعشق ركوب الخيل، تساعد الفقراء والمحتاجين وتحب تقديم النصائح. هكذا هي جدتي، من مثلها!! عيونها صغيرة تختفي عندما تبتسم، وتظهر تلك الخدود الجميلة مثل ظهور القمر في وقت الغسق، ما إن تتحرك شفتيها يبدو لي العالم برزخا سرمديّا ،كلماتها صدى لوجداني ، حديثها، وصوتها، ايماءات جسدها، ورجيف روحها يزيدونني حبا لها. شعرها يميل إلى الشيب، شخصيتهامحبة متسامحة

إنها جدتي، تعطيني طعامها لكي أشبع، تعطيني ماءها لكي أروي عطشي، تعطيني غطاءها كي أتدفأ، تعطيني كل ما تملك لكي أكون بخير. من مثل جدتي تحبني دون أي مقابل.

في يوم من الأيام، سألتها: لماذا أنت طيبة هكذا يا جدتي؟؟ ضمتني إلى صدرها، وقالت: هكذا أنا، حقا أنا لا أكره أحدا، ولا أتكبر على أحد، أحترم نفسي وأعتز بكرامتي، ولا أحب ان أفرض نفسي على الآخرين، أنسحب بهدوء عندما أحس أنه لم يعد لي مكان.

هكذا انا أعاملهم بالخير ولو عاملوني بالشر، ولو عاملوني مرة أخرى بالشر أعاملهم بالخير، حتى يغلب خيري شرهم، أنا لا أركض وراء شخص يا ابنتي لأذكره بأن يهتم بي، ولا أعاتب أبدا عندما أرى شخصا يتجاهلني، فأجمل اهتمام هو الذي يأتي من القلب وأسوأ اهتمام هو الذي يأتي بعد عتاب، فلا قيمة لكلام الناس ولآرائهم مادامت أفعالك تمنحك ضميرا مرتاحا، فالناس يتحدثون حتى عن الميت في قبره. دمعت عيناي من جمال كلماتها، دمعت عيناي نبرة صوتها. هكذا هي جدتي تجلس على كرسيها الوثير، بينما تحكي لي حكايات عن الزمن البعيد زمن الأجداد بساطة الحياة وجمالها عن حكايات الجنيات والأمراء والاميرات وعن قيم نبيلة تشرق كالشمس.

هكذا هي جدتي، وفي عام 2022 توفي جدي، توفي سند جدتي، لم يكن زوجا صالحا لها بل كان بمثابة صديقها الحميم، كان كل شيء بالنسبة لجدتي. حزنت جدتي كثيرا، وبعد أيام أصيبت بشلل نصفي مرضت كثيرا وبعد عشرين يوما من موت جدي،

ماذا حدث أخبروني!! ماذا حدث؟؟! لقد توفيت جدتي لقد توفي سندي في هذه

الحياة، توفي كل شيء بالنسبة لي. عندما أخبروني بوفاتها تذكرت آخر حضنة حضنتني إيّاها، تذكرت آخر قبلة، تمنيت لو كنت معها، وهي تموت، تمنيت لو حضرت لجنازتها، تمنيت لو حضرت لدفنها، تمنيت لو انشقت الأرض وبلعتني قبل أن أسمع ان روحها غادرت إلى السماء.

اشتقت إليها كثيرا تذكرت، انها قالت لي يوما وعيونها مملوءة بالدموع: يوما ما ستشرق الشمس ولن استيقظ أبدا، ستكون غرفتي فارغة، سينتهي دوري في الحياة سأرحل، وسيرحل معي حلمي وإزعاجي في يوم لن يتوقعه أحد، وهذا ما حصل

بالفعل كان كلامها كله صحيح .تمنيت لو كان العمر يعطي فرصة أخرى، لكنت قد اعطيها لجدتي كي لا ترحل، وتتركني وحدي.

مرّت الأيام، ومرّت الشّهور، ومرت الأعوام ولم أنس جدتي، كنت كل ليلة أحلم بها كلما وضعت رأسي على الوسادة أتذكرها فتهبط دمعة من عيني دون أن أشعر، فاتذكّر أنّ الموت علينا حق فأمسح دموعي، وأنام .وفي يوم من الأيام حصلت على نقطة سيّئة في المدرسة ولسوء حظي تشاجرت مع أصدقائي ، فشعرت بالوحدة ضاقت بي الدنيا، فنظرت إلى السماء فرأيت جدتي تبتسم لي، وتقول حكاية تبدأ وحكاية تنتهي والأيام تمضي، ولا شيء يدوم يا ابنتي، لو كانت الحياة جميلة لما ولدنا ونحن نبكي.

ثقي بنفسك وتشبّثي بحلمك، ومهما كان إصرارك وعزيمتك قوية، ستحقّقين كل أحلامك. واصبري على مراجف من معلّم، فإن رسوب العلم في نفراته، ومن لم يذق مرّ التعلّم ساعة، تجرّع ذلّ الجهل طول حياته. ومن فاته التعليم وقت شبابه، فكبّر عليه أربعاً لوفاته.

وبالفعل، كان كلامها كلّه صحيحاً، لأني اقتديت بكلامها، فتصالحت مع أصدقائي، وحصلت على المرتبة الأولى في قسمي. فنصيحتي هي أن تهتمّوا بأجدادكم واعتنوا بهم، فالإنسان لا يعرف قيمة الجد حتى يفقده. وقد قالت لي جدتي قبل وفاتها: "هذا حالنا في الدّنيا؛ ناس تحت التّراب وتزورنا في المنام، وناس فوق التّراب ولا تردّ علينا السّلام."

قد تسكن قصراً وتضيق بك الحياة، وقد تسكن كهفاً ويشرح الله صدرك. قد تكون أبيضاً ويستحلك السّواد، وقد تكون أسوداً ويشعّ منك النّور. قد يكون لك إخوة وتعيش وحيداً، وقد تكون وحيداً وحولك إخوة. قد ترى الأصدقاء يطعنون ظهرك، وقد ترى الأعداء ينقذون حياتك. قد ترى أغنياء يرتشون، وفقراء يتصدّقون. لهذا سُميت "دنيا."

إحسانك وتعاونك لا يُنسى، فلا تندم على لحظات أسعدت بها أحداً، حتى وإن لم يكن يستحق. كن شيئاً جميلاً في حياة من يعرفك، وكفى أن لنا ربّاً يجازينا بالإحسان إحساناً.

فكانت هذه هي نصيحة جدّتي، وأتمنّى أن تأخذوا كلامها ونصائحها بحبّ وإصرار، الّتي ولو بحثت العالم كلّه، لن تجد مثلها اثنين.

اللّهم ارحم جدّتي، واجعل مثواها جنّة، الفردوس، واللّهم اجعل قبرها قبراً من رياض الجنّة، يا رب.

مجلة

العدد السابع/بتاريخ يونيو 2025

الأدب العربي المغربية الالكترونية

نائبة رئيسة التحرير
مليكة بردال

رئيسة التحرير
إيمان صغير

المديرة العامة
حورية قاسمي بنعمرو

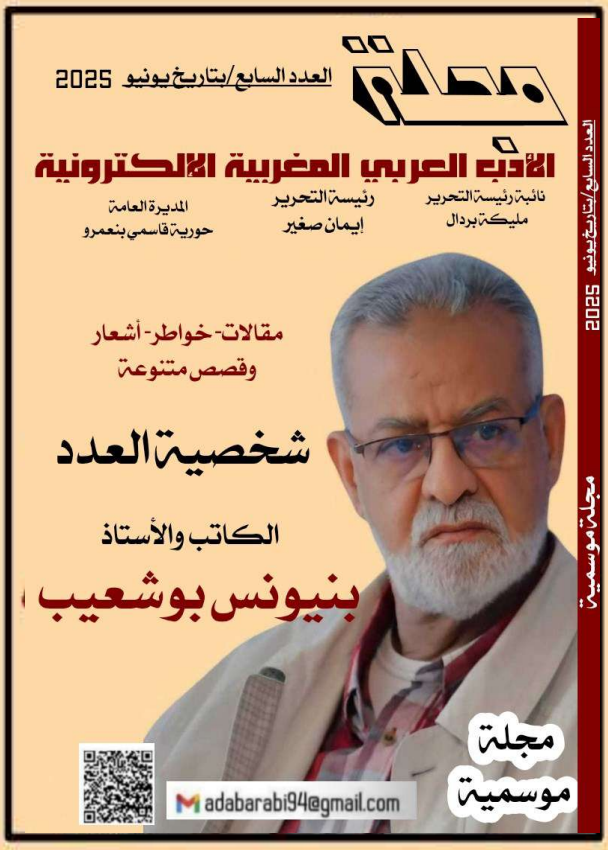

adabarabi94@gmail.com